

المفعول لـ

فَضْلَةُ نَحْوِيَّةٍ ذَاتٌ وَظِيفَةٍ دَالِلَيَّةٍ

الأستاذ الدكتور
عبد الفتاح أحمد الحموز

جامعة الكويت
كلية الآداب / قسم اللغة العربية





مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقى

رابط بديل
lisanerab.com

WWW.lisanarb.com



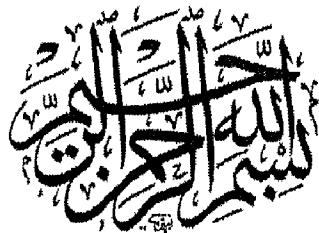
دار جرير
لنشر و التوزيع



www.darjareer.com



www.darjareer.com



المَفْعُولُ لَهُ

فَضْلَةٌ تَحْوِيهُ دَاثٌ وَظِينَقَةٌ دَلَالَةٌ

المفعول له فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

أ.د عبد الفتاح الحموز

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2015/10/5060)

رقم التصنيف : 415

الواصفات: / قواعد اللغة / / اللغة العربية / /

الطبعة الأولى 1437 هـ - 2016 م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

All rights reserved



عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري
هاتف : 4651650 - فاكس : 4643105 - 6 - 00962
ص . ب . : 367 عمّان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com

ردمك 0 364 38 9957 978 ..

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لدار جرير للنشر والتوزيع عمان-الأردن
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضييد الكتاب كاملاً أو جزءاً أو
تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو وضعه على موقع
الكترونية أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

المَفْعُولُ لَهُ

فُضْلَةٌ تَحْوِيَّهُ ذَاتٌ وَظِيْفَةٌ دَلَالِيَّةٌ

الأُسْتَاذ الدَّكْتُور

عبد الفتاح أحمد الحموز

جامعة الكويت

كلية الآداب / قسم اللغة العربية

الطبعة الأولى

1437 هـ - 2016 م

دار جرير
لنشر والتوزيع



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل

الفهرس

التقديم : ٩
شواهد ، وأمثلة على المفهول له : ١٥
خصائص المفهول له من خلال هذه الشواهد ، والأمثلة : ١٧
١ - أن هذه الألفاظ حيّة بها لتبين علة وقوع الفعل ، وما يعمل عمله : ١٧
٢ - أن بعض هذه الألفاظ يكون منصوباً ، وبعضها الآخر يكون مجروراً بأحد أحرف التعلييل : ١٨
٣ - أن الألفاظ المنصوبة توسم في الغالب بأنها ١٨
(أ) مصادر لغير الفعل العامل ، أو ما يعمل عمله ١٨
(ب) مصادر قليلة ، أو باطنية : ١٨
(ج) مصادر تشترك مع الفعل المدل ، أو ما يعمل عمله فيما يأتي : ١٨
O الفاعل : ١٨
O الزمن : ١٩ ١٩
ما لا ينفع لسلطان هذه القيد لا بد من أن يجري بأحد أحرف التعلييل ١٩
١ - اختلاف زمن كلا العامل ، والمصدر ١٩
٢ - اختلاف كلا فاعلي المصدر المدل ، والفعل العامل ٢١
٣ - أن المنصوب على المفهول له يجب أن يكون نكرة عند بعض النحو : ٢٥
٤ - أن ما لا ينفع لبعض قيود تصب المفهول له عدد مفهولاً له عند بعض النحو ٢٥
للنحو في العامل في المفهول له ثلاثة أقوال ٢٦
١ - أنه منصوب على نوع الخافض ٢٦
٢ - أنه منصوب اتصاب المصدر المنصوب على المفهول المطلق ٢٦
٣ - أنه منصوب بفعل مضمر من لفظه ٢٧

٢٧	المفعول لـه الذي تتوافر فيه قيود نصيه له ثلاثة أنواع
٢٧	أ. أن يكُون غير مقترب (آل)
٢٧	ب. أن يكون مقتربنا بها
٢٨	ج. أن يكون مضافاً
٢٨	وسم أحد هذه الأنواع بالقلة، أو الكثرة:
٢٨	١- غير المقرب (آل)، وغير المضاف في القرآن الكريم
٣٢	٢- المضاف إلى نكرة، أو معرفة
٣٤	٣- المعرف (آل)
٣٥	المفعول لـه في القرآن الكريم
٣٥	١. الأكثر فيه أن يكون نكرة غير مضافة
٣٥	٢. إضافته إلى النكرة قليلة جدًا
٣٥	٣. إضافته إلى المعرفة أكثر من إضافته إلى النكرة
٣٦	٤. أن المنصوب المقرب بحرف التعریف يكاد يكون معذوماً
٣٦	٥. أن هنالك خلافاً بين النحوة في إغراب المفعول له المنصوب
٣٦	٦. أن المفعول له لا يكاد يتوا�ر في القراءات القرآنية إلا نادراً
٣٦	٧. أن كثرة المفعول لـه في القرآن الكريم تعود إلى الرغبة في تبيين علة الحديث ما تبيّن مما مر
٤٠	
٤١	• أن الفعل العامل لا يعمل إلا في مفعول له واحد فقط
٤١	• أن المفعول له يجوز أن يكون في الاستثناء المفرغ
٤١	• أن الأصل في رتبة المفعول له أن يحيى بعد العامل، وفاعليه
٤٣	التداريب
٤٣	أولاً: شواهد، وأمثلة معاينة

ثانياً : نص يشتمل على مسائل نحوية ، وصرفية ٦٩
ثالثاً : ملء الفراغ ٧٨
رابعاً : اختيار الإجابة الصحيحة ٧٨
خامساً : ذكر ما يحوز من أوجه إعرابية في بعض الكلمات ٨٢
سادساً : شواهد على المفهول له من القرآن الكريم ، والمثل العربي ٨٣
١. شواهد من المثل العربي ٨٣
٢. شواهد من القرآن الكريم ٨٦
شواهد جاء فيها المفهول له مجروراً بأحد أحرف التعلييل ١٠١
(أ) من ١٠١
(ب) الباء ١٠٣
(ج) لام التعلييل ١٠٩
(د) حرف جر غير ما مرّ ينبغي عن التعلييل ١١٥
شواهد على المفهول له الصريح ، وغير الصريح من الحديث النبوي الشريف ١١٧
بحوث ، وكتب للمؤلف ١٢٥

المفهول لـه، فضلاً تحوينه ذات وظيفته دلائلاً

التقدیم

لَعَلَّ مَا فَرَضَ عَلَيَّ سُلْطَانُهُ فِي أَنْ أُفْرِدَ لِلْمَفْعُولِ لَهُ مُؤَلَّفًا خاصًا أَنَّنِي كُلْفُتُ بِتَأْلِيفِ كِتَابٍ يَجْمَعُ فِي أَثْنَائِهِ، وَحَنَيَاهُ مُوْضُوعاتِ النَّحْوِ لِطَلَبَةِ جَامِعَةِ الْكُوَيْتِ عَيْرِ الْمُخْتَصِّينَ يَحْمِلُونَ عَنْهُونَ الْأَقْيَ (مَهَارَاتُ الاتِّصالِ الْلَّغُوِيِّ)، وَيَعْدُ أَنْ اَنْتَهِيَتُ مِنْ كِتَابَةِ بَعْضِ الْمُوْضُوعاتِ بِإِيمَاجِنِ آثَرَتُ الْاعْتِدَارَ عَنْ عَدَمِ الرَّغْبَةِ فِي مُواصِلَةِ هَذَا الْعَمَلِ رَغْبَةً فِي أَنْ أُفْرِدَ كِتَابًا شَامِلًا مَسَائِلَ، وَشَوَاهِدَ، وَتَدْرِيُّبَاتٍ لِكُلِّ فَضْلَةٍ مِنَ الْفَضَلَاتِ النَّحْوِيَّةِ ذَوَاتِ الْوَظَائِفِ الدَّلَالِيَّةِ إِنْ أَمْكَنَ لِلأَسْبَابِ الْأَتِيَّةِ :

(١) أَنَّنِي أُؤْثِرُ أَنْ يَكُونَ الْكِتَابُ شَامِلًا يُسْدِدُ فَرَاغًا فِي مَكْتِبَتِنَا النَّحْوِيَّةِ؛ لَأَنَّ مَا يُطَالِعُنَا فِيهَا مِنْ تَأْلِيفَ لِلْمُحَدِّثِينَ يَخْلُو مِنَ الْاسْتِقْصَاءِ الشَّامِلِ، وَالْتَّعْلِيلِ، وَالْتَّوْضِيحِ، وَالْتَّدَارِيبِ، وَالشَّوَاهِدِ، فِي الْغَالِبِ، وَغَيْرِهَا إِذَا اسْتَشَنَّا كِتَابَ (النَّحْوِ الْوَافِيِّ) لِعَبَّاسِ حَسَنِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ التَّأْلِيفَ تَبَرُّهُ مُثَلًا رُفُوفَ الْمَكْتَبَاتِ، وَهِيَ مَسَالَةٌ تَعُودُ إِلَى أَنَّ غَايَةَ مُؤَلَّفِيهَا تَكُونُ فِي الرَّغْبَةِ فِي تَحْقِيقِ كَسْبِ مَادِيٍّ فِي الْغَالِبِ.

(٢) أَنَّ تَأْلِيفَ الْقُدَامَى الَّتِي تَبِعُهُمْ فِيهَا الْمُحَدِّثُونَ مُهَذِّبِينَ، وَنَاقِلُّنَّ تَخْلُوُنَ مِنْ تَوْظِيفِ الدَّلَالَةِ فِي أَثْنَاءِ الشَّرْحِ، وَالْتَّوْضِيحِ إِذَا اسْتَشَنَّا مُؤَلَّفِي بَعْضِ كُتُبِ إِغْرَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِينَ تَفَرَّضُ عَلَيْهِمْ فِيهَا الْمَعَانِي الْمُتَوازِّةُ، وَالْمَذَاهِبُ الْفِقْهِيَّةُ سُلْطَانَهَا فِي هَذِهِ الْمَسَالَةِ. وَلَسْتُ أَنْكِرُ أَنَّ لِتَنَاسِي هَذِهِ الْمَسَالَةِ آثَرًا فِي تُفُورِ الْطَّلَبَةِ مِنَ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ.

(٣) أَنَّ تَأْلِيفَ الْمُحَدِّثِينَ تَنَاسَى فِيهَا مُؤَلَّفُوهَا أَنْ يُوَظِّفُوا مَا فِي بَعْضِ الْدِرَاسَاتِ الْلَّغُوِيَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ عَنْ مَسَائِلِ النَّحْوِ إِنْ أَمْكَنَ إِذَا اسْتَشَنَّا بَعْضَ إِسْهَامَاتِ الْبَاحِثِينَ كَالْمُؤَوَّكِلِ، وَالْفَاسِيِّ الْفِهْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

(٤) أن تأليف القديامي، والمحدين تناصي فيها مؤلفوها توظيف أثر التواصل الإخباري بين المتكلم، والمخاطب، أو المخاطبين في مسائل النحو، وهي مسألة لا بد منها.

(٥) أن كثيراً من مؤلفي التأليف الحديثة تسيطر عليهم الحماسة للأصول النحوية، والصرافية أسوتهم في ذلك : ليس في الإمكان أبدع مما كان، وهذه الحماسة منعتهم من رجع النظر فيما يحتاج إلى هذا الرجع من مسائل نحوية، أو صرافية.

(٦) أن بعض مؤلفي هذه التأليفات الحديثة اكتفى بتذوين ما جاء في تأليف القديامي دون شرح، أو توضيح، أو تعليم، وهي مسألة تجعل الطلبة يميلون إلى الحفظ دون تبيان المراد من المحفوظ. ولا شك في أن النحو العربي يست移到 على مسائل تحتاج إلى التوقف عندها شرعاً، وتوضيحاً، وتعليلاً كما في زيادة الحروف، وغيرها لتحقيق التوكيد، والعدول عن النصب إلى الرفع في مثل قوله : سمع، وطاعة، وأضرابه، وغيرها. وهناك وظيفتان تركيبتان (نحويتان) وهما للفاعل الذي يوسم بأنه منظور رئيس، والمفعول به الذي يوسم بأنه منظور ثانوي في النحو الوظيفي.

(٧) أن بعض كتب القديامي، والمحدين تشيع فيها التأويل، والتوصيات، والتخيلات التي لا تتحملها طبيعة اللغة.

وهما على ما مر فإنني أثبت أن أنهج في هذا المؤلف تجاهياً يدور في ذلك ما يأتي :

(١) استقصاء كل مسألة من مسائل هذا المؤلف استقصاء شاملًا في الغالب مصحوباً بما يتبعه لي من تعليق، أو دعوة.

(٢) توظيف ما يمكن أن يكون له وشيخ من الدراسات اللغوية الحديثة بمسألة موضوع الحديث التقديم، والتأخير، والوظائف الدلالية (الحال، التمييز، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه)، والوظائف التداللية (وظائف خارجية ثلاثة : المبدأ، والمنادى، والذيل، وظيفتان داخليتان : المحور، والبؤرة)، وغير ذلك من المسائل الأخرى.

(٣) الدّعوّة إلى تناصي البحث عن العامل إلا فيما تقتضيه الدلالة، والاستغناء عنه بالوظيفة الدلالية ولا سيما فيها يُعد

من الفضلات النحوية كالحال، والتّمييز، والمنصوب على المصدر، والمفعول فيه، ولوه، ومعه؛ لأنّها من وسائل تتميم المعنى بتطوّيل التركيب اللغوي، وتوسيعه، ولعل ما يعزز ذلك عامل التّهام الكوفي، وأن النّحاة مجمعون على أن الفضلات النحوية منصوبة. ولعلّك تتفق معّي في أن التّعبّد في مخاليف النّحاة القدامى فرض سلطانه على المغريين المحدثين في تأليفهم من حيث التّوهم، والتّأويل، وعدم التفكير في المسألة اكتفاء بما ورثوه من هؤلاء القدامى.

ولست أتّكِر أتنّي أسرفت في ذكر الشّواهد، وهو إسراف قد يكون مبرراً بالرغبة في تعزيز الأصول في أذهان القراء فضلاً عن المعاني المبتغاة، والقول نفسه في كون فهرست الموضوعات شاملة، ومفصّلة لتمكين القارئ، أو الباحث من تبيّن كُلّ مسألة مقصّلة في مكانها.

(٤) تعزيز مسائل هذا المؤلّف بتداريب كثيرة تستعمل على ما يأتي :

(أ) تماذج معرية : لست أتّكِر أتنّي أسرفت في إعراب كُلّ لفظة في كُلّ شاهد، أو قول مصنوع، ولعل هذا الإسراف يعود إلى أنّي رغبت في أن يكون هذا المؤلّف للمختصين، وغيرهم ولا سيما في هذا الإعراب.

(ب) نص متلو بأسئلة تدور في فلك المسائل الواردة في هذا المؤلّف.

(ج) كتابة المطلوب في المكان الحالي.

(د) اختيار الإجابة الصحيحة من إجابات أربع.

والله أسأل أن يوفقنا عالّم، و المتعلّمين لخدمة كتابه العزيز، ولغة هذا الكتاب الشريفة التي توحي إلى الإعجاز تراكيب بمكوناتها، ونظمها.

المفعول لـه، فضلاً عن معرفة ذات وظيفة الدلالة

المفعول له

فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

(المفعول له)

فضلاً نحوية ذات وظيفة دلالية

كَلَّفَ أَسْتَاذُ أَحَدَ طُلَّابِهِ أَنْ يَبْحَثَ فِي مَطَانِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ عَنْ شَوَاهِدٍ تَشْتمِلُ عَلَى
الْأَفَاظِ تُعَدُّ مِنْ بَابِ المَفْعُولِ لَهُ (المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، لِأَجْلِهِ)، أَوْ تُؤْمِنُ إِلَيْهِ، وَمِنْ هَذِهِ
الشَّوَاهِدِ الَّتِي تَوَصَّلُ إِلَيْهَا:

(١) قَوْلُ امْرِيَ القَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُوا الْخَلِيلَ صَبَابَةَ إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دُرْزٍ وَمُخْنَوْلِ

(٢) قَوْلُ بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ فِي الْمَهَا:

وَظَلَّ عَلَى عَلِيَّاءَ يَقْسِمُ أَمْرَةَ أَيْمِضِنِي لِوِزْدٍ بَا كِرَآ أَمْ يُوَاتِيْهُ^(١)

(٣) قَوْلُ حَافِظِ إِبْرَاهِيمِ:

وَفَاخْرَتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ مُطْرِقَ حَيَاةَ بَيْلِكَ الْأَعْظَمِ النَّخِراتِ

(٤) قَوْلُ فَهْدِ الْعَسْكَرِ:

وَأَقْبَلَتْ سَحَراً نَشَوَى نَسَائِمُهُ ثَفُوزُ وَثَلَّمُهُ شَوْقًا فَتَشَفَّفَ فِيهِ

(٥) قَوْلُ الْفَرْزَدِيِّ:

(١) يُوَاتِيْهُ: يُلَازِمُهُ.

فلا أنا مختار الحياة عَلَيْهِمْ وَهُمْ لِنْ يَنْعُونِي لِفَضْلِ رِهَانِي

(٦) قول الشّنفري:

أَدِينُمْ مَطَالَ الْجُنُوْعِ حَتَّى أُمِيَّةَ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

(٧) قول الشّنفري:

وَأَسْفُثُ تُوبَ الأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوْلٌ

(٨) قول حَسَانِ بْنِ ثَابِثٍ:

وَإِلَّا فَاضْرِبُوا لِحَلَادِيْمِ يُعَزِّزُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

(٩) قول الرّاجز^(١):

لَا أَقْعُدُ الْجَبَنَ عَنِ الْهِيجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زَمَرُ الْأَغْدَاءِ

(١٠) قول الشاعر قرطبي بن أنيف، أبو الغول الطهوي^(٢):

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِيْوا شَدُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

(١١) قول مزاحيم العقيلي^(٣):

(١) الطَّوْلُ: الفَضْلُ، والغُنْي.

(٢) انظر: السيوطي، مع المقام: ١٣٤، الصّيّان، حاشية الصّيّان على شرح الأشموني: /١٢٥، أبو حيّان النّحوي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٤٤ /٣ .

(٣) انظر: السيوطي، مع المقام: ١٣٥ /٣، أبو حيّان النّحوي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٤ /٧ .

(٤) انظر: أبو حيّان النّحوي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤٤ /٧ .

لِكَ الْخَيْرِ إِنْ أَزْمَعْتِ صَرْمِيْ وَأَصْبَحْتِ قُوَى الْحَبْلِ بُثْرَا جَدَّمَ الْوَضْلَ جَادُفُ

(١٢) قول ساعدة بن جويبة المذلي في وصف البرق^(١):

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكَرْفَى عَكَرِ كَمَا السَّبَعَ النُّزُولَ الْأَرْكُبُ

(١٣) قول الشاعر^(٢):

فَمَا جَزَّ عَامَّاً - وَرَبُّ النَّاسِ - أَبْكِيْنِي لَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا اغْتَرَانِي

يَتَبَيَّنُ لَنَا مِنَ الْأَلْفَاظِ: صَبَابَةً، وَحَيَاءً، وَشُوقَاً، وَصَفْحَاً، وَلِوْرِدً، وَلِفَضْلِ رِهَانِي، وَحَتَّى أُمِيَّتَهُ، وَكَيْلَا يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ مُتَطَوْلً، وَلِحَلَادَيَوْمٍ - الْوَارِدَةُ فِي هَذِهِ الشَّوَاهِدِ - مَا يَأْتِي:

(١) أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ حِيَاءً بِهَا لِتَبَيَّنِ عِلْمَهُ وَقُوَّةِ الْفِعْلِ، وَمَا يَعْمَلُ عَمَلُهُ، أَوْ عِلْمَهُ حُدُوثِهِ مِنْ خَلَالِ جُمْلِيْ، عَلَى أَنَّهَا دَلَالَيَا جَوَابُ لِسُؤَالِيْ مِنْ بَابِ: مَا السَّبَبُ، أَوْ: مَا الْمُؤَدِّيُّ إِلَى ذَلِكَ؟، أَوْ مَا الْعِلْمُ فِي حُدُوثِ الْفِعْلِ؟، أَوْ: لِمَا حَدَثَ ذَلِكَ؟، أَوْ: لَمْ حَدَثَ ذَلِكَ؟، وَعَلَى وَفْقِ هَذَا الْقَيْدِ لَا يَعْدُ الْمَصْدَرُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: قَعَدَ الرَّجُلُ جُلُوسًا، وَرَجَعَ الْقَائِدُ الْقَهْقَرِيْ، وَأَضْرَابِهَا - مَفْعُولًا لَهُ؛ لَأَنَّهُ لَا يُنْسِي عَنِ التَّعْلِيلِ، فَالْمَصْدَرُ الْأَوَّلُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْعَامِلِ؛ لَأَنَّ الْجُلُوسَ مُرَادِفٌ لِلْقُعُودِ، فَكَانَهُ مُؤَكِّدٌ لِلْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي الْقَهْقَرِيِّ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يُبَيِّنُ تَوْعِيدَ الرُّجُوعِ، عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: رَجَعَ رُجُوعَ الْقَهْقَرِيِّ.

(١) انظر: أبو حيّان النحوّي، التّذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٤٤ .

(٢) انظر: أبو حيّان النحوّي، التّذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٤٦ .

(٢) أنَّ بعض هذه الألفاظ جاء منصوباً، وبعضها الآخر جاء مجروراً بحرف جرٌّ يُنبئ عن التعليل.

(٣) أنَّ الألفاظ المنصوبة تُوسم في الغالب بأسمها:

(أ) مصادر لغير الفعل العامل، أو ما يَعْمَلْ عَمَلَهُ: صَيْبَتْ إِلَيْهِ تَصْبُ صَبَابَةً، والصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْهُ: صَبَّ، وحَيَّيَ مِنْهُ حَيَاةً، وشَاقَةُ الْحُبُّ شُوقَّاً، وصَفَّحَ عَنْهُ صَفْحَةً، ويَكُونُ سَبَبُ كَوْنِ مَا يُبَيِّنُ الْعِلْمَ مَصْدَراً في أنَّ المَصْدَرُ هُوَ الْبَايِعُ على الْحَدَثِ، أَوِ الْفِعْلِ، أَوِ الْعَمَلِ لَا الذَّوَاتِ.

(ب) أنَّ هذه المصادر تُعدُّ من باب المصادر القليلة، أو الباطنية، أو أفعال النفس الباطنية كالحزن، والبغض، والكره، والحب، والحرص، والعلم، والجبن، وغيرها، لا من باب المصادر الحسية كما في: القتال، والعراء، والأكل، القراءة، والمشي، والجلوس، وأضرابها.

ومن النحوين من قيد المصدر بـألا يَكُونَ نَوْعاً للفعل العامل، كما في: جاءَ زَيْدٌ رَّكضاً، على أنَّ (ركضاً) مصدر يُبَيِّنُ هَيَّةً وقوع فعل الفاعل، فلو أُرِيدَ جَعْلُهُ يُبَيِّنُ عِلْمَ الْوُقُوعِ لَوْجَبَ جَرُّهُ بـأحد أحراف التعليل: جاءَ زَيْدٌ لـرَّكْضٍ، أو: لـرَّكْضٍ.

(ج) أنَّ هذه المصادر تشترك مع الأفعال المعللة، أو ما يَعْمَلْ عَمَلَهَا فيما يأتي:

O الفاعل: يَكُونُ فاعل الفعل العامل، والمصدر المعلل هو نفسه في عودة فاعل المصدر إلى مفسره فاعل الفعل إنْ كانَ اسماً ظاهراً، وعوده فاعل الفعل، والمصدر إلى مفسر إنْ كانا ضميرين.

والقول نفسه في نائب الفاعل في مثل قوله: ضرب اللص عقاباً له . وقيل إنَّ الفاعل لو كان مختلفاً لأفضى إلى عدم توافر علاقة بينه وبين الفعل العامل، أو ما يعمل عملاً .

O الزَّمْنُ: يَكُونُ زَمْنٌ حُدُوثُ الْفِعْلِ الْعَامِلِ، وَالْمَصْدَرُ الْمُعَلَّلُ وَاحِدًا سَوَاءً أَكَانَ الْعَامِلُ مَذْكُورًا كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ أَمْ مَنْوِيًّا، كَمَا فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ لَيْلَدِ الْإِشْبِيلِيِّ: " قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ، يَا عَمْرُو؟ أَحَدَبَا عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ " (١)، عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: أَجْتَهَتْ حَدَبَا عَلَى قَوْمِكَ أَمْ رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ؟، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْتَّحْادِ أَنْ يَكُونَ زَمْنٌ وَقُوَّةُ الْفِعْلِ فِي بَعْضِ زَمَنٍ وَقُوَّةُ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: حِتْنُكَ طَمَعاً، أَوْ يَكُونُ أَوَّلُ زَمْنٍ وَقُوَّةُ الْفِعْلِ آخِرُ زَمِنٍ وَقُوَّةُ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: حِتْنُكَ خَوْفًا مِنْ فِرَارِكَ، أَوْ يَكُونُ آخِرُ زَمِنٍ وَقُوَّةُ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِ زَمِنٍ وَقُوَّةُ الْمَصْدَرِ، كَمَا فِي: حِتْنُكَ إِصْلَاحًا لِحَالِكَ" (٢) .

وَيَسِّئُ لَنَا أَنْ كُلَّ مَا لَا يَخْضُعُ لِسُلْطَانِ هَذِهِ الْقُيُودِ - عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ - لَا يَصْحُ نَصِيبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، بَلْ يَجِبُ جُرُهُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجُرُّ الَّتِي تُفِيدُ التَّعْلِيلَ: مِنْ، وَاللَّام، وَالبَاء، وَفِي، وَغَيْرِهَا عَلَى وَفْقِ مَا يَأْتِي:

(١) اختلاف زمان كلا الفعل العامل، والمصدر المعلل: من ذلك قول امرئ القيسِ
الَّذِي يَدُورُ فِي أَثْنَاءِ كُتُبِ النَّحْوِ (٣):

(١) انظر: أبو حيّان النحوي، التذليل والتمكيل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٣٤ .

(٢) انظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأسموني: ٢/١٢٢ .

(٣) انظر: أبو حيّان النحوي، التذليل والتمكيل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٣٧ .

فِحْشٌ وَقَذْنَصٌ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَدَى السُّثْرِ إِلَّا لِبَسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

على أنَّ زَمْنَ النَّضْ لَيْسَ هُوَ زَمْنَ النَّوْمِ، ولذلك جُرُّ المَصْدُرِ بِاللَّامِ التَّعْلِيلِيَّةِ .

ويُبَدِّلُ لِي أَنَّ هَذَا الْقَيْدَ لَا مُخْرَجٌ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَسَأَةِ؛ لَأَنَّ النُّحَاةَ الْأَوَّلَيْنَ كَسِيَّوْنِهِمْ لَمْ يُعُدُّوْهُ قَيْدًا لِنَصْبِ هَذَا الْمَصْدُرِ الْمُعَلِّلِ، ولذلك أَجَارُوا: أَكْرَمْتُكَ أَمْسِ طَمَعاً غَدَاقِي مَعْرُوفَكَ^(١)، وَأَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِ بَعْضِ الْمُتَأْخِرِينَ مِنَ النُّحَاةِ كَالْأَعْلَمِ، وَالشَّلُوْبِينَ، وَابْنِ عُصْفُورِ، وَابْنِ أَبِي الرَّيْبِ .

ويتبَدِّلُ لِي أَيْضًا أَنَّ الدَّارِسِينَ الْمُحْدِثِينَ مِنَ النُّحَاةِ مُسَنَّاسِينَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيَّوْنِهِ، وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَاةِ الْأَوَّلَيْنَ، وَمِنْ هُؤُلَاءِ الْمُحْدِثِينَ: حَمْدَ عِيدَ^(٢)، وَمُحَمَّدٌ مَغَالِسَةَ^(٣)، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ الْخَطِيبَ^(٤)، وَعَبَّاسُ حَسَنَ^(٥)، وَغَيْرُهُمْ .

وبعْدَ فَإِنِّي أَدْعُ إِلَى إِهْمَالِ هَذَا الْقَيْدِ؛ لَأَنَّ التَّعْبُدَ فِي مُحْرَابِهِ يَفْرُضُ عَلَيْنَا اسْتِقْصَاءَ مَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ مِنْ شَوَاهِدَ تُعَزَّزُهُ، وَهِيَ مَسَأَةٌ قَدْ يَصْبُعُ تَحْقِيقُهَا عَلَى أَنَّ الْوَظِيفَةَ الدَّلَالِيَّةَ قَدْ تُغْنِيَ عَنْ ذَلِكَ .

(١) انظر: أبو حيّان النحوّي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٣٧، السيوطي، همع المقام: ٣/١٣٢ .

(٢) انظر: النحو المصنف: ٣٥١ .

(٣) انظر: النحو الشافي الشامل: ٣٥١ .

(٤) انظر: نحو العربية: ٣/٢٧٥ .

(٥) انظر: النحو الرافي: ٢/٢٣٧ .

(٢) اختلاف كلا فاعلي المصدر المعلل، وال فعل العامل المعلل: القول نفسه في هذه المسألة كالقول في قيد التحاد الزمانيين من حيث إن أحدهما من المتقدمين لم يستمر التحاد هذين الفاعلين كسيويه، كما في: حيث حذر زيد، على أنَّ (زيد) مضاف إليه نحوياً فاعل معنوياً، ويمكن أن يقع المحيء والحدر من فاعل الفعل العامل على أنَّ (زيد) مفعول به في المعنى، قوله تعالى: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَكَاتِ حَوْفًا وَطَعْمًا^(١)، على أنَّ فاعل الإراءة الله سبحانه، وفاعل الحوف، والطعم في المعنى الخلق . ومن قيد نصب المفعول له بالتحاد فاعلي العامل، والمعمول الأعلم، والتأخر من النهاية، وقد تبعهم في ذلك المحدثون في تأليفهم .

وما لم يتواتر فيه هذا القيد لا بد من أن يعبر بحرف خفض يقين التعليل، والقول نفسه في عدم توافر قيد التحاد الزمانيين، ومن ذلك قول أبي صخر المذلي^(٢):

وإِنِّي لَتَغْرُزُنِي لِذِكْرِكِ هِزَّةٌ كَمَا اشْتَهَضَ الْعُضْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ

على أنَّ فاعل الفعل العامل هزة، وأنَّ فاعل المصدر المعلل (ذكرى) في المعنى الشاعر .

ومن أجاز من التأريخين النصب على المفعول له، والجر فيما لا يتواتر فيه التحاد الفاعل ابن خروف: " وأجاز ابن خروف حذف الجار مع عدم التحاد الفاعل من كُلٍّ

(١) الرعد: ١

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٣٧، السيوطي، همع الهوامع: ٣/١٣٢ .

وَجْهٌ، وَرَأْمَ أَنَّهُ لَمْ يُنْصَ على مَنْعِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، قَالَ: وَمِنْ حُجَّةٍ مِنْ أَجَارَهُ شَبَهُهُ فِي
عَدَمِ الْحَادِ الْفَاعِلِ بِقُوَّلِهِمْ: ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَمِيرِ الْلَّصَّ، فَكَمَا نُصِبَ الْفِعْلُ فِي هَذَا الْمُصْدِرِ
وَفَاعِلَاهُمَا غَيْرُهُمْ كَذَا يُنْصَبُ: جَثْتُ حَذَرَ زَيْدَ، إِذْ لَا مُحْذُورٌ فِي ذَلِكَ مِنْ لَبْسٍ، وَلَا غَيْرَهُ،
وَظَاهِرٌ قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ يُشْعِرُ بِالْجَوَازِ، قَالَ بَعْدَ أُمْثَلَةِ الْمُفْعُولِ لَهُ: فَهَذَا كُلُّهُ يُنْصَبُ، لَأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَهُ كَانَهُ قِيلَ لَهُ: لَمْ فَعَلْتَ كَذَا؟ فَقَالَ: لَكَذَا، وَلَكَنَّهُ لَمَّا طَرَحَ الْلَّامَ عَوْلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ
كَمَا عَوْلَ فِي (دَأْبِ بِكَارِ) مَا قَبْلَهُ حِينَ طَرَحَ (مُثْلِ)، يُشَيرُ إِلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

إِذَا رَأَيْتَ سَقَطَتْ أَبْصَارُهَا دَأْبِ بِكَارِ شَايَحَتِ بِكَارُهَا

فَشَبَهَ اتِّصَابَ الْمَفْعُولِ لَهُ بِاتِّصَابِ الْمُصْدِرِ الْمُشَبِّهِ بِهِ، وَفَاعِلُ الْمُشَبِّهِ بِهِ غَيْرُ فَاعِلِ
نَاصِبِهِ، فَكَذِلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ الْمَفْعُولِ لَهُ غَيْرُ فَاعِلِ نَاصِبِهِ، وَهَذَا بَيْنَ^(١) وَرَدَ
أَبُو حَيَّانَ هَذَا التَّأْوِيلُ؛ لِأَنَّ مُرَادَ سَيِّبَوَيْهِ النَّصْبُ عَلَى إِسْقاطِ الْخَافِضِ.

وَمِمَّا عَزَّزَهُ أَبُو حَيَّان^(٢) جَوَازَ النَّصْبِ مَعَ اخْتِلَافِ كِلَا الْفَاعِلَيْنِ قَوْلُ أَبْنِ أَحْمَرِ:

مَدَّتْ عَلَيْكَ الْمُلْكَ أَطْنَابَهَا كَأسُ رَنْوَنَةُ وَطَرْفُ طِيمَرُ^(٣)

عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: لِلْمُلْكِ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَفْعَالِ الْكَأْسِ.

وَقَوْلُ جَرِيرُ:

غَشْوَانِارِيْ فَقْلُتُ: هَوَانَ تَئِيمٌ تَصَلَّوْهَا فَقَذْحِيَ الْوَقْدُهُ

(١) أَبُو حَيَّان النَّحْوِيُّ، التَّذْدِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٧/٢٣٩.

(٢) انظر: التَّذْدِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٧/٢٤٠.

(٣) الْطَّرْفُ: الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ مِنَ الْحَيْلِ، وَالْطَّمِيرُ: الْفَرْسُ الْجَوَادُ، وَالرَّنْوَنَةُ: الدَّائِمَةُ.

المفعول له، فضلة تخويبة ذات وظيفة دلالية

على أن المُراد: هوانٌ تِيمٌ، وأن هذا الهوان من أفعال تِيم لا من أفعال الغاشين .

وقول النَّابِغَةِ:

وَحَلْتُ بِيُورْقِي فِي يَقَاعِ مُمْكِنٍ تَخَالِ بِهِ رَاعِي الْحَمُولَةِ طَائِرًا^(١)

جِذَارًا عَلَى الْأَلْثَالِ مَقَادِيقٍ وَلَا يَشْوَقِي حَتَّى يُمْسِنَ حَرَائِرًا

على أن المُراد: للجذار، وأن هذا الجذار منه لا من البيوت .

وقول الشَّاعِرِ:

وَمِنَا الَّذِي اخْتَيَرَ الرُّجَالَ سَيَاحَةً وَجُرْدًا إِذَا هَبَ الرِّيَاحُ الزَّعَاجُ

على أن المُراد: للسَّيَاحَةِ، وأن السَّيَاحَةَ ليست من فعل الذي اختار .

وقول الشَّاعِرِ:

أَرَى أُمَّ عَمْرِي وَدَمْعُهَا قَذْتَحَدْرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرِي وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

على أن المُراد: ليُبكِّأ على عَمْرِي، وأن فاعل البُكاء في المعنى أم عَمْرِي، وفاعل الفعل المُعَلَّ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى (دمُعُها) .

ويتبَدَّى لي أن ما مر يفِرِضُ على الباحثين استقصاء ما في الكلام العربي من شواهد لنتمكَّن من اختيار أحد المذهبين، على أن سببويته يومئذ إلى أن الأصل في المفعول له أن يسبق بأحد آخر في التَّعْلِيلِ، وهو إنما لا يُنْبِئُ عمَّا جاءَ في كلام أَيْ حَيَاة؛ لأن المقصوب

(١) اليفاع: المُشَرِّفُ مِنَ الْأَرْضِ، والحمولة: الإيل التي أطاقت الحمل .

في كلام سينونه من المفهول له منصوب على نزع الخايفي المحمد الفاعلان فيه، أو لم يتحدا، وعليه فإن نصب ما لا يتحدا فيه الفاعلان غير ممتنع إلا إذا توافت الشواهد الكافية التي تكشّع هذا النصب، وهي مسألة تجعلني أذهب بلا تردد إلى الدعوة إلى عدم التقييد بهذا القيد، ولا مخواج إلى حمل ما مرّ من شواهد على التأويل لإخضاعها لسلطان هذا القيد على وفق ما يأتي:

﴿أَنَّ (خُوفاً، وطَمَعاً) في الْآيَةِ السَّابِقَةِ يُعَرِّبُانِ حَالَيْنِ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ مَفْعُولَيْنِ مُطْلَقَيْنِ، عَلَى أَنْهُمَا اسْمًا مَصْدِرٍ بِمَعْنَى الْإِخَافَةِ، وَالْإِطْمَاعِ﴾.

﴿أَنَّ (الْمُلْكَ) في قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفَعْلِ (مَدْتُ عَلَيْكَ الْخِلَافَةُ أَطْنَاهَا)، وَأَنَّهُ حَالٌ عَلَى زِيادةِ الْأَفِ وَاللَّامِ﴾.

﴿أَنَّ (هَوَانَ تَيْمٍ) مُنَادِي مُضَافٌ مَنْصُوبٌ، عَلَى أَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ مَحْذُوفٌ: يَا هَوَانَ تَيْمٍ﴾.

﴿أَنَّ مَعْنَى (حَلَّتْ بِيُوتِيْ): أَحْلَلْتُ بِيُوتِيْ، فِيَكُونُ فَاعِلُ (حِذَاراً) وَالْفِعْلُ الْعَامِلُ الْمُعَلَّلُ مُتَّحِداً، وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِالْبِيُوتِ هُوَ وَأَهْلُهُ، فَكَانَهُ قِيلَ تَوْهِمَاً: وَحَلَّنَا فِي يَفَاعِ مُمْنَعِ حِذَاراً، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِالْبِيُوتِ الْقَبَائِلُ، وَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ: وَحَلَّ أَهْلُ بِيُوتِيْ، وَمَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي (بِيُوتِيْ)، وَمَفْعُولُ لَهُ الْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ، وَهُوَ:﴾

سَأَكْعُمُ كَلِبِيْ أَنْ يَنالَكَ تَبْخُهُ وَإِنْ كُنْتُ أَزْعَمِي مُسْخَلَانَ فَحَامِرا
على أَنَّ مَعْنَى: أَكْعُمُ: أَكْفُ، وَكَلِبِيْ: لِسَانِي، وَالْمُرَادُ: أَنَّنِي لَا أَهْجُوكَ حِذَاراً.

﴿أنَّ (سَيَاحَةً) تُعْرِبُ تَمِيزاً مَنْقُولاً مِنَ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ: اخْتِيرْتُ سَيَاحَةً، عَلَى أَنَّ الأَصْلَ: اخْتِيرْ هُوَ سَيَاحَةً﴾.

﴿أنَّ (بَكَاءً) حَالٌ لَا مَفْعُولٌ لِهِ﴾.

ولعلك تتَّقَعُ معي في أنَّه لا مُحِيجٌ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ التَّوْهِمَاتِ جُمْهُورُهَا، لأنَّ فيها هجراً للظَّاهِرِ بلا سببٍ إِلَّا لِسَبِّ تَعْزِيزِ الأَصْلِ النَّحْوِيِّ في هَذِهِ الْمَسَأَةِ.

(٣) أنَّ المَنْصُوبَ عَلَى المَفْعُولِ لَهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُقَيِّدَ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ، والجُرميِّ، والرَّياشِيِّ بِأَنَّ يُكُونُ نَكِرَةً، على أَنَّ مَا فِيهِ حِرْفُ التَّعْرِيفِ يُحْمَلُ عَلَى تَوْهِيمِ زِيادَتِهِ؛ لِأَنَّ النَّكِرَةَ تَكْفِي فِي بَيَانِ الْعِلَّةِ، وَهِيَ أَخْفَى مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَالْتَّمِيزِ، وَالْحَالِ كَمَا يَظْهُرُ لِي، وَلِكِنَّ سَيِّبوُيَّهُ يَرْدُدُ مَا مَرَّ مُتَكِيَّاً عَلَى التَّوَاصُلِ الإِخْبَارِيِّ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطِبِ الَّذِي قَدْ يَكُونُ مِنْ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْعِلَّةَ، أَوِ السَّبَبَ، وَهُوَ الْأَظْهُرُ، وَالْأُولَى مِنْ تَوْهِيمِ الزِّيادةِ لِتَحْقِيقِ التَّوْكِيدِ.

(٤) أنَّ نَصْبَ (الْعَيْدَ) فِي قَوْلِ الْعَربِ: أَمَّا العَيْدَ فَذُو عَيْدٍ - حَمَلَهُ يُوسُفُ بْنُ حَيْبٍ عَلَى المَفْعُولِ لَهُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُونِهِ اسْمًا جَمِيعًا وَاحِدُهُ: عَيْدٌ، وَهُوَ لَيْسَ مَصْدَرًا قَلِيلًا كَمَا مَرَّ، وَحَمَلَهُ الزَّجَاجُ عَلَى حَدْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: مَهْمَا تَذَكَّرُهُ مِنْ أَجْلِ تَمْلِكِ الْعَيْدَ فَذُو عَيْدٍ، وَقَدْ عَدَ سَيِّبوُيَّهُ هَذَا القَوْلُ لُغَةً خَيْثَةً قَلِيلَةً، وَهِيَ مَسَأَةٌ تَجْعَلُنِي أَذْهَبُ بِلَا تَرَدُّ إِلَى أَنَّ الأَصْلَ الرَّفْعُ لَا النَّصْبُ، عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ الْفَصِيحَ اِنْزَاحَ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ لِتَحْقِيقِ تُوكِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَالتَّفَكُّرُ فِي مَعْنَاهَا الظَّاهِرِ، وَالسَّيِّمِيَّاتِيِّ.

ويتبين لنا أن المفعول له منصوباً، أو مجروراً بأحد حروف الجر التعليمة لا بد من أن يؤثر فيه إغراياً عامل كال فعل، أو ما يُشَبِّهُ الفعل في العمل (المشتقات، والمصدر) على وفق نظرية العامل والمعمول، وللنهاية في هذا العامل ثلاثة أقوال^(١):

(١) أنه منصوب على نزع الخافض التعليمي، على أن الجار وال مجرور يتعلقان بالفعل، أو ما يعمل عمله، وهو قول سيبويه، والبصريين، وأبي علي الفارسي؛ لأن الأصل الجر بهذا الحرف، ويعززه أنه يعده جواباً لـ: له (لما)، والجواب يكون على حسب السؤال في الكلام العربي من حيث إعادة الخافض في الجواب، فيكون جواب: لم ضربت زيداً؟ للتأديب، على أن الخافض حذف، فكانه كالمفعول به المنصوب على نزع الخافض، وقيل إن هذا المصدر تُصب لشبيهه بالمصدر الذي يعده مفعولاً مطلقاً في المعنى، كما في قوله: أدبت زيداً بضربي له تأديباً.

(٢) أنه تُصب انتصاب المصدر الذي يعده مفعولاً مطلقاً، وليس منصوباً على نزع الخافض، كما مر، فكان تُصب (تأديباً) في: ضربت زيداً تأديباً له كنصبه في مثل قوله: أدبته تأديباً، فيكون العامل فيه الفعل قبله، أو ما يُشَبِّهُ لأنه ملاقي له في المعنى، ويُمكِّن أن يُحمل هذا القول على أنه مفعول مطلق على أنه من باب المصدر المعنوي المراد ب المصدر الفعل العامل، كما في: قعدت جلوساً، وهو قول الكوفيين.

(٣) أنه منصوب بفعل مضمر من لفظه، فيكون تقدير: ضربت زيداً تأديباً له: أدبت

(١) انظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني: /١٢٢، أبو حبان النحوي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٢٣٦/٧، السيوطي، همع الموضع: ١٣٣/٣.

زيداً تأديباً له، على أنَّ هذا الفِعلُ حُذف لكونِ المصْدَرِ عوَضاً منَ اللفظِيهِ، وهو
قولُ الزَّجاجِ . ويُظهُرُ لي أنَّ هذا التَّوْهُم كتوهم الكُوفِيَّينَ .
ويتبَدَّى لي أنَّه لا مُحِوجٍ إلى هذا التَّوْهُم في الأقوالِ الثَّلاثَةِ؛ لأنَّ الاكتِفاءَ بكونِه منصُوبًا؛
لأنَّه منَ الفَضَّلاتِ التي جيءَ بها لتحقِيقِ وظيفةِ دلاليّةٍ هي تبيينُ علةِ حدوثِ الفِعلِ .
ويتبَيَّنُ لنا ممَّا في الشَّواهدِ الشَّعريَّةِ السَّابِقةِ أنَّ المفعولَ له الَّذِي تَسَاوَفَ فِيهِ الْقِيُودُ
السَّابِقةُ يجُوزُ فِيهِ:

﴿أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا، وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ﴾

(أ) أنْ يَكُونَ غَيْرَ مُقْتَرِنٍ بـحَرْفِ التَّعْرِيفِ، كما في: صَبَابَةُ، وَحَيَاءُ، وَشَوْقَةُ، وَصَفْحَةُ
في الشَّواهدِ السَّابِقةِ، وهو أكثرُ استعمالاً في الْكَلَامِ العَرَبِيِّ، والْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،
على أنَّ الْجَرْمِيَّ، والرِّيَاضِيَّ قد اشترطا في نَصِيَّةِ التَّنْكِيرِ كما مرَّ، على أنَّ ما فيهِ
(أَلْ) يُحْمَلُ عَلَى زِيادَتِهِ .

(ب) أنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بـحَرْفِ التَّعْرِيفِ، كما في: الجُنْبَةُ، والإِغَارَةُ، والنُّزُولُ في
الشَّواهدِ السَّابِقةِ، وقيلَ إنَّ مجيئَه مُقْتَرِنًا بهذا الحرفِ منصُوبًا قدْ كثُرَ^(١)، على أنَّ
حَمْلَ المَصْوِبِ في هذِهِ الْمَسَالَةِ على قولِ مَنْ ذَهَبَ إِلَى زِيادةِ هذا الحرفِ يُعَدُّ
فاسِداً كما ذَكَرَ أبو حَيَانَ على أنَّ الصَّحِيحَ عِنْدَهُ مذهبُ الجُمْهُورِ . وقيلَ إنَّ جرَّ
المُقْتَرِنِ بهذا الحرفِ أكثرُ مِنْ نَصِيَّةِ .

(ج) أنْ يَكُونَ مُضَافًا، كما في: صَرْمِيُّ في الشَّاهِدِ السَّابِقِ، و(إِتْعَاءَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)

(١) انظر: أبو حَيَانَ النَّحويَّ، التَّذْيلُ وَالتَّكْمِيلُ في شرحِ كتابِ التَّسْهِيلِ: ٧/٢٤٤ .

في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تُعِرِّضَنَّ عَنْهُمْ أَبْيَاغَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ...﴾^(١)، ويُجُوزُ أن يكون النصب على الحال أيضاً^(٢)، و(أبْيَاغَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْيَاغَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ...﴾^(٣)، و(أَبْيَاغَ حِلْيَة) في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاهِيَّةً فَسَالَتْ أُوْدِيَّةً يُقَدِّرُهَا فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَيْدًا رَّايِّةً وَمَمَّا يُوَقِّدُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَنَارِ أَبْيَاغَ حِلْيَةً أَوْ مَتَعَزِّزَةً مِثْلَهِ ...﴾^(٤).

وبعد فإنَّ وسَمَّ نُوْعٌ مِّنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ بِالْقَلْلَةِ أَوِ الْكُثْرَةِ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِقْصَاءِ مَا فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْحَدِيثِ النَّبِيِّ الشَّرِيفِ مِنْ شَوَاهِدَ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ لَا يُمْكِنُ الْأَتِكَاءُ فِيهَا عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي تُطَالِعُ الْقَارِئَ فِي مَظَانَ النَّحْوِ الَّتِي يَرِثُهَا الْخَلْفُ عَنِ السَّلْفِ، وَلِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنْ أَتَبَعَ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ شَوَاهِدَ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا الْمُصْبُوبُ الْمَفْعُولُ لَهُ، وَالْحَالُ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى وَفْقِ التَّوَاصُلِ الْإِخْبَارِيِّ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطِبِ، وَالسِّيَاقَيْنِ الْلُّغَوِيِّ، وَالْخَارِجِيِّ، وَالْقُوَّتَيْنِ الْإِنْجَازِيَّةِ، وَالتَّائِيَّةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَهُ أَكْبَرُ فِي الشَّاهِدِ:

(١) **غَيْرُ الْمُقْتَرِنِ بِالْأَنْضَرِ وَالْأَلَامِ، وَغَيْرُ الْمُضَافِ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:**

O ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٥)، عَلَى أَنَّ (عَدْوًا) يُجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، أَوِ الْحَالِ، أَوِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ^(٦).

(١) الإسراء: ٢٨.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٨١٨.

(٣) البقرة: ١٠٨.

(٤) الرعد: ١٧.

(٥) الأنعام: ١٠٨.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤ / ٢٠٠.

٠ ﴿لَوْ يَرُدُونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾^(١)، على أنَّ
 (حسداً) يجُوزُ فيهُ أنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، حالاً^(٢).

٠ ﴿يُشَكُّمَا أَشَرَّوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكُفُّرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدِيَاً أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ
 فَضْلِهِ، عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٣)، على أنَّ (بعياً) يجُوزُ فيهُ أنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ، أو
 مَفْعُولًا مُطْلَقاً^(٤).

٠ ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَعَا لَكُمْ وَالسَّيَارَةُ﴾^(٥)، على أنَّ (متاعاً) مَفْعُولٌ لَهُ،
 أو مَفْعُولٌ مُطْلَقاً^(٦).

٠ ﴿وَقَاتُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَثٌ حِجَرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَشَاءَ بِرَزْعِيهِمْ وَأَنْعَمٌ حَرَمَتْ
 مُظْهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَدْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَيْنَاهَا أَفْتَرَاهُ عَلَيْهِ﴾^(٧)، على أنَّ (افتراءً) يجُوزُ فيهُ أنْ
 يَكُونَ مَنْصُوبًا على المَفْعُولِ لَهُ، أو المَفْعُولِ المُطْلَقِ^(٨).

٠ ﴿قَدْ خَيْرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ...﴾^(٩)، على أنَّ (سفهاً) يجُوزُ فيهُ
 أنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا على المَفْعُولِ لَهُ، أو المَفْعُولِ المُطْلَقِ^(١٠).

(١) البقرة: ١٠٩.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ١/٣٤٨.

(٣) البقرة: ٩٠.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ١/٣٠٥.

(٥) المائدة: ٩٦.

(٦) انظر: الرمخري، الكشاف: ١/٢٨٠، أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤/٢٣.

(٧) الأئمّة: ١٣٨.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤/٢٣١.

(٩) المائدة: ١٤٠.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤/٢٣٣.

O ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُو﴾^(١)، على أنَّ (معذرةً) يجوزُ فيها النَّصْبُ على المفعولِ لـه، أو المفعولِ المطلِق^(٢).

O ﴿إِذْ يُنَشِّيْكُمُ الْئَعَاسَ أَمْنَةَ قَتَّةَ ...﴾^(٣)، على أنَّ (أَمْنَةَ) يجوزُ فيها أنْ تكونَ مفعولاً لـه، أو مفعولاً مطلقاً^(٤).

O ﴿وَمَا وَنَهَمْ جَهَنَّمْ جَزَاءً يُمَاكِثُونَ﴾^(٥)، على أنَّ (جزاءً) منصوبٌ على المفعولِ المطلِق، أو المفعولِ لـه^(٦).

O ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَنَا لِلْعَيْدِينَ﴾^(٧)، على أنَّ (رحمةً) يجوزُ فيها أنْ تكونَ مفعولاً لـه، أو مفعولاً مطلقاً^(٨).

O ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ⑥ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَنٍ مَّارِدٍ﴾^(٩)، على أنَّ (وَحِفْظًا) منصوبٌ على المصدر، أو المفعولِ لـه على زيادةِ الواو^(١٠).

(١) الأعراف: ١٦٤.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤/٤ ٤١٢.

(٣) الأنفال: ١١.

(٤) انظر: الزمخشري، الكشاف: ٢٠٣/٢، أبو حيّان النحوّي، البحر المحيط: ٤/٤ ٢٦٧.

(٥) التوبية: ٩٥.

(٦) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٢ ٦٥٥.

(٧) الأنبياء: ٨٤.

(٨) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٦/٣٣٤، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٢ ٩٢٤.

(٩) الصّافات، ٦ - ٧.

(١٠) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٧/٣٥٢.

وهنالك مواضع أخرى تُعزّز أنَّ الأصل في المفعول له أنْ يَكُون نكرةً منصوبةً على المفعول المطلق، أو المفعول له، أو الحال، وهذه المواضع هي: ص: ٤٣، الدخان: ٥ - ٦، الحجرات: ٧ - ٨، ق: ١٠ - ١١، القمر: ٣٤ - ٣٥، الواقعه: ٢٤ - ٢٥، الحاقة: ٧، النازعات: ٣ - ٣٣، النساء: ١٠، ٣٠، الأعراف: ٨١، ٥٠، الأنفال: ٤٧، التوبه: ٩٢، ٩٠، يونس: ١٠٧، الرعد: ١٥، النحل: ٨٩، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، الأنبياء: ٩٠، المؤمنون: ١١٥، النمل: ١٤، الروم: ٢٤، السجدة: ١٦، سباء: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ - ٤٣، الصافات: ٦، غافر: ٥٤، البقرة: ٢٦٥، ٢٣١، ٢١٣، ٢٠٧، ١٠٩، النساء: ٢٧٣، ٣٠، ١٠، ٤٦، ٣٠، المائدة: ٦٤، ٣٨، ٨٦، ٦٤، الأعراف: ٩٣، ١٣٨، ١١٢، ١٤٠، ٢٠٩ - ٢٠٨، الصدقات: ٨ - ٩، الرعد: ١، الكهف: ٧٩، الأنبياء: ٣٥، الشعرا: ٢٠٩ - ٢٠٨، الزخرف: ٥، القمر: ٢٧، المُتحنة: ١، المرسلات: ٥ - ٦، آل عمران: ١٩، ص: ٢٧، الزخرف: ٥، القمر: ٢٧، المُتحنة: ١، المرسلات: ٥ - ٦، آل عمران: ١٩، الأعراف: ٨١، ١٤٥، ١٦٤، ٢٠٥، ٤٧، ١١، الأنفال: ١١، التوبه: ٩٥، ١٠٧، ٩، ٨٢، ٢٠٩ - ٢٠٨، يونس: ٩٠، يوسف: ١٨، الرعد: ١٥، ١٢، النحل: ٦٤، ٨٩، ١٠، الإسراء: ٥٩، الكهف: ٦، ٧٩، ٨، ٣٥، ٩٠، ٨٤، المؤمنون: ١١٥، الشعرا: ٢٠٩ - ٢٠٨، النمل: ١٠٤، ٥٥، الروم: ٤، السجدة: ٦، سباء: ١٣، فاطر: ٨، ٤٢ - ٤٣، غافر: ٤، ٥٤، الزخرف: ٥، الدخان: ٥ - ٦، الحجرات: ٧ - ٨، ق: ٧ - ٨، ١٠، القمر: ٣٥ - ٣٤، ١٤، ٧، الواقعه: ٢٤ - ٢٥، المُتحنة: ١، التحرير: ٨، الحاقة: ٧، الجن: ١٧، المدثر: ٣١.

(٢) المضاف إلى تكرر، أو معرفة:

O (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشَرِّي نَفْسَهُ أَبْتِغَاةً مَرْهُكَاتٍ لِلَّهِ كَهـ^(١)، عَلَى أَنَّ (ابْتِغَاءَ

مَرْضَاةِ اللَّهِ) مَفْعُولٌ لَهُ، وَأَنَّ الْإِضَافَةُ مُخْصَّةٌ خَلَافًا لِلْجَرْمِيِّ، وَبِعْضِ الْمُتَأْخِرِينَ^(٢).

O (وَالَّذِينَ يُنِفِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاةَ النَّاسِ ... كـ^(٣)، عَلَى أَنَّ (رِثَاةَ النَّاسِ) مَفْعُولٌ لَهُ،

وَهُوَ الْأَوَّلُ، أَوْ حَالٌ^(٤).

O (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاهِيَّةً فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً يُقَدِّرُهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَأْبِيًّا وَمَمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي

الْأَتَارِ أَبْتِغَاءَ حِلْيَةً أَوْ مَتَّعَ ... كـ^(٥)، عَلَى أَنَّ (ابْتِغَاءَ حِلْيَةً) مَفْعُولٌ لَهُ، وَهُوَ الْأَوَّلُ،

أَوْ حَالٌ^(٦).

O (وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ... كـ^(٧): القول في (ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ) كالقول في

سابقهِ.

O (يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي عَذَابِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَدَّرَ الْمَوْتِ كـ^(٨)، عَلَى أَنَّ (حَدَّرَ الْمَوْتِ)

مَفْعُولٌ لَهُ، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٩).

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ١١٩ / ٢.

(٣) النساء: ٣٨.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٤٨ / ٥.

(٥) الرعد: ١٧.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٣٨٢ / ٥.

(٧) الرعد: ٢٢.

(٨) البقرة: ١٩.

(٩) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨٧ / ١.

O (وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاةً اللَّهِ فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ^(١)، على أنَّ (ابتغاء مرضاة الله) مفعول له، أو مفعول مطلق ^(٢).

O (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُورِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفَصِيلَ الْكِتَابِ) ^(٣)، على أنَّ (تصديق ...) مفعول له، على أنَّ المراد: ولكن أُنزِل للتصديق، أو مفعول مطلق ^(٤).

O (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاةً اللَّهِ وَتَبَيَّنَتِيَّا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ حَكَمَتِهِ رِبَّوَةٌ ...) ^(٥)، على أنَّ (ابتغاء مرضاة الله) مفعول له، أو حال ^(٦).

O (وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا أَبْتِغَاهُ وَجْهَ اللَّهِ) ^(٧)، على أنَّ (ابتغاء وجه الله) مفعول له، أو حال ^(٨).

O (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَانَاتَ رَحْمَةِ رَبِّيِّ إِذَا لَأْمَسْكَتُمْ خَشِيَّةَ الْإِنْفَاقِ) ^(٩)، على أنَّ (خشية الإنفاق) مفعول له، أو حال ^(١٠).

(١) النساء: ١١٤.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/١٥٧، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٧٥.

(٥) البقرة: ٦٥.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/٣١٠ - ٣١١.

(٧) البقرة: ٢٧٢.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/٣٢٧.

(٩) الإسراء: ١٠٠.

(١٠) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٣٤.

O ﴿يَتَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمِنَ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ﴾^(١)، على أنّ (رِثَاءَ النَّاسِ) مفعول له، أو حاصل^(٢).

O ﴿وَلَا نَقْلُوا أَوْلَادَكُم خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٣) على أنّ خشية إملaci، حاصل، أو مفعول له.

(٣) المُعْرَفُ بـ (أَنْ):

لم يُطْلَعْ عَنِّي فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ مَنْصُوبًا إِلَّا مَوْضِعًا غَيْرُ مُتَّفِقٍ عَلَيْهَا هُمَا:

O ﴿وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤)، على أنّ (الْقِسْط) مفعول له كما ذكر أبو حيّان، أو صفة للموازين جمع التكسيير؛ لأنّه مصدر، أو على حذف مضافي تقديره؛ وَنَصَعُ الْمَوَازِينَ ذواتِ الْقِسْطِ^(٥)، وهو أولى كما يظهر لي.

O ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ تَقْسِيمِ الرَّحْمَةِ﴾^(٦)، على أنّ (الرَّحْمَة) يجوز فيها أن تكون مفعولاً له كما ذكر أبو حيّان: " ولو ذهب ذاهب إلى أن الرَّحْمَة مفعول من أجله، وأنه في موضع نصب له (كتاب) أي: من أجل رحمة إياكم - لم يبعد، ولكن الظاهر أن الرَّحْمَة مفعول (كتب)^(٧)، ولا مخوج إلى هذا التأويل؛ لأن فيه شوهم تقدير مفعول للفعل (كتاب).

(١) البقرة: ٢٦٤.

(٢) انظر: العكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٢١٤ / ١.

(٣) الإسراء: ٣١.

(٤) الأنبياء: ٤٧.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦ / ٣١٦، العكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٩١٩.

(٦) الأنعام: ٥٤.

(٧) أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤ / ١٤١.

وذَكَرَ أَبُو حِيَانَ النَّحْوِيَّ^(١) أَنَّ مُجْنِيَ المَفْعُولِ لَهُ مُقْتَرِنًا بِحُرْفِ التَّعْرِيفِ وَمُنْصُوبًا قَدْ كُثِرَ مُكتَضِيًّا بِذِكْرِ ثَلَاثَةِ شَوَاهِدَ شَعْرِيَّةٍ فَضْلًا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَصَّعُ الْمَوْزِينَ الْقَسْطَ﴾^(٢):

لَا أَقْعُدُ الْجُنَاحَ عَنِ الْمُهْجَأِ وَكُوْتَوَالَّتْ زُمْرُ الْأَعْدَاءِ
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا إِلَيْغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلَّ بِكِرْفَيِّ عَكَرَ كَمَالَ بَعْجَ النُّزُولَ الْأَرْكُبَ
وَمِنَ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ:

لَكِ الْخَيْرُ إِنَّ أَرْمَعْتِ صَرْمِيَّ وَأَضْبَحْتِ قُوَّى الْخَبْلِ بُثْرَا جَذْمَ الْوَضْلَ حَادِفُ

على أَنَّ (الْجُنَاحَ)، و(الإِغَارَةَ)، و(صَرْمِيَّ)، و(النُّزُولَ) مَفَاعِيلُ لَهُ

وَبَعْدُ فَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

(١) أَنَّ المَفْعُولَ لَهُ الْأَصْلُ فِيهِ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونُ نِكْرَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ .

(٢) أَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى نِكْرَةٍ قَلِيلَةٍ حِدَّاً، إِذْلَمْ يُطَالِعُنِيَّ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مُؤْضِعَانِ هُمَا:

خَشْيَةً إِمْلَاقٍ، وَابْتِغَاءَ حِلْيَةً، أَوْ مَتَاعً، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَعُودُ إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ .

(٣) أَنَّ إِضَافَتَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ أَكْثَرُ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى النِّكْرَةِ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ يَتَحَكَّمُ فِيهَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَتَعَدُّ قَلِيلَةً حِدَّاً بِالْمَقَارَنَةِ مَعَ تِلْكَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا المَفْعُولُ لَهُ نِكْرَةً عَامَّةً، أَوْ مُخْصَّصَةً .

(١) انظر: أبو حيَان النَّحْوِيَّ، التَّذِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٧/٢٤٤ - ٢٤٥ .

(٢) الْأَنْبِيَاءُ: ٤٧ .

المفعول لـه، فضلاً تحوية ذات وظيفة دلالية

- (٤) أن المفعول له المقترب بحرف التعريف والمنصوب يكاد يكون معدوماً في القرآن الكريم؛ لأن فيه مواضعين مختلفاً فيها كما مرّ، وهي مسألة تعزز مذهب من عد هذا الحرف زائداً.
- (٥) أن هنالك خلافاً بين النحاة في عد ما مر مفعولاً له فقط، إذ يجوز أن تكون الكلمة مفعولاً له، أو حالاً، أو مفعولاً مطلقاً، وهو خلاف يت�权 في المعنى المراد، وهي مسألة تبدى من إغراب (إفكا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ إِلَهَهَ أَهْلَكَهُمْ وَهُوَ أَنْتَ أَنْتَ الْمُفْعُولُ﴾، إذ يجوز في هذه الكلمة عند النحاة أن تكون مفعولاً (تريدون)، على أن (آلهة) بدل، ومفعولاً له على أن (آلهة) مفعول هذا الفعل، وحالاً.
- (٦) أن المفعول له يكاد لا يتواافق في القراءات القرآنية إلا في قراءة زيد بن علي، وغيره: ﴿وَجَاءُوكَذِيرٌ مُّكَذِّبٌ﴾ بالنصب (كذباً) على الحال من فاعل (جاءوا)، أو من دم على الرغم من كونه نكرة عند بعض النحاة، أو مفعولاً له^(١).
- (٧) أن كثرة المفعول له في القرآن تعود إلى الرغبة في تبيين علة الحديث، أو سببه أيّ كان لتبيين الحق من الباطل.
- ويظهر لي أن ما تتوافق فيه قيود النصب على المفعول له إذا كان نكرة غير مضافي،

(١) الصّفّات: ٨٦.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٣٦٥.

(٣) يوسف: ١٨.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/٨٩، الزمخشري، الكشاف: ٢/١٧، السمين الحلبي، الدر المصنون: ٤/١٦٣.

وغير مقترب بحرف التعريف الأصل فيه النصب، ولا يصار إلى الجر بأحد حروف التعليل؛ لأن تحقيق الدلالة المراد يكون بالأخف لا بالأشد، وهي مسألة يعزّزها ما في القرآن الكريم من شواهد، على الرغم من أن النحاة أجازوا الجر فيه ما عدا الجزوّي الذي أوجب النصب^(١).

والقول نفسه في كون المفعول له المضاف المنصوب أكثر منه مجروراً إذا توافرت فيه شروط النصب، ومن الجر:

O قوله تعالى: ﴿لَا يَلِفْ قُرَيْشٍ﴾^(٢).

O قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهِبُّ مِنْ خَشْيَةَ اللَّهِ﴾^(٣).

O قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾^(٤).

O قوله تعالى: ﴿لَوْأَنَّزَنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا مُسَبِّدًا مَعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٥).

O قوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٦).

O قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقْتُلُ أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمَلَقِ﴾^(٧).

(١) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ٣/١٣٤.

(٢) قريش: ١.

(٣) البقرة: ٧٤.

(٤) المؤمنون: ٥٧.

(٥) الحشر: ٢١.

(٦) الأنبياء: ٢٨.

(٧) الأنعام: ١٥١.

ويُظهرُ لي أنَّ جرِ المفعولِ لـه نكرةٌ مضافةً، وغيرَ مضافةٍ قد يعودُ إلى وجوبِ حملِ الكلامِ على المفعولِ لـه لا المفعولِ المطلقِ، أوِ الحالِ؛ لأنَّ المعنى يتضمنُ ذلك، على الرغمِ من أنَّ عدمَ الجرِ أخفُ؛ لأنَّ في الجرِ تطويلاً للكلامِ، وتحقيراً.

ويتبينُ لنا من الألفاظ التي تبيَّن علَّةَ حذفِ الفعلِ الواردَةِ في الشواهدِ الشعريةِ الساِيَّقةِ: لورِدٍ، ولِفْضِلِ رهانِي، ولِحِلَادِيَّومٍ – لأنَّها ليستُ منَ المصادرِ القليَّةِ، أوِ الباطِئَةِ ظاهِرِيَّاً، أوِ تأويلاً، ولذلك جرَت باللامِ التي تُتبعُ عن التعليلِ، وسمى مفعولاً لـه غيرَ صريحةً والقولُ نفسُه في (كَيْلاً يرى لـه عَلَيَّ من الطُّولِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلٌ) من حيثُ كونُه مصدرًا مؤولاً من (أنِ) المضمَرةِ، وما في حيزِها، وهو مصدرٌ غيرَ صريحٍ، أوِ من (كَيْ) القائمةِ مقام (أنِ)، على أنَّ حرفَ الخفضِ اللامِ مُحذفٌ اطْراداً.

ويمَّا جرَ لعدمِ توافرِ قيدٍ من القيودِ الساِيَّقةِ المستغاثُ له في أسلوبِ الاستغاثةِ كما في قوله: يا لعمرَ للمُسْلِمِينَ، ومنَ الشواهدِ:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ۚ ﴾^(١)، على أنَّ الجارَ والمجرورَ (الكم) في موضعِ نصبٍ على المفعولِ لـه، وأنَّ الجرَّ واجبٌ؛ لأنَّ ضميرَ المخاطبينَ (كم) المتصلُ ليسَ مصدرًا قليَّاً، أوِ باطِئَةً .

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ۚ ﴾^(٢) على أنَّ (الأنام) جرَت باللامِ التعليليةِ؛ لأنَّها ليستَ مصدرًا قليَّاً .

(١) البقرة: ٢٩ .

(٢) الرحمن: ١٠ .

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾^(١)، على أنَّ الدُّلُوكَ لَيْسَ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

﴿ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي إِذَا هُم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتَ ﴾^(٢)، على أنَّ الصَّوَاعِقَ جُرْتُ بحُرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) الَّذِي يُنْبِئُ عَنِ التَّعْلِيلِ؛ لَا هُنَّ لَيْسُ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُوْلًا ﴾^(٣)، على أنَّ (أَنْ تَرُوْلًا) مَصْدَرٌ مُؤْوَلٌ، وَهُوَ غَيْرُ صَرِيحٍ، ولَذِكْ إِمَّا أَنْ يُقَدَّرَ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: خَافَةً، أَوْ كَرَاهَةً أَنْ تَرُوْلًا، إِمَّا أَنْ يُقَدَّرَ حَرْفٌ خَفْضٌ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُشَيِّعُ عَنِ التَّعْلِيلِ، وَحَرْفُ النَّفْيِ (لا): لِشَلَّأَ تَرُوْلًا، وَيُعَدُّ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ مَعَ الْمَصَادِرِ الْمُؤْوَلَةِ مَقِيسًا مُطَرِّدًا .

﴿ قُولُ الشَّاعِرِ ﴾^(٤):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَشَعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
عَلَى أَنَّ (لِأَذْنِي مَعِيشَةً) جُرَّ بِاللَّامِ التَّعْلِيلِيَّةِ لِأَنَّهُ اسْمٌ تَعْضِيْلٌ لَا مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ .
وَيَرَى عَبَّاسُ حَسْنٍ^(٥) أَنَّ مَا يُبَرِّ بِأَحَدِ أَحْرُفِ التَّعْلِيلِ بَخْوازًا، أَوْ وُجُوبًا لَا يُعَرِّبُ
اصْطِلَاحًا مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ؛ لِأَنَّهُ يُعَرِّبُ جَارًا وَبِحَرْوَرًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَالِمِ، وَلَسْتُ أَتَقْنُ مَعَهُ فِي
ذَلِكَ؛ لِأَنَّ مُصْطَلَحَ المَفْعُولِ لَهُ غَيْرُ الصَّرِيحِ يُعَزِّزُهُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ، وَالتَّوَاصُلُ الْإِخْبَارِيُّ،
وَالْقَوْلُ تَفْسِيْهُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ غَيْرُ الصَّرِيحِ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْمُصْطَلَحِ حِفَاظًا عَلَى الدَّلَالَةِ .

(١) الإِسْرَاء: ٧٨ .

(٢) الْبَقْرَة: ١٩ .

(٣) فَاطِر: ٤١ .

(٤) انظر: أَبُو حِيَانَ النَّحْوِيَّ، التَّدْبِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شِرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ: ٧/٢٤٢ .

(٥) انظر النحو الوافي: ٢/٢٣٨ .

المفعول لـه، فضيلة نحوية ذات وظيفة دلالية

ويتبين لنا من الشاهد ذي الرّقم (١٢) أن المفعولين هما المنصوبين (جزعاً، وحرضاً) قد قدموا على عامليهما (أبكيه، اعتراني) لأهميتهما، وتوكيدهما بجذب الآباء إليهما إذا تأسينا الضرورة الشعرية، وهذا التقديم منعه تعلب، ومن تبعه على الرغم مما في العريضة من شواهد.

وما قدم فيه المفعول له على عامله قوله الكميٌّ^(١):

طَرِنْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ لَا لِعْبًا مُنْتِي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
على أن (شوقاً) مفعول له قدّم على عامله (أطرب).

والقول نفسه في المفعول له غير الصريح في جواز التقديم إذا لم يكن في التركيب اللغوي مانع نحوياً.

ويتبين لنا أيضاً أن حروف الجر التي يمكن أن تُنسى عن التعلييل هي: اللام، ومن، والباء، وفي، وكيفي، وحتى على أن ينصب المضارع بعدهما بـ(أن) مضمراً، كما في قوله: أدرُسُ كَيْ أَنْجَحَ، وحتى أَنْجَحَ، والكاف كما في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْفَ أَدْرُسُ كَيْ أَنْجَحَ﴾^(٢)، على أن الكاف وبمجرورها صفة لمفعول مطلق محدود في تقديره: أَرْحَمَهُمَا رَحْمَةً مثل رحمةهما، أو للتعليق، وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ﴾^(٣).

ويتبين لنا بما مرّ:

(١) انظر: أبو حيّان النحوّي، التّذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: ٧/٢٤٢.

(٢) الإسراء: ٢٤.

(٣) البقرة: ١٩٨.

﴿أَنَّ الْفَعْلَ الْعَامِلَ لَا يَعْمَلُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَفْعُولٍ لَهُ وَاحِدٌ إِلَّا بِالْعَطْفِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَدْعُوكُمْ تَضَرُّعًا وَحْقِيَّةً﴾^(١)، أَوِ الإِبْدَالِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ (ضراراً)، وَ(لَتَعْتَدُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُشْكُوْهُنَّ ضَرَارًا لَتَعْتَدُوا﴾^(٢) لَا يَصْحُّ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِمَا الفِعْلُ (تُشْكُوْهُنَّ)، وَهِيَ مَسَأَةٌ تُؤْجِبُ أَنْ يُعْرَبَ (ضراراً) حَالًا^(٣)، أَوْ يُعْرَبَ مَفْعُولًا لَهُ عَلَى أَنَّ (لَتَعْتَدُوا) بَذَلُّ مِنْهُ.

﴿أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ يُجُوزُ أَنْ يَكُونُ فِي الْاسْتِثنَاءِ الْمُفْرِغِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَامِلٌ قَبْلَ (إِلَّا) عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَهُ عُضِيمَةً﴾^(٤).

﴿أَنَّ الْأَصْلَ فِي رُتبَةِ الْمَفْعُولِ لَهُ أَنْ يَحْيِيَ بَعْدَ الْفَاعِلِ، وَفِعلِهِ الْعَامِلُ فِيهِ؛ لَأَنَّهُ فَضْلَةٌ لَا رُكْنٌ أَسَاسِيٌّ، وَقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهَا لِيُوْرِمَ إِلَى أَهْمَيَّةِ، إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْمِلَ إِلَّا حَدَى الْوَظِيفَتَيْنِ التَّدَالُوْلِيَّتَيْنِ الدَّاخِلِيَّتَيْنِ، وَهُمَا الْبُؤْرَةُ، وَالْمَحْوَرُ، وَالْقَوْلُ نَفْسُهُ فِي مَحْيِيهِ بَعْدَ الْمَفْعُولِ بِهِ الَّذِي يَحْمِلُ وَظِيفَةَ تَرْكِيَّيَّةَ ثانِيَّيَّةَ فِي النَّحْوِ الْوَظِيفِيِّ، وَقَدْ يُقَدَّمُ عَلَيْهِ، أَوْ يَتَصَدَّرُ التَّرْكِيَّبُ اللُّغَوِيُّ كَمَا مَرَّ عَلَى وَفْقِ تَوَاصِلِ الْمُتَكَلِّمِ الإِخْبَارِيِّ مَعَ المُخَاطَبِ﴾.

(١) الأعراف: ٥٥.

(٢) البقرة: ٢٣١.

(٣) انظر: السيوطي، همع الهوامع: ١٣٥ / ٣.

(٤) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، الجزء الثاني: ٥٦٧.

التّدّارِيبُ

أولاً: شواهد، وأمثلةٌ مُعرَّبة:

(١) يدرسُ الطالبُ النحوَ كيْ يتفوّقَ:

يُدْرُسُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ.

الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ.

النحوُ: مفعولٌ به منصوبٌ.

كيْ يتفوّقَ: كيْ: حرفٌ جرٌ على أنَّ المضارعَ بعْدَها منصوبٌ بأنَّ مضمَّنةً، والمصدرُ المَؤْوَلُ مِنْ (أنْ)، وما في حيزِها في محلِّ جرٍ (كيْ)، والجائزُ وال مجرورُ في محلِّ تصبِّ على المفعولِ لَهُ غيرُ الصَّرِيحِ. ويُجُوزُ أنْ تكونَ (كيْ) حرفٌ نصبٌ، فيكونُ المصدرُ مِنْ (كيْ)، وما في حيزِها في محلِّ جرٌ، أو نصبٌ بعْدَ حذفِ اللامِ الجازَة، والقولُ نفْسُهُ في الجازِ والمجرورُ مِنْ حيثُ المفعولِ لَهُ غيرُ الصَّرِيحِ.

(٢) هُوَ الَّذِينَ أَخْذُوا مَا ضَرَبَ إِلَيْهِمْ وَكُفَّرُوا وَتَنَزَّهُوا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا صَادَ أَيْمَنَ حَارِبَ

اللهُ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلٍ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنَّا أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشَهِّدُ إِنَّهُمْ لَكَفِيلُونَ^(١):

والذينُ: الواوُ: حرفٌ عطفٌ، والذينُ: معطوفٌ على (وآخرون مرجون) في الآية قبل

هذهِ الآية: هُوَ الَّذِينَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يَعْلَمُهُمْ وَإِمَّا يَتَوَبُ عَلَيْهِمْ^(٢) في محلِّ

(١) التوبه: ١٠٧.

(٢) التوبه: ١٠٦.

رَفِيعٌ، على أَنَّ (وَآخَرُونَ) مِعْطُوفٌ عَلَى (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا) في قُولِهِ تعالى:

﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِدُورِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَلِحًا﴾^(١)، على أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ في أَحَدٍ قُولِينَ.

ويجُوزُ أَنْ يُعرَبَ (الَّذِينَ) مُبْتَدَأً في مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الْجَمْلَةُ الْأَسْتِفْهَا مِيَّةٌ

﴿أَفَمَنْ أَسَسَ مُبْتَدَأٌ عَلَى تَقْوِيٍّ مِنْ اللَّهِ﴾^(٢) عَلَى حَذْفِ الرَّابِطِ: مِنْهُمْ، عَلَى

أَنَّ الْوَاوَ اسْتِئْنَافِيَّةٌ، وَيُعَزِّزُ هَذَا الإِعْرَابُ الْقِرَاءَةُ بِلَا وَاوِ^(٣)، أَوْ ﴿لَا نَقْمَدُ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٤)، وَقِيلٌ إِنَّهُ فِي قِرَاءَةِ (الَّذِينَ) بِلَا وَاوِ بَدْلٌ مِنْ (وَآخَرُونَ مُرْجَحُونَ)، أَوْ

خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: هُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَأَجَازَ الزَّخْشَرِيُّ أَنْ يُعرَبَ مَسْبُوقًا بِالْوَاوِ مَنْصُوبًا عَلَى الْأَخْتِصَاصِ بِفَعْلٍ مَحْدُوفٍ وَجُوبًا.

اتَّخَذُوا: فَعْلٌ ماضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الضَّمِّ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَاوِ الجَمَاعَةِ الَّتِي فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى الْفَاعِلِ، وَهَذَا الْفِعْلُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى (بَنَوَا) فَيَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

مَسْجِدًا: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً أَوْ لـ (اتَّخَذُوا) الَّذِي يَتَعَدَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً بِهِ لِلْفِعْلِ نَفْسِهِ، عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى (بَنَوَا).

ضِرَارًا: لِلنَّحْوِيَّينَ فِي إِعْرَابِهِ أَرْبَعَةُ أَعْرَيْبٌ:

- أَنْ يَكُونُ مَفْعُولاً لَهُ .

(١) التّوْبَة: ١٠٢ .

(٢) التّوْبَة: ١٠٩ .

(٣) انظر: العكْبَرِيُّ، التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ: ٦٥٩ / ٢ - ٦٦٠ .

(٤) التّوْبَة: ١٠٨ .

- أن يكون مفعولاً ثانياً للفعل كما مرّ

- أن يكون حالاً.

- أن يكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله.

ويظهر لي أن الأولى أن يكون مفعولاً له؛ لأنَّه أكثر ملاءمةً للمعنى، وأقل تكلاً.
وما يتعلّق بهذا المصدر مُحذفٌ تقديره: ضراراً للمؤمنين، ومسِّيحةِهم الذي يجتمعون
فيه.

وكفراً، وإرصاداً، وتفرِيقاً: مصادر منصوبية معطوفة على (ضراراً) بأوجهه الإعرابية
الأربعة.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاد، ويتعلق بال المصدر (تفرِيقاً).

الْمُؤْمِنُونَ: مضادٌ إلى مجرور علامه جر اليماء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم؛ وما يتعلّق به مُحذفٌ
لكونه مفهوماً تقديره: بالله بأوامره ونواهيه.

لِمَنْ حَارَبَ....: اللام: لام التقوية، وهي حرفة جر شبيهة بالزائد. ومن: اسم موصول في
 محل جر لفظاً في محل نصب محل على المفعول به للمصدر (إرصاداً، إعداداً، أو
 إعانته).

حَارَبَ: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح، وفاعلها ضمير مستتر يعود على الاسم الموصول
(من).

الله: لفظ الجملة مفعول به منصوب.

وَرَسُولُهُ: معطوف على لفظ الجملة منصوب.

من قبل: من: حرف جر لا يداء الغاية الّزمانية على المذهب الكوفي، والغاية المكانية على المذهب البصري.

قبل: ظرف مبني لأنقطاعه عن الإضافة في محل جرب (من)، والجائز والمحروم يتعلق بـ (حارب)، والجملة الفعلية (حارب ...) صلة المؤصل لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (اخذوا مسجدا ...) صلة المؤصل (الذين) لا محل لها من الإعراب.

وليحلفون: الواو قد تكون واو الحال على أن الجملة القسمية في موضع نصب على الحال على أن في الكلام مبتدأ مذكوباً تقديره: ووضعهم ليحلفون، ويجوز أن تكون الواو زائدة، والتقدير: قائلين ليحلفون، وقد تكون للعطف على كلام سابق ، على أنها معرضة بين المبتدأ (والذين ...) وخبره (لا تقم فيه ...) كما مر.

ليحلفون: اللام لام جواب القسم المذكوف، ويحلفون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون التي حذفت لتوازي الأمثال، وواو الجماعة المذكوفة للتخلص من التقاء الساكنين في محل رفع على الفاعل، والنون: نون التوكيد الثقيلة تقلب ز من المضارع إلى المستقبل.

إن: حرف نفي بمعنى (ما) مبني على السكون .

أرذنا: فعل مضار مبني على السكون لإسناده إلى (نا) الدالة على الفاعلين . إلا: أداة حضر؛ لأن الاستثناء مفرغ .

الحسنى: مفعول به منصوب علامه نصبه الفتحة المقدرة على الألف متبع من ظهورها التَّعَذُّر؛ لأنَّه اسم مقصور، والمراد: الفعلة الحسنى، ويقال إلها يجوز أن تكون مفعولاً له، على أنَّ المراد: ما قصدوا ببنائه لشيء من الأشياء إلا الإرادة الحسنى، على تضمين (أردنا) معنى (قصدنا)، ولا يحوي إلى مثل هذا التكليف، والتَّوْهِم.

والجملة المنفيَّة جوابُ القسم (المُقْسَمُ عَلَيْهِ) المتلقى بحرف النفي.

والله: الواو حرفٌ عطفٌ يعطِّفُ ما بعدهُ على كلام سابق، ويجوز أن تكون هذه الجملة مُعترضةً، ولفظُ الجلالة: مُبتدأ مرفوعٌ.

يشهدُ: فعل مضارع مرفوعٌ، وفاعله ضميرٌ مستيرٌ وجوباً يعودُ على لفظِ الجلالة.

إِنَّمَا: إنَّ: حرفٌ توكيديٌّ، وتصبِّ كسراتٍ همزتها لاقترانِ خبرِها باللام المزحلقة، والضمير المتصيل (هم) في محلِّ نصبٍ على اسمها.

لكاذبونَ: اللام مزحلقةٌ تُفيدُ التوكيد، وكاذبونَ: خبرُ (إنَّ) مرفوعٌ علامه رفعه الواو؛ لأنَّه جمعٌ مذكرٌ سالمٌ.

والجملة المصدرة بـ(إنَّ) في محلِّ نصبٍ، أو جرٌ بعده حذف حرفِ البناء؛ لأنَّ الفعل يشهدُ متعلقٌ عن العملِ.

(٣) "دخلت امرأة النار في هرة حبسها":

دخلت: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتح لاتصاله ببناء التأنيث الساكنة التي لا تحمل لها من الإعراب، وهذا الفعل قد يصل إلى معموله دونَ وساطةِ حرفِ الجر، وبواسطته.

امرأة: فاعلٌ مرفوعٌ.

النَّارَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

في: حَرْفُ جَرِّ يُقْيِدُ التَّعْلِيلَ .

هِرَّة: مَجْرُورٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ (في)، وَالْجَاهْرُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ عَيْنُ صَرِيحٍ .

حَبَسْتُهَا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ لِاِتَّصَالِ بِبَنَاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: هِيَ، وَيَعُودُ عَلَى (أَمْرَأَة)، وَ(هَا): ضَمِيرٌ مُتَصِّلٌ فِي مَحَلٍ نَصِيبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَيَعُودُ عَلَى (هِرَّة) وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلٍ جَرٌّ عَلَى الصِّفَةِ لـ (هِرَّة) .

(٤) يَصُومُ الْمُسْلِمُ رَمَضَانَ اْمْتِشَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى:

يَصُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ .

الْمُسْلِمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

رَمَضَانُ: مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ؛ لَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَنْصِبُ ظَرَفَهُ، مَنْصُوبٌ عَلَامَةً نَصِيبِهِ الْفَتْحَةُ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .

امْتِشَالًا: مَفْعُولٌ لَهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مَصْدُرُ: اْمْتَشَلَ أَمْرَهُ (احتَذَاهُ)، وَامْتَشَلَ طَرِيقَتَهُ: تَبعَهَا .

لِأَمْرِ: الْلَّامُ لَامُ التَّقْوِيَّةِ عَلَى أَنَّ (أَمْرٍ) مَجْرُورٌ لِفَظًا، مَنْصُوبٌ حَلَالًا؛ لَأَنَّ هَذِهِ الْلَّامُ تَعْدُ حَرْفَ جَرِّ شَيْئِهَا بِالزَّائِدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (امْتَشَلَ) مُضَمِّنًا مَعْنَى (خَضْعَ)، فَيَكُونُ (لِأَمْرٍ) مَفْعُولًا بِهِ عَيْنُ صَرِيحٍ .

اللَّهُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، عَلَى أَنَّ الإِضَافَةَ مَحْضَةً .

المفعول لـه، فضيلة تحويته ذات وظيفة دلالية

سبحانه: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ (اسم مصدر)، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، وَاهَاءٌ: ضَمِيرٌ مُتَصَلٌ فِي مَحَلٍ جَرٌّ بِالإِضَافَةِ، عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ مَحْصَّةٌ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا دُعَائِيَّةٌ.

وَتَعَالَى: الْوَao حَرْفُ عَطْفٍ، وَتَعَالَى: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحَةِ الْمُقْدَرَةِ مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ قَبْلَهَا.

(٥) يُصَلِّيَ الْمُسْلِمُ الصَّلَواتِ شَاكِرًا آنَعَمَ اللَّهُ
يُصَلِّيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقْدَرَةُ مَنْعَ مِنْ ظُهُورِهَا الشُّقُلُ.
الْمُسْلِمُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

الصَّلَواتِ: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ عَلَامَةُ نَصِيبِ الْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَثِّثٌ سَالِمٌ.
شَاكِرًا: حَالٌ مَنْصُوبَهُ مِنَ (الْمُسْلِمُ)، وَلَا يَصِحُّ إِغْرَايْهَا مَفْعُولًا لَهُ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَصْدَرًا
قَلْبِيًّا، وَفَاعِلٌ اسْمُ الْفَاعِلِ (شَاكِرًا) ضَمِيرٌ مُسْتَبَرٌ.

آنَعَمَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ لَا سِمْ الْفَاعِلِ.

اللَّهُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَالْإِضَافَةَ مَحْصَّةٌ.

(٦) يَتَأَبَّلُ الَّذِينَ مَآمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
تَعْضِيْشِكُمْ لِيَعْضِيْشَ أَعْمَالَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾:

(١) الحجرات: ٢

يا: حَرْفُ نِدَاءٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

أَيُّها: أَيُّ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ (وَصَلَةٌ نِدَاءٌ مَا فِيهِ أَلْ)، وَ(هَا) حَرْفُ تَسْبِيْهِ .

الَّذِينَ: اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى الصِّفَةِ لـ (أَيُّ) .

آمَنُوا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وَوَأْجَمَاعَةٌ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى الْفَاعِلِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ تَحْدُوفٌ لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا تَقْدِيرُهُ: آمَنُوا بِاللَّهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

لَا: حَرْفُ نَهْيٍ، وَجَزْمٍ .

تَرَفَعُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ بَجْزُؤُمٍ عَلَامَةُ جَزِيمَهِ حَدْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَوَأْجَمَاعَةٌ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى الْفَاعِلِ .

أَصْوَاتُكُمْ: أَصْوَاتَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ عَلَامَةُ تَصْبِيَةِ الْفَتْحَةِ (جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلقلَةِ)، وَ(كُمْ): ضَمِيرٌ مُتَصِّلٌ فِي مَحَلٍ جَرٍ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُحْضَةِ .

فَوْقَ: ظَرْفُ مَكَانٍ مَنْصُوبٌ .

صَوْتٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ بَحْرُورٌ، وَالْإِضَافَةُ مَحْضَةٌ .

النَّبِيِّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ بَحْرُورٌ، وَالْإِضَافَةُ مَحْضَةٌ . وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ (فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) فِي مَوْضِعِ تَصْبِيَةِ عَلَى الْحَالِ مِنْ (أَصْوَاتُكُمْ)، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ التَّجَاوِزَ، وَالْأَرْتِفَاعَ . وَالْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ (لَا تَرَفَعُوا...): لَا مَحَلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا اِبْدَائِيَّةٌ، وَهِيَ مَا يُطْلَبُ مِنَ الْمُنَادَى .

وَلَا: الْوَأْوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَلَا: حَرْفُ نَهْيٍ، وَجَزْمٍ .

تجـهـرواـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـجزـومـ بـ(لا) النـاهـيـةـ عـلامـةـ جـزـيمـهـ حـذـفـ النـونـ؛ لأنـهـ مـنـ الـأـفـاعـاـلـ
الـخـمـسـةـ، وـوـاـوـ الجـمـاعـةـ: ضـمـيـرـ مـتـصـلـ فيـ مـحـلـ رـفـعـ علىـ الفـاعـلـ.

لـهـ: يـجـعـزـ أـنـ تـكـوـنـ الـلـامـ لـلـتـبـلـيـغـ كـالـتـيـ فيـ: قـلـتـ لـهـ، فـيـتـعـلـقـ الـجـارـ وـالـمـجـرـوـرـ بـالـفـعـلـ
(تجـهـرواـ)؛ لأنـهـ بـمـعـنـىـ (تـقـولـواـ)، عـلـىـ سـيـلـ المـفـعـولـ بـهـ غـيـرـ الصـرـيـحـ، وـأـنـ تـكـوـنـ
لـلـتـعـلـيـلـ (لـأـجـلـهـ)، عـلـىـ سـيـلـ المـفـعـولـ لـهـ غـيـرـ الصـرـيـحـ ..

بـالـقـوـلـ: الـجـارـ وـالـمـجـرـوـرـ فيـ مـؤـضـعـ نـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ، عـلـىـ أـنـ الـبـاءـ لـلـاستـعـانـةـ، أـوـ
الـمـصـاحـيـةـ.

كـجـهـرـ: الـكـافـ: حـرـفـ جـرـ بـمـعـنـىـ: مـثـلـ، وـجـهـرـ: مـجـرـوـرـ بـالـكـافـ، وـشـبـهـ الـجـمـلـةـ مـنـ الـجـارـ
وـالـمـجـرـوـرـ فيـ مـحـلـ نـصـبـ عـلـىـ الصـفـةـ لـمـفـعـولـ مـعـلـقـ مـحـدـوـفـ تـقـدـيرـهـ؛ وـلـاـ تـجـهـرواـ
جـهـراـ كـجـهـرـ بـعـضـكـمـ لـبعـضـ، وـيـجـعـزـ أـنـ تـكـوـنـ الـكـافـ اـسـمـاـ بـمـعـنـىـ مـثـلـ.

بـعـضـكـمـ: بـعـضـ: مـضـافـ إـلـيـهـ، عـلـىـ أـنـ الـإـضـافـةـ مـحـضـةـ، وـهـوـ فـاعـلـ فيـ الـمـعـنـىـ، وـ(كـمـ):
ضـمـيـرـ مـتـصـلـ فيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ.

لـبـعـضـ: الـلـامـ: كـالـتـيـ فيـ (لـهـ)، وـبـعـضـ: مـجـرـوـرـ بـالـلـامـ، وـالـتـنـوـيـنـ: عـوـضـ مـنـ الـمـضـافـ إـلـيـهـ
الـمـحـدـوـفـ. وـالـجـمـلـةـ (وـلـاـ تـجـهـرواـ ...). مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ قـوـلـهـ (لـاـ تـرـفـعـواـ ...).

أـنـ: حـرـفـ نـصـبـ، وـمـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـ(أـنـ).

تـجـبـطـ: فـعـلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـ(أـنـ).

أـعـمـالـكـمـ: أـعـمـالـ: فـاعـلـ مـرـفـوعـ، وـ(كـمـ): ضـمـيـرـ مـتـصـلـ فيـ مـحـلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ. وـالـمـضـارـعـ
الـمـؤـوـلـ مـنـ (أـنـ)، وـمـاـ فيـ حـيـزـهـ مـفـعـولـ لـهـ عـلـىـ تـقـدـيرـ حـذـفـ مـضـافـ: مـخـافـةـ، أـوـ

كراهة، أو خشية، على أنه مضارف إلينه حل محل المضاف المخدوف، ويحوز أن يكون التقدير: لثلا تحبط أغمالكم، ويحوز أن تكون اللام المخدوفة للعاقبة، على أن التقدير: لأن تحبط أغمالكم.

وأنتم: الواو: وأحال، وأنتم: ضمير منفصل في محل رفع على البداء.

لا تشعرون: لا: حرف نفي، وتشعرون: فعل مضارع مرفوع علامه رفعه النون؛ لأن من الأفعال الخامسة، وواو الجماعة: في محل رفع على الفاعل، ومفعول الفعل غير الصريح مخدوف للفاصلة، ولأنه م فهو تقديره: لا تشعرون بطلاقها، والجملة الاسمية في محل نصب على الحال.

وجملة (يا أيها الذين آمنوا): جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(٧) { وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَعَمًا } :

في قوله (من آياته يريك ...): أربعة أوجه إعرابية:

أن (من آياته) في محل رفع على خير البداء، على أن (يريك): فعل مضارع مرفوع علامه رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الشقل بعد حذف الحرف المصدري (أن)، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله: ومن آياته أن يريك، لأن جمهور النحاة لا يحرون أن يكون البداء جملة على الرغم من توافق شواهد أخرى تعزز هذه المسألة، وأن الجملة تقدر بمفرد مشتق نكرة، وأن المصدر المسؤول يقدر بمصدر صريح معرفة، وهو البداء.

ويُعزز هذا الوجه ذكر (أن) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
بِأَمْرِهِ﴾^(١).

﴿أَنَّ﴾ (وَمِنْ آيَاتِهِ) يتعلّق بالفعل: يُريكم، على أنْ (من) تفيّد التعليل، على أنَّ
المراد: يُريكم البرق لأجل تبيين آياته، أو على أنها تفيّد تبيين جنس البرق، فيكون
شبه الجملة في محل نصب على الحال (قد يكون التعلق بمحدود، وقد يكون الحال
والمجرور حالاً دون تعلق على قول أحد النحاة) المقدمة على صاحبها (البرق)
المفعول به، والأصل: يُريكم البرق من آياته. وفاعل الفعل ضمير يعود على لفظ
الجملة السابقة.

﴿أَنَّ﴾ (من آياته) شبه جملة في موضع رفع على خير مبتدأ محدود في تقديره: ومن آياته
آية، على أنَّ قوله (يُريكم البرق ...) في محل رفع على الصفة لهذا المبتدأ، على أنَّ
العائد محدود تقديره: فيها، أو من خلاها. ويجوز أن يكون المقدر: من آياته
سحاب، على حذف العائد أيضاً، وعلى أنَّ فاعل الفعل ضمير يعود على
الموصوف.

﴿أَنْ يَكُونَ﴾ (من آياته) خبراً للجملة الفعلية (يُريكم البرق) على قول من يجز
أنَّ تقع الجملة مبتدأ، لأنَّ فيه حملة للأية على الظاهر.

خوفاً: يجوز فيه ثلاثة أوجه:

(١) الرّوم: ٢٥.

المفعول له، فضلاً تحوية ذات وظيفة دلالية

أن يكون مفعولاً له من الفعل (يريكُم)، على أن فاعل الفعل ضمير لفظ الجلالة، وفاعل المصدر (خوفاً) في المعنى المسافرون في الصحراء، والمصدر (طمعاً) المقيمون، وهي مسألة لا يتجدد فيها فاعلا الفعل العامل، والمصدر المنصوب على المفعول له.

أن يكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله.

أن يكون حالاً، على أن التقدير: يريكم البرق خائفين، وطامعين، أو ذوي خوف، وطعم، والأولى أن يقع المصدر حالاً لتحقيق المبالغة في الخوف، والطعم. وما يتعلق بهذين المصدرين مخدوف، والتقدير: خوفاً من الصواعق، وطعمًا في الغيث.

(٨) قول الشاعر^(١):

أَرَى أَمَّ عَمِرُوا دَمْعُهَا قَذَحَدْرَا بُكَاءَ عَلَى عَمِرِوا وَمَا - كَانَ - أَصْبَرَا
أَرَى: فعل مضارع مرفوع علامه رفعه الضمة المقلدة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، ويجب أن يكون هذا الفعل جسياً يتعدى إلى مفعول واحد، وأن يكون يقينياً يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

أَمَّ: مفعول به منصوب على أن (أرى) جسي، ومفعول به أول، على أنه يقيني.

(١) انظر: أبو حيان النحوي، التذليل والتمكيل في شرح كتاب التسهيل: ٢٤١/٧.

عَمِّرُو: مُضافٌ إِلَيْهِ بَحْرُورُ، وَالإِضافةُ مَحْضَةٌ .

دَمْعُها: دَمْعٌ: مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ، وَ(هـ): ضَمِيرٌ مُتَصِّلٌ فِي مَحَلٍ جَرٌّ بِالإِضافةِ .

قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقٌ لَا مَحَلٌ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

تَحَدَّرًا: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ نَاسِيَةٌ مِنْ مَدِ الصَّوْتِ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوِّيًّا يَعُودُ عَلَى (دَمْعُها) .

بُكَاءً: مَفْعُولٌ لَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ الْحَادِ فَاعِلٌ الْفِعْلُ الْعَامِلُ (تَحَدَّرَ)، وَالْمَصْدَرُ (بُكَاءً)، عَلَى أَنَّ فَاعِلَّ (تَحَدَّرَ) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي يَعُودُ عَلَى (دَمْعُها)، وَأَنَّ فَاعِلَّ (بُكَاءً) فِي الْمَعْنَى أُمُّ عَمِّرُو . أَوْ حَالٌ مِنَ فَاعِلِ الْفِعْلِ .

عَلَى عَمِّرُو: جَارٌ وَبَحْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بِالْمَصْدَرِ (بُكَاءً) .، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَهُ الْجُمْلَةِ فِي مَحَلٍ نَصْبٍ عَلَى الصَّفَةِ هَذَا الْمَصْدَرِ .

(٩) **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** (١):

هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِّلٌ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى الْأَبْتِداءِ .

الَّذِي: اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلٍ رَفِيعٍ عَلَى خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ .

خَلَقَ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ .

لَكُمْ: الْأَمُّ: حِرْفٌ جَرٌّ يُبْنِي عَنِ التَّعْلِيلِ، وَ(كُمْ): ضَمِيرٌ مُتَصِّلٌ فِي مَحَلٍ جَرٌّ بِاللَّامِ، وَالْجَارُ وَالْبَحْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيبٍ؛ لِأَنَّ (كُمْ) لَيْسَ مَصْدَرًا قَلْبِيًّا .

ما: اسم موصول في محل نصب على المفعول به.

في الأرض: جارٌ مجرورٌ، وشبہ الجملة يتعلق بفعل محدود في تقديره: ثبت في الأرض، أو في موضع رفع على خبر مبتدأ محدود في تقديره: هو في الأرض؛ لأن صلة الموصول لا بد من أن تكون جملة، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب عند النهاية على الرغم من أن هناك مؤدياً في عصر ابن هشام الانصاري كان يعد الإعراب للموصول، وصلته، وهذا الرأي اتبعه فيه المحدثون.

جيعاً: حال من اسم الموصول (ما) مخصوصية.

(١٠): جاهدوا في الله حق الجهاد:

جاهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لإسناده إلى واو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع على الفاعل.

في: حرف جر يفيد التعليل، والله: اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور مفعول له غير صريح؛ لأن لفظ الحال لليس مصدراً قليلاً، وفي الكلام حذف مضاد في تقديره: في سبيل الله.

حق: مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر.

الجهاد: مضاد إليه مجرور ..

(١١) «وعن جابر رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله يحدّث عن فترة الوداع، قال: (فيينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرقعت بصري، فإذا الملك الذي جاء في بحراً قاعد على كرسٍ بين السماء والأرض، فجئت منه رغباً حتى هويت إلى الأرض،

فَجِئْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: رَمْلُونِي رَمْلُونِي، فَرَمْلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُذَكَّرُ - قُمْ فَأَنْذِرْ - وَرَبِّكَ فَكِبِّرْ - وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ - وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: ١ - ٥]

ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ) «(١)

يُحدَّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: مَفْعُولُ الْفِعْلِ (يُحدَّثُ) مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يُحدَّثُ الْحَاضِرِيْنَ .
وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ (رَسُولِ اللَّهِ).

بَيْنَا: قِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِيهَا: بَيْنَ + أَلِفٍ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ نَاسِيَّةٌ مِنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ النُّونِ،
وَإِنَّ أَصْلَهَا: بَيْنَا عَلَى أَنَّ مِيمَهَا حُذِفَتْ، وَإِنَّ الْأَلِفَ لِلتَّائِيْثِ، أَوْ زَائِدَةً، وَإِنَّهَا كَافَّةً
لَهَا عَنْ جَرِّ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي (بَيْنَ) أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَ
بَانَ بَيْنَا (تَفَرَّقَ)، وَهَذَا الْمَصْدَرُ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الظَّرْفَيْنِ الزَّمَانِيِّينِ، وَالْمَكَانِيِّ عَلَى أَنَّ
هَذِهِ الظَّرْفَيَّةَ تَتَحَدَّدُ بِمَا تُضَافُ إِلَيْهِ .

وَيَتَبَدَّى لِي أَنَّ زِيادةَ الْأَلِفِ عَلَى هَذَا الظَّرْفِ هَيَّاهُ لَأَنَّ يُضَافَ إِلَى جُمْلَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ
ظَرْفَ رَمَانِي عَيْرَ مُتَصَرِّفٍ فَقَطُ، وَأَنْ يَخْتَصُّ بِصَدَارَةِ الْجُمْلَةِ، وَأَنْ يَخْتَاجَ إِلَى مَا يُشَبِّهُ
الْجَوَابَ يَعْمَلُ فِيهِ (٢) .

أَنَا أَمْشِيْ: صَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُنْفَصِلُ فِي مَحْلٍ رَفِيعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمُضَارِعِيَّةُ
(أَمْشِيْ)، عَلَى أَنَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْفِعْلِ حُذِفُ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى ذُكْرِهِ؛ لَأَنَّ الْمُرَادُ، أَوْ
الْمَقْصُودُ الْمَشِيْ في أَيِّ مَكَانٍ، وَفِي أَيِّ وَضْعٍ . وَالْجُمْلَةُ الْاَسْمَيَّةُ فِي مَحَلٍ جَرِّ عَلَى
الْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(١) انظر: مرونة المفاتيح شرح مشكاة المصاييف: ٩ / ٣٧٣٥ (المكتبة الشاملة) .

(٢) انظر التفصيل في هذه المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: ٧٨ -

المفعول لـه، فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري: الجملة الفعلية الماضية جواب (بيانا) على أن الفعل (سمع) عامل في هذا الظرف الزمانى غير المتصرف.

من السماء: شبه الجملة في محل نصب على الصفة ل (صوتاً) على أن (من) لبيان الحسن، أو ابتدائية.

رفعت بصري: جملة ماضية معطوفة على مثيلتها الماضية قبلها، وهذا التعاطف يعنى من أعلى درجاته. وبصري: مفعول (رفعت)، وياء المتكلم في محل جر على المضاف إليه.

فيما: الفاء فاء (إذا) الفجائية، على أن (إذا) ظرف مكان في أحد قولين، وهو الأول^(١). الملك: مبدأ خبره (قاعد) وما يتعلق به.

الذى جاءني بحراه: الاسم المؤصل وصلته (جاءني بحراه) صفة ل (الملك) على أن الإعراب للمؤصل، وصلته لا للمؤصل وحده؛ لأنها كالكلمة الواحدة على الرغم من أن النهاة يجعلون الإعراب للمؤصل وحده على أن صلته لا محل لها من الإعراب.

بحراه: الجار وال مجرور يتعلق بمدحوف على أنه حال من ياء المتكلم المفعول به في (جاءني).

قاعد على كرسى: خبر المبدأ (ملك)، والجار والمجرور يتعلق بالخبر (قاعد).

بين السماء والأرض: بين ظرف مكان منصوب يضاف إلى مفرد، والسماء: مضاف إليه،

(١) انظر التفصيل في هذه المسألة في كتابي: المفعول فيه فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية: ٥٧ - ٦٢.

والأرضِ: مَعْطُوفٌ على السَّمَاءِ على أَنَّ التَّعَاوْفَ مِنْ بَابِ تَعَاوْفِ الْمُفَرَّدَاتِ، وَشِبَهُ
الجُمْلَةِ صِفَةً لـ (كُلُّرِسِيِّ)؟

فَجُعِّشَتْ: الفاءُ حَرْفٌ عَاطِفٌ لِلتَّرْتِيبِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَجُعِّشَتْ بِمَعْنَى (ذُعِرْتُ): فِعْلٌ ماضٍ
مَبْنَىٰ لِلمفعولِ، وَتاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي مَحَلِّ رَفِيعٍ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ.

مِنْهُ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بـ (جُعِّشَتْ)، وَشِبَهُ الْجُمْلَةِ حَالٌ مِنْ (رُعَبَا)، لَأَنَّ صِفَةَ النَّكْرَةِ إِذَا
قُدِّمَتْ عَلَيْهَا أُغْرِبَتْ حَالًا فَضْلًا عَمَّا تَكْتَسِبُهُ هَذِهِ الصِّفَةُ مِنْ تَوْكِيدِ بِالْتَّقْدِيمِ،
وَ(مِنْ) لَبَيْانِ الْحِنْسِ.

رُعَبَا: مَفْعُولٌ لـهُ الْعَامِلُ فِيهِ (فَجُعِّشَتْ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا، وَمَفْعُولًا مُطْلَقاً.

حَتَّىٰ هَوَيْتُ: حَتَّىٰ: حَرْفٌ اِبْتِدَاءٌ مُسْتَأْنَفٌ بَعْدَهُ الْجُمْلُ اِسْمِيَّةٌ كَانَتْ، أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَمِنَ
الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ قِرَاءَةُ نَافِعٍ: "حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ" (١) بِرَفِيعٍ
الْفِعْلِ (يَقُولُ)، وَمِنْهَا الَّتِي فِعْلُهَا ماضٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَدَدْنَا مَكَانًا سَيِّئَةً
أَلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ أَبَابَةَنَا الْصَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ (٢). وَالْجُمْلَةُ (هَوَيْتُ ...)
فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُسْتَأْنَفَةٌ، وَ(حَتَّىٰ) فِي هَذَا الْقَوْلِ، وَأَضْرَابِهِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ حَرْفٌ
جَرِّ عَلَى نِيَّةٍ (أَنَّ) الْمَصْدَرِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنَّ)، وَمَا فِي
حَيْزِهَا، فَنَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَيْهِ)، وَ(إِلَى الْأَرْضِ) مُتَعَلَّقٌ بـ (هَوَيْتُ) عَلَى أَنَّ (إِلَيْهِ)
لَا تِهَاءُ الْغَايَةِ الْمَكَانِيَّةِ.

(١) البقرة: ٢١٤.

(٢) الأعراف: ٩٥.

المفعول لـة، فضلة تخطيّة ذات وظيفة دلاليّة

فِحْتُ: يَظْهُرُ لِي أَنَّ (بِحَثْتُ) مُحرَّفَةٌ مِنْ (فَحِثْتُ)، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ (بِحَثْتُ إِلَى أَهْلِي): أَقْبَلْتُ إِلَيْهِمْ. وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (فَجِشْتُ) وَ (إِلَى أَهْلِي): مُتَعَلِّقَ بـ (فِحْتُ) عَلَى أَنَّ (إِلَى) لَا تَهْأِلُ الْغَايَةَ الْمَكَانِيَّةَ فَقُلْتُ: جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَاضِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ عَلَى (فِحْتُ).

زَمْلُونِي: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَأَوْ الجَمَاعَةِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ عَاشَةً كَمَا يَظْهُرُ لِي، وَأَنَّ ضَمِيرَ الجَمَاعَةِ وُضِعَ مُؤْضِعَ ضَمِيرَ الْمَخَاطَبَةِ (زَمْلِينِي)، وَهَذَا الْوَضْعُ يُؤْمِنُ إِلَى رَفْعِ الشَّائِنِ، وَالتَّعْظِيمِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ، وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى مَقْوِلِ الْقَوْلِ. زَمْلُونِي: الْقَوْلُ فِي إِعْرَايَهِ كَالْقَوْلِ فِي سَابِقِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ تَوْكِيدٌ لِفُظْيِي لـ (زَمْلُونِي).

فَزَمَلُونِي: الْفَاءُ: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَزَمَلُونِي: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِإِسْنَادِهِ إِلَى وَأَوْ الجَمَاعَةِ فَاعِلِهِ، وَالنُّونُ لِلْوِقَايَةِ، وَالْيَاءُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ الْمُتَصَلُّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَالْجُمْلَةُ الْمَاضِيَّةُ الْخَيْرِيَّةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى (زَمْلُونِي) الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْأَمْرِيَّةُ الْإِنْشَائِيَّةُ، وَهَذَا التَّعَااطُفُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّعَااطُفِ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ... وَالرُّجْزَ فَاهْجِرْ): جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ مَاضِيَّةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا عَلَى أَنَّ الْفَاءَ تُؤْمِنُ إِلَى السَّبَبِ.

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ: مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ (أَنْزَلَ) عَلَى نِيَّةِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً (يَا أَيُّهَا ...). يَا أَيُّهَا: حَرْفٌ نِداءٌ وَرَعْمٌ نَفْسَهُمْ أَنْهَا اسْمَ فَعْلٍ وَلَا مَحْوِجٌ إِلَيْهِ.

أيًّا للنَّحْوِينَ فيها أقوالٍ^(١):

O أَنَّهَا اسْمُ مُنادٍ مَبْنَىٰ عَلَى الضَّمِّ لِكُونِهِ مُقْرَداً مَعْرِفَةً، وَفِي مَحَلِّ نَصِيبٍ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّحْوِينَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ السَّمِينِ الْخَلَبِيِّ.

O أَنَّهَا اسْمُ مَوْصُولٍ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بَعْدَهَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يَا الَّذِي هُوَ الْمُدَّثِّرُ، وَالجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ.

ها: حَرْفُ تَبَيِّنِيهِ زَائِدٌ مُلَازِمٌ لـ (أيًّا)، عَلَى أَنَّ التَّبَيِّنَ يَكُونُ فِي تَبَيِّنِهِ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَنَّ مَا يُعَدُّ نَعْتًا لـ (أيًّا) هُوَ الْمَقْصُودُ بِالنَّدَاءِ، وَقِيلَ إِنَّهَا لِلتَّعْوِيْضِ عَمَّا تُضَافُ إِلَيْهِ (أيًّا). وَتُحَذَّفُ الْفُهْمُ فِي لُغَةِ أَسَدٍ، وَتَضَمُّ هَأُوهَا إِثْبَاعًا لِلضَّمَّةِ يَاءً (أيًّا) عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْمَشْهُورُ.

الْمُدَّثِّرُ: وَزْنُهُ الْصَّرِيفُ: الْمُتَفَعِّلُ؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ: مُتَدَّثِّرٌ، عَلَى أَنَّ التَّاءَ قُلِّيَتْ دالًا لِكُونِهِ خَرْجَهَا هِيَ يُقَارِبُ خَرْجَ الدَّالِ، ثُمَّ سُكِّنَتْ لِتَحْقِيقِ الْإِدْغَامِ. وَيُعَرَّبُ صِفَةً عِنْدَ النُّحَاةِ عَلَى الْلَّفْظِ لَا الْمَحَلِّ عَلَى الرَّاغِمِ مِنْ أَنَّ هُنَالِكَ قِرَاءَةً بِنَصِيبٍ (الكافِرِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٢). وَلَا يَجُوزُ وَضْفُ (أيًّا) فِي أَسْلُوبِ النَّدَاءِ إِلَّا بِالْمُقْتَرِنِ بـ (أَلْ)، أَوْ بِالْمَوْصُولِ الْمُقْتَرِنِ بِهَا، أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٣):

أَلَا أَيُّهَا النَّابِعُ السُّيْدِ إِنْزِي عَلَى تَأْيِهَا مُسْتَبِيلٌ مِنْ وَرَاهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ كَمَرَّ، وَتَقْدِيرُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِي هُوَ الْمُدَّثِّرُ.

(١) انظر: السمين الخلبي، الدر المصنون: ١/١٨٤ - .

(٢) الكافرون: ١.

(٣) انظر: السمين الخلبي، الدر المصنون: ١/١٨٦ - .

ومفعوله غير الصريح حِدَفٌ لِكُونِه مَفْهُوماً، ولتحقيق الفاصلة القرآنية، وتقديره: المدّور بالثياب ليتام، أو يسند في، ويقال إن المراد: المدّور بـثياب النبوة، والرسالة، والمدّور بالثياب في غار حراء على أن المراد المختفي عن الناس، فكان المراد كما ذكر الرازى^(١): المدّور بـثياب الخُمُول، والاختفاء.

ويظهر لي أَنَّه لا مُحِجٌ إلى تحديد إعراب لـ(أي) في هذا الأسلوب، مُستغنين عنه بأئتها هي، و(ها) وصلة نداء لما فيه (أَل)، على أن (ها) تُسْبِّهم في الإيماء إلى أن المقصود بالنداء المقترب بـ(أَل) - لما يأتى:

* أنَّ في هذا التَّحْدِيدِ تَكْلِفُ يَلْعُ ذَرَّةَ السَّنَامِ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ .

* أنَّ المقصود بالنداء ما بعدها لا هي، وهي مسألة تُسْبِّهم في جعلها زائدة زِيادةً لازمةً على أن (ها) جيء بها للتبيه المخاطب على المقصود بالنداء، ويمكن أن تُحمل زِيادتها في هذه المسألة على زِيادة همزة الاستفهام، أو (إن) الشرطية في الإبدال من اسمى الاستفهام، والشرط كما في قوله: مَنْ جَاءَ أَزَيْدُ أَمْ عَمْرُو؟ و: مَنْ تَحْتَرِمْ إِنْ زَيْداً وإنْ عَمْراً يَحْتَرِمْكَ، والقول نفسه في زِيادة (ما) المهيّة بعده (طال)، و(قل) كما في قوله: طالما فَعَلْتُ ذَلِكَ، وقلما فَعَلْتُ ذَلِكَ، وزِيادة (ثم) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢) ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٣) عند ابن مالك^(٤)، ويمكن أن يُعدَ

(١) انظر: مفاتيح الغيب: ٣٠ / ٦٩٧ (المكتبة الشاملة).

(٢) التكاثر: ٣ - ٤ .

(٣) انظر كتابي: السور القرآنية ذات البؤرة الاستفهامية النواة تصيّاً وتداولياً:

من هذا الميم المشددة في لفظ الجلالة (اللهم) على أنها لتعظيم لفظ الجلالة، وهي خاصة به، وهو قول على خلاف ما ذهب إليه النحاة.

* أن ما يعزز ما أذهب إليه أن المنادى الحقيقي في هذا الأسلوب هو المقترب (آل).

* أن ازياح حركة هذا المنادى من الرفع إلى النصب في القراءة السابقة يعد توكيداً لهذا المنادى بجذب الانتباه إليه.

* أن صمة (أي) ليست صمة بناء، أو إعراب كما يظهر لي على أنها صمة اكتسبتها من صمة المقرب (آل)، وهذا الاكتساب يومئذ إلى أنها، والمنادى الحقيقي كالكلمة الواحدة.

قُم: فعل أمير فاعله ضمير مستتر مفسر الرسول المفهوم من السياقين اللغوي، والخارجي التداولي، على أن الإحالة خارجية، وفي الكلام حذف ما يتعلق بهذا الفعل، وتقديره: قُم من مكان ترمك، وقيل إنه يمكن أن يكون المراد: قُم قيام عزم، وتضميماً^(١).

فائز: الفاء حرف عطف، وما بعدها معطوف على: قُم، ويعد هذا التعاطف من أعلى درجاته، وأنذر: فعل أمير على أن القول في فاعله كالقول في فاعل (قُم)، ومفعول هذا الفعل محدود تقديره: إنذر قومك إن لم يؤمروا على أن المراد التخيير (حذف قومك من عذاب الله)، وقيل إن المراد الاستغاثة بفعل الإنذار. ويظهر أن هذا الحذف يعود إلى تحقيق الفاصلة القرآنية، وإلى كونه مفهوماً على الرغم من أن هناك خلافاً في تقديره، وهو خلاف يومئذ إلى أهميته.

(١) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب: ٦٩٧/٣٠.

المفعول لـه، فضلة تجوية ذات وظيفة دلالية

وربّك: الواو حرف عطفٍ ما بعده على ما قبله (وربّك فكبّر). وربّك: مفعول الفعل (كبّر) قدّم عليه لتحقيق الفاصلة القراءية، ولتوكيدهِ من حيث كونه محوراً، أو مؤرة.

فكبّر: الفاء للنجويين فيها أقوال^(١):

O أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُوصَلِيِّ .

O أَنَّهَا ثُوْمَى إِلَى مَعْنَى الْجَزَاءِ: قُمْ كَبِّرْ رَبِّكَ .

O أَنَّهَا لِإِفَادَةِ مَعْنَى الشَّرْطِ: أَيْ شَيْءٌ كَانَ فَلَا تَدْعُ تَكْبِيرَ رَبِّكَ، عَلَى أَنَّهَا رَأَيْتُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِفِعْلِهِ، وَهِيَ فَاءُ الْجَزَاءِ أَيْضًا .

كبّر: القول فيه كالقول في (قم) على أنَّ المراد: عظيم ربّك مما يقوله عباد الأصنام، وقل:

الله أكبير، وقيل إنَّ التكبير في الصلاة .

وشبّاك: الواو حرف عطفٍ الجملة بعده على ما قبله .

شبّاك: القول في إعراب هذه اللفظة كالقول في إعراب (ربّك).

فظهر: القول في إعراب الفاء كالقول في إعرابها في (فأندر)، وفي إعراب (طهر) كالقول في إعراب (كبّر)، وما يتعلّق بهذا الفعل محدودٌ تقديره: ظهر شبّاك من القاذورات، والنجاسة، وقيل إنَّ المراد تقصير الشّيّاب، لأنَّ العرب كانوا يطّولونها، ويجهرون أذياهم إيماء إلى الخيلاء، وهو تطويلٌ يفضي إلى أنَّه تنجرس .

والرجز فاهجر: القول في إعراب مكونات هذه الجملة الأمريّة الإنسائيّة كالقول في

(١) انظر: الرازي، مفاتيح الغيب: ٣٠ / ٦٩٨ (المكتبة الشاملة) .

(وَثِيَابَكَ فَطَهَرَ)، على أنَّ المُرَادَ بِالرُّجْزِ: العذابُ، أوْ: اهْجُرْ كُلَّ مَا يُفْضِيْ - إِلَى الرُّجْزِ، أوْ اهْجُرْ كُلَّ شَيْءٍ قِبْحٍ .

(١٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا وَفِي سُوقَنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمُسِكْ عَلَى نِصَابِهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ))^(١):
إِذَا: ظَرْفٌ زَمَانٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ جَوَابُ الشَّرْطِ، عَلَى أَنَّ جُملَةَ فِعلِ الشَّرْطِ مُضَافٌ إِلَيْهَا هَذَا الظَّرْفُ .

مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ فِي حَكْلٍ جَرَّ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ (إِذَا). وَفِي: بِمَعْنَى الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّهَا ذَلَالَةً مُرَكَّبَةً مِنَ الظَّرِيفَةِ، وَالْإِلْصَاقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ: مَرَّ بِالْمُصَلِّيَّنَ، أَوِ النَّاسِ فِي مَسْجِدِنَا عَلَى أَنَّ (فِي مَسْجِدِنَا) حَالٌ مِنَ (بِالنَّاسِ) الْمَحْدُوفِ . وَتَعْلُقُ بِمَعْنَى الْبَاءِ بِالْفِعْلِ (مَرَّ) .

وَفِي سُوقَنَا: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَغْطُوفٌ عَلَى (فِي مَسْجِدِنَا) بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْخُفْضِ (فِي) الْعَامِلِ، وَهِيَ إِعَادَةٌ فِيهَا تَطْوِيلٌ لِلتَّرْكِيبِ الْلُّغَوِيِّ، وَهَذَا التَّطْوِيلُ يَشْفَعُ لَهُ الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنَّ حُكْمَ الْمُرْؤَرِ بِالسُّوقِ كَحُكْمِ الْمُرْؤَرِ بِالْمَسْجِدِ، وَتَبَدَّى هَذِهِ الْمَسَأَلَةُ مِنْ خِلَالِ التَّفَكُّرِ فِي عِلْمِ إِعَادَةِ هَذَا الْعَامِلِ عَلَى الرَّاغِمِ مِنْ عَدَمِ تَوَافُرِ الْفَصْلِ الْطَّوِيلِ .

وَمَعَهُ نَبْلٌ: الْوَاوُ: وَأُ الْحَالِ، وَمَعَ: ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ الْمُتَصِّلِ، وَشَبَهُ الْجُمْلَةِ نَبْرُ (نَبْلٌ) مُقَدَّمٌ، وَالْجُمْلَةُ الْأَسْمَيَّةُ فِي حَكْلٍ نَصِيبُ عَلَى الْجَالِ مِنْ فَاعِلٍ (مَرَّ): أَحَدُكُمْ . وَالنَّبْلُ: السَّهَامُ، وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْجَمْعَ لَا وَاحِدَلُهُ مِنْ لَفْظِهِ

(١) انظر: مرندة المفاتيح شرح مشكاة المصايح: ٦/٣٢٩٩ (المكتبة الشاملة) .

المفعول لـه، فضلاً تجويه ذات وظيفة دلالية

على أنَّه اسْمُ جَمِيعِ الْقَوْمِ، وَالشَّعْبِ، وَإِنَّ وَاحِدَهُ: تَبْلَهُ عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ سَهْمٌ، وَجَمِيعُ الْجَمِيعِ: أَنْبَالٌ، وَنِبَالٌ، وَتُبْلَانٌ.

فَلِيُمْسِكُ: الفاءُ فاءُ الْجَزَاءِ، وَاللَّامُ (لِ) لامُ الْأَمْرِ، وَ(يُمْسِكُ): فِعْلٌ مُضَارٌ مَجْزُونٌ باللَّامِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَبِرٌ مُفَسَّرٌ (أَحَدُكُمْ)، وَ(فَلِيُمْسِكُ عَلَى نِصَالِهَا ...): جَوابُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمِ (إِذَا). وَهَذَا الْفِعْلُ يَتَعَدَّ بِالبَاءِ: مَسَكَ بِهِ، وَأَمْسَكَ بِهِ، وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ (يَخْفَظُهَا) كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ" (١)، وَقَوْلِهِ: "وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ" (٢) عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: وَلَا تَسْمَسِكُوا.

عَلَى نِصَالِهَا: الْجَازُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بـ (يُمْسِكُ): مَرَّ أَنَّ مَسَكَ، وَأَمْسَكَ يَصْلَانِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ بِالبَاءِ عَلَى أَنَّ (يُمْسِكُ) يَحْمِلُ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فَضْلًا عَنِ الْمَعْنَى الْأَصِيلِ، وَتَعْدِيَةُ هَذَا الْفِعْلِ بـ (عَلَى) يُؤْمِنُ إِلَى دَلَالَةِ مُرَكَّبَةٍ مِنْ دَلَالَةِ الْبَاءِ (الْإِلْصَاقِ) وَدَلَالَةِ عَلَى (الْعُلُوِّ)؛ لَأَنَّ وَضْعَ الْيَدِ عَلَى النَّصَالِ يُؤْمِنُ إِلَى هَذَا الْعُلُوِّ، وَعَوْدَةُ الضَّمِيرِ فِي (نِصَالِهَا) عَلَى النَّبَلِ يُعَزِّزُ تَأْثِيَّتَ هَذَا الْجَمِيعِ (تَبْلُ). وَالنَّصَالُ: جَمِيعٌ تَكْسِيرٌ لِلْكَثْرَةِ وَاحِدُهُ: تَصْلِ.

أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ: الْمَصْدُرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ)، وَمَا فِي حَيْزِهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى المَفْعُولِ لَهُ عَلَى نِيَّةِ مُضَافٍ: كَرَاهَةُ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا

(١) الحج: ٦٥.

(٢) المتحنة: ١٠.

بشيء، أو "محافةً أن يُصِيبَ

أحداً: مفعول (يُصِيبَ)

من المسلمين: شبه الجملة في محل تصب على الصفة لـ(أحداً).

منها: شبه الجملة في محل تصب على الحال من النكرة (بشيء)، لأنها في الأصل صفة لها قدّمت عليها.

بشيء: الباء للمصاحبة، أو الاستعانة، وشبه الجملة في محل تصب على الحال من فاعل (يُصِيبَ).

(١٣) " لا ينْظُرَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَةً بَطَرًا " (١):

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظرف زمان منصوب، والقيامة: مضاف إليه.

إلى من جرّ إزاره بطراً: الحال وال مجرور مفعول غير صريح لـ(ينظر).

جرّ: فعل ماضي فاعله ضمير مستتر مفسّره الاسم المؤصل (من).

إزاره: مفعول (جرّ).

بطراً: مفعول له العامل فيه (جرّ). والجملة الفعلية صلة المؤصل على الرغم من أنَّ المؤصل، وجعلته كالكلمة الواحدة.

(١٤) " مَنْ جَرَ شَيْئاً خَيْلَةً لَمْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٢):

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين: ٢٧٦/٢.

(٢) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين: ٢٧٨/٢.

المفعول لـه، فضلاً تحيينه ذات وظيفته دلاليته

مَنْ جَرَ شَيْئاً خُيَلاءً: الاسم الموصول وصلته: مُبتدأ خبره الجملة الفعلية (لم ينظر الله إليه يوم القيمة).

خُيَلاء: مفعول له العامل فيه (جر).

(١٥) قول عمر بن الخطاب لأبيه حفصة: "يا بنيه، لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياها" (١):

بنية: منادي مبني على الضم؛ لأن نكرة مقصودة في محل نصب على المفعول به، ومحني النداء في بداية هذا القول يرمي إلى تبنيه المنادي على ما يطلب منه. ويُروى (بنية) على أنها في هذه الرواية منادي منصوب؛ لأن مضاف، والمضاف إليه ياء المتكلّم المحدّفة الدالة عليها الكسرة.

لا يغرنك: لا: حرف نهي، وجزم، ويغرن: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والثون الشقيقة للتوكيد، وكاف المخاطبة في محل نصب على المفعول به.

هذه: (ها): حرف تبنيه، و(ذه): اسم إشارة في محل رفع على الفاعل.

التي أعجبها حسنها حب رسول الله: اسم الموصول (التي) وصلته في محل رفع على الصفة لاسم الإشارة، والهاء في (أعجبها): في محل نصب على المفعول به.

حسنها: فاعل الفعل (أعجبها)، والضمير المتصل: في محل جر على المضاف إليه. ويُروى بالنسب على المفعول له على أن الفاعل (حب).

حب: فيه ثلاثة روايات:

(١) انظر: شرح القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٧/٣٩٤، شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٧/٣٤٥ (المكتبة الشاملة).

- بالرُّفْعِ على بَدْلِ الاشْتِهَالِ مِنْ (هَذِهِ) كَمَا مَرَّ .
- بالرُّفْعِ وَحْرَفِ الْعَطْفِ على أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (حُسْنُهَا)، وَهِيَ رِوَايَةُ جَعَلَتْ بَعْضًا يَجْوِلُهُ غَيْرَ مَسْبُوقٍ إِلَيْهَا عَلَى تَسْتَهَا .
- بِالنَّصْبِ عَلَى المَفْعُولِ لَهُ: حُبُّ رَسُولِ إِيَّاهَا .
رَسُولُ اللهِ: رَسُولٌ: مضافٌ إِلَيْهِ في النَّحْوِ، وَفَاعِلٌ في الْمَعْنَى، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ: مُضافٌ إِلَيْهِ .
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْجَمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ الْمَاضِيَّةُ مُعْتَرِضَةٌ لَا تَحَلُّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
إِيَّاهَا: خَصْمِيَّةٌ مُنْفَصِلٌ فِي حَلْكٍ نَصْبٍ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ .
حُبُّ: بَدْلٌ اشْتِهَالٌ مِنْ (هَذِهِ)

ثانياً: نَصٌّ يَشْتَمِلُ عَلَى مَسَائِلَ تَحْوِيَّةٍ، وَصَرْفِيَّةٍ

(أ) مِنْ خُطْبَةِ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحْمَةُ اللهِ: "أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَمْ تَخْلُقُوا أَبَنَا، وَلَمْ تُشْرِكُوا سُدَى، وَإِنَّ لَكُمْ مَعَاداً يَحْكُمُ اللَّهُ بِيَنْكُمْ فِيهِ، فِخَابَ، وَخَسِرَ - مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَحُرِمَ الْجَنَّةَ الَّتِي عَرَضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَانَ غَدَائِنَ خَافَ اللهُ الْيَوْمَ، وَبَاعَ قَلِيلًا بِكَثِيرٍ، وَفَاتَتِ الْبِاقِيَّةُ . أَلَا تُرَوُنَّ أَنَّكُمْ فِي أَسْلَابِ الْمَالِكِيَّينَ ...":

أَقْرَأُ هَذِهِ الْفِقْرَةَ، ثُمَّ أَحِبْ عَمَّا يَأْتِي:

(1) اخْتَرْ عُنْوانًا مُنَاسِبًا لَهَذِهِ الْخُطْبَةِ .

(2) اذْكُرْ مِنْهَا مَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مَفْعُولاً لَهُ .

(1) الجاحظ، البيان والتبيين: ١٢٠ / ٢ .

(٣) ما قيود نصب المفعول له من خلالي هذين المفعولين: عبأ، وسدى؟

(٤) أغرب قوله: وسعت كُلَّ شيء.

(٤) اكتب مفعولاً له للفعل: وسعت.

(٥) اجعل لفظة (كُلَّ) مفعولاً مطلقاً نابياً عن المصدر.

(٦) اذكر حرفًا ناسخاً، ثم عين اسمه، وخبره.

(٧) اذكر مصدرًا مؤولاً يسدد مفعولي فعلٍ من أخوات (ظن).

(٨) أغرب قوله: ألا ترون أنكم في أسلوب الهالكيين؟

(٩) اذكر فعلًا من الأفعال الخمسة، ثم أغربه.

(١٠) اكتب مكان النقط مفعولاً له لا تتوافق فيه قيود نصيحة: وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض

(ب) عن عائشة رضي الله عنها: "أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحدي؟ قال: لقد لقيت من قومك - وكان أشد ما لقيته منهم - يوم العقبة، إذ عرضت نفسك على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يحبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستيق إلا أنا بقرن الشعالي، فرفعت رأسي وإذا أنا بسحابة قد أطلتني، فإذا فيها فنظرت جبريل صلى الله عليه وسلم، فناداني، فقال: إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملوك الجن لتأمرهم بما شئت فيهم، فناداني ملك الجن، فسلم على، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجن، فسلم على، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجن."

الـجـبـالـ، وـقـدـ بـعـثـنـيـ رـبـيـ إـلـيـكـ؛ لـتـأـمـرـنـيـ بـأـمـرـكـ، فـمـاـ شـتـتـ؟ إـنـ شـتـتـ أـطـبـقـتـ عـلـيـهـمـ
الـأـخـشـيـنـ، فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ، وـسـلـمـ: بـلـ أـزـجـوـ أـنـ يـخـرـجـ اللـهـ مـنـ أـصـلـهـمـ
مـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـخـدـهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ^(١):

اذْكُرْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ:

O أَرْبَعَ جُمْلَ لَا تَحْلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

O جَارًا وَمَجْرُورًا مُقَدَّمًا عَلَى الْفَاعِلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

O ظَرْفًا مُتَصَرِّفًا، ثُمَّ أَغْرِبَهُ .

O جُمْلَةً مُصَدَّرَةً بِفَعْلِ نَاسِخٍ تُعَرِّبُ صِفَةً .

O كَمْنُواً مِنَ الصَّرْفِ، ثُمَّ أَغْرِبَهُ .

O مَفْعُولاً بِهِ مَحْدُوفًا .

O حَالًا مَحْدُوفَةً .

O اسْمًا مَوْصُولاً مُضَافًا إِلَيْهِ .

O جُمْلَةً تُعَرِّبُ مُضَافًا إِلَيْهِ .

O مَفْعُولاً بِهِ تَقَدَّرُ عَلَى آخِرِهِ الْفَتْحَةُ .

O اسْمَ عَلَمٍ مَنْقُولاً مِنَ الْمَنَادِيِ .

O مَوْصُولاً حُذِفَ عَائِدَةً .

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ٣ / ١٠٠ - ١٠٢.

- O جملتين اسميتين تعرّبان حالاً.
- O مبتدأً مقدماً جوازاً.
- O شبهة جملة يعرب خبراً.
- O (إذا) الفجائية، ثم أغرب ما بعدها.
- O جملة فعلية تعرّب صفة.
- O جملة تعدد مقولاً لقول، ثم أغربها.
- O مفعولين لأجلهما غير صريخيٍّ مع ذكر السبب.
- O جملة فعلية تعرّب خبراً لحرف ناسخ.
- O همزة (إن) مكسورة مع ذكر السبب.
- O ثُونَ وقایة.
- O جملة شرطية.
- O مفعولاً به لفعل الاشراك.
- O منادى مبنياً على الضمّ.
- O منادى منصوباً.
- O مصدرأً مؤولاً يعرب مفعولاً به.
- O شبهة جملة يعرب حالاً
- O اسم استفهام يجوز أن يعرب مبتدأً، أو مفعولاً به مع ذكر الأولى.
(ج) عن أي (شمسة) قال: "حضرنا عمرو (بن) العاص (وهو في سياق الموت ي يكنى

طَوِيلًا)، وَحَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى الْخِدَارِ، فَجَعَلَ (ابنُه يَقُولُ): (يَا أَبَتَاهُ، (أَمَا) بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ (بَكَذَا)، أَمَّا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ بَكَذَا فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعْدُ (شَهادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، وَإِنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَطْبَاقٍ^(١)، لَقَدْ (رَأَيْتُنِي) وَمَا أَحَدُ أَشَدَّ (بُغْضاً) لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ - مِنِّي، وَلَا أَحَبُّ إِلَيْ (أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مُتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ (فِي قَلْبِي) أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِبْسُطْ يَمِينَكَ (فِلَأْبَابِعَكَ)^(٢)، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، فَقَبَضَتْ (يَدِيُّ)، فَقَالَ: (مَا لَكَ)، يَا (عَمَرُو)؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ (أَنْ أَشْتِرِطَ)، قَالَ (اشْتِرِطْ (بِمَاذا))؟ قُلْتُ: أَنْ يَغْفِرَ لِي، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَمَا كَانَ أَحَدُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ، وَلَا أَجَلَ (فِي عِيْنِي) مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطْئِقُ أَنْ أَمْلَأَ عِيْنِي مِنْهُ (إِجْلَالَ لَهُ)، وَلَوْ سُئِلْتُ (أَنْ أَصِفَهُ) مَا أَطْقَتُ؛ (لَا تَنْهَى لَمْ أَكُنْ أَمْلَأَ عِيْنِي مِنْهُ)، وَلَوْ مُتْ (عَلَى تِلْكَ الْحَالِ) لَرَجَوتُ (أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ)، ثُمَّ (وُلِّيْنَا أَشْياءً) مَا أَدْرِيْ ما حَالِيْ (فِيهَا)، فَإِذَا (أَنَا مُتْ فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةً)، (وَلَا نَارً)، فَإِذَا دَفَتْمُونِي فُشِّنُوا عَلَيَّ التَّرَابَ (شَنَّا)، ثُمَّ (أَقِيمُوا) حَوْلَ قَبِيرٍ (قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ)، وَيُقْسَمُ لَهُمَا (حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ)، وَأَنْظُرَ

(١) الأَطْبَاقُ: الْأَحْوَالُ.

(٢) يَجُوَزُ أَنْ تَكُونَ الْلَّامَ مَكْسُوَرَةً لِلتَّعْلِيلِ، وَأَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً لِلأَمْرِ عَلَى أَنْ يُجَزِّمَ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا.

(ماذا أرجـعـ بـه رـسـلـ رـبـيـ) (١١):

- (١) أَغْرِبْ إِغْرِبْ كـامـلـاً مـا بـيـنـ الـقـوـسـيـنـ .
- (٢) اذكـرـ ما يـمـكـنـ أـنـ يـوـمـيـ إـلـيـهـ هـذـاـ النـصـ مـنـ أـفـكـارـ، ثـمـ اخـرـلـهـ عـنـوـانـاـ مـنـاسـبـاـ .
- (٣) ما قـيـوـدـ حـدـفـ أـلـفـ اـبـنـ فـيـ: حـضـرـنـاـ عـمـرـ وـبـنـ الـعـاصـ؟ أـثـمـ أـعـدـ كـتـابـتـهاـ .
- (٤) اذكـرـ التـرـاكـيـبـ الـلـغـوـيـةـ الـتـيـ كـسـرـتـ فـيـهاـ هـمـزـةـ (إـنـ) مـصـحـوـبـةـ بـالـسـبـبـ .
- (٥) اذكـرـ التـرـاكـيـبـ الـلـغـوـيـةـ الـتـيـ فـتـحـتـ فـيـهاـ هـمـزـةـ (إـنـ) مـصـحـوـبـةـ بـالـسـبـبـ .
- (٦) اذكـرـ مـوـاـضـعـ الـمـصـادـرـ الـمـؤـوـلـةـ مـنـ (أـنـ)، وـمـاـ فـيـ حـيـزـهـ الـإـعـرـاـيـةـ .
- (٧) اذكـرـ التـرـاكـيـبـ الـلـغـوـيـةـ الـتـيـ شـتـمـلـ عـلـىـ (أـنـ) الـمـخـفـفـةـ .
- (٨) اذكـرـ مـوـاـضـعـ الـمـصـادـرـ الـمـؤـوـلـةـ مـنـ (أـنـ) الـمـخـفـفـةـ، وـمـاـ فـيـ حـيـزـهـ الـإـعـرـاـيـةـ .
- (٩) اذكـرـ مـفـرـدـ جـمـعـ التـكـسـيـنـ (أـطـبـاقـ) .
- (١٠) عـلـامـ تـذـلـلـ (لـقـدـ) فـيـ: لـقـدـ رـأـيـتـنيـ .
- (١١) ما نـوـعـ (رـأـىـ) فـيـ: رـأـيـتـنيـ؟ .
- (١٢) ما فـائـدـ الـلـامـ فـيـ: وـمـاـ أـحـدـ أـشـدـ بـعـضـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ؟ .
- (١٣) لـمـ اـسـتـعـمـلـتـ (كـانـ) فـيـ: وـمـاـ كـانـ أـحـدـ أـحـبـ إـلـيـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ .
- (١٤) ما الـمـعـنـىـ الـذـيـ أـفـادـهـ الـمـفـعـولـ الـمـطـلـقـ الـمـؤـكـدـ لـعـامـلـهـ فـيـ: فـسـنـواـ عـلـىـ الـتـرـابـ شـنـاـ؟ .

(١) انظر: المصدر نفسه: ٣/١٩٨ - ٢٠١. قيل أن في هذا إيماء إلى إثبات فتنة القبر، وسؤال الملائكة، وإلى استجواب المكوب عند القبر لحظة، وأن الميت يسمع في هذه اللحظة من حول قبره.

المفعول لـه، فضلاً تحوّل ذات وظيفة دلالية

- (١٥) ما المُراد بقوله: أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِيْ قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورُ، وَيُقسَمُ سَمْهُا؟ .
- (١٦) ما المُراد بقوله: فَلَا تَصْبَحْنِي نَائِحَةً، وَلَا نَارً؟ .
- (١٧) أَيُّمَعِيْ اسْتِعْمَالُ النَّارِ فِي هَذَا القَوْلِ إِلَى الرَّغْبَةِ فِي النَّجَاهَةِ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِلَى كَوْنِهَا شِعَارَ الْجَاهِلِيَّةِ؟
- (١٨) عَيْنَ مَعْمُولَ (وَانْظُرْ) فِي قَوْلِهِ: وَأَنْظُرْ مَاذَا أَرَاجُ بِهِ رُسُلَ رَبِّيْ؟، وَمَا المُرادُ بِهِ؟
- (١٩) ما فَائِدَةُ تَقْدِيمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (بِهِ) فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ عَلَى الْمَفْعُولِ الصَّرِيفِ (رُسُلَ رَبِّيْ)؟
- (٢٠) لَمْ اسْتَعْمَلْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَامَ الْبُعْدَ مَعَ اسْمِ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ: وَلَوْ مُتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ .
- (٢١) اكْتُبْ مُلَخَّصًا هَذَا القَوْلِ مُوَظِّفًا فِيهِ كُلَّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَدُورَ فِي فَلَكِ الْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ مَسَائِلَ .
- (٢٢) دَوْنَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ ما يُحْقِقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ الْحَالِ وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دراستِكَ لِهذِينِ الْمَوْضُوعَيْنِ .
- (٢٣) دَوْنَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ ما يُحْقِقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دراستِكَ لِهذِينِ الْمَوْضُوعَيْنِ .
- (٢٤) دَوْنَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُعَدَّ مِنْ بَابِ ما يُحْقِقُ أَمْنَ اللَّبْسِ بَيْنَ التَّمْيِيزِ، وَالْمَفْعُولِ لَهُ مِنْ خِلَالِ دراستِكَ لِهذِينِ الْمَوْضُوعَيْنِ .

(د) عن أبي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قال: "أرد فني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم خلفه، وأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاجته هدف، أو حائش نخل، يعني: حائطاً نخل" ، رواه مسلم هكذا مختصرًا، وزاد فيه البرقاني بإسنادٍ مثل هذا بعد قوله (حائش نخل): "فدخل حائطاً لرجلٍ من الأنصار فإذا فيه جمل، فلما رأى الجمل النبي - صلى الله عليه وسلم - جرجر، وذرفت عيناه، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم -، فمسح سراته، أي سنانه، وذفراه، فسكن، فقال: من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال: هذا يارسول الله، قال: أفل تُتقى الله في هذه البهيمة التي ملك الله إليها، فإنه يشكُّ إلى أنك تُحييه، وتدعيه" ^(١):

اذكر من هذا الحديث:

(١) ما يُعد مفعولاً له غير صريح، ثم صيره صريحاً.

(٢) ما يُعد بدلاً.

(٣) الظرف المكانية، والزمانية.

(٤) حالاً مفردة، ثم صيرها جملة، وشبهة جملة.

(٥) شبهة جملة يعرب صفة.

(١) تدعيه: تتبعه، والذقرى: الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن. انظر: الصديقي، دليل الفالحين: ٦/٤٥١ المكتبة الشاملة.

(٦) (إذا) فُجائيَّةً، ثُمَّ أَعْرِبُ مَا بَعْدَهَا، ثُمَّ حَقْقُ أَمْنِ اللَّبْسِ بَيْنَهَا، وَبَيْنَ (إذا) الشَّرْطَيَّةِ .

(٧) ثُونَأًا حُدِيفَتْ لِلإِضَافَةِ .

(٨) خَبَرًا مُقَدَّمًا وُجُوبًا مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ .

(٩) مُنادَى، ثُمَّ أَعْرِبُهُ، وَبَيْنَ الْمُرَادِ مِنْهُ .

(١٠) ضَمِيرًا مُنْفَصِلاً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى المَفْعُولِ يَهُ .

(١١) مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا مِنْ (أَنَّ)، وَمَا فِي حَيْزِهَا، ثُمَّ أَعْرِبُهُ .

ثالِثًا: مَلْءُ الْفَرَاغِ

اكتُبُ في المكانِ الْخَالِي مَفْعُولًا لَهُ صِرْيَاحًا، أَوْ غَيْرَ صِرْيَحٍ:

(١) اخْتَفَى السَّارِقُ ... مِنَ الشَّرْطِيِّ .

(٢) يَسِيرُ الْمُسَافِرُ فِي الصَّحْرَاءِ لَيْلًا ... لِلحرارةِ الشَّدِيدَةِ .

(٣) ... يَمُوتُ الْحَيْوَانُ .

(٤) يَصُومُ الْمُسْلِمُ فِي رَمَضَانَ ... فِي تَيْلِ رِضَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

(٥) يَقْفُ الْجَنُودُ صُفُوقًا ... لِلأَمِيرِ .

(٦) يَتَزَيَّا بَعْضُ النَّاسِ بِزِيَّ جَذَابِ ...

(٧) صَاحِبُ ذَوِيِّ الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ ... مِثْلَهُمْ .

(٨) أَطْعُ وَالِدَيْكَ ... لَا وَامِرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ .

(٩) يُعاقبُ الْمُجْرِمُونَ ... في أَمْنِ وسَلَامٍ .

(١٠) جاِهِدْ ... حَقُّ الْجِهَادِ .

رابعاً: اختيار الإجابة الصحيحة

اخْتُرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِمَّا يَأْتِي:

(١) قال تعالى: ﴿كَالَّذِي يُنفِقُ مَا أَلِهُ بِرَبَّةَ النَّاسِ﴾ (ريثاء):

(أ) مَفْعُولٌ لَهُ

(ب) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ

(ج) الْأَوْجُهُ الْثَلَاثَةُ جائزةٌ .

(٢) قال تعالى: ﴿فَلَيَضْحَكُوا قَيْلَالًا وَلَيَبْكُوا كَيْرًا جَزَاءً يُمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: (جزاء):

(أ) مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ

(ب) مَفْعُولٌ لَهُ

(ج) تَبَيْيَنُ

(د) لَيْسَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُوهِ .

(٣) قال تعالى: "... فَوَلْ وَجْهَكَ شَطْرَهُ لِثَلَاثَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ...": لِثَلَاثَ

يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ:

(أ) المَصْدُرُ الْمُؤَوَّلُ مِنْ (أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ

لِتَوَافِرِ شُرُوطِ نَصْبِهِ

- (ب) لا يجوز فيه النصب لعدم التحادِ فاعلي الفعل العامل، والمصدر
(ج) لا يجوز فيه النصب لعدم كونه مصدراً صريحاً
(د) لا يجوز فيه النصب لعدم التحادِ زمانٍ وقوع العامل، والمصدر.
(٤) المثل العربي: أرْغُوا هَا حُوازَهَا تَقْرُ: (له):

- (أ) الجار وال مجرور حال
(ب) الجار والمجرور صفة
(ج) الجار والمجرور مفعول له غير صريح
(د) ليسَ واحداً من هذه الأوجه .
(٥) قول الفرزدق:

يُغْضِي - حَيَاةً وَيُغْضِي مِنْ مَهَا يَتَسَمُّ فَمَا يَكَلِمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُ

حياة:

- (أ) مفعول له
(ب) تمييز
(ج) مفعول به
(د) ليسَ واحداً من هذه الأوجه .
(٦) المثل العربي: رَئَمْتُ لَه بَوْضَنِيمَ لَه (قَلْتُ هذا الضَّيْمَ لَه، البو: الحوار): (له):

(أ) في محل نصب على الحال

(ب) مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ج) مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(د) لَيْسَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُوهِ .

(٧) يَنْكِنُ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ: مِنْ خَشْيَةِ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ:

(أ) يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ؛ لَأَنَّ شُرُوطَ نَصِيَّهِ مُتَوَافِرَةٌ

(ب) لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الْمَنْصُوبَ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً

(ج) لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ يَحْبُّ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا

(د) لَيْسَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُوهِ الْثَلَاثَةِ .

(٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنِعَتَهُمْ فِي مَا ذَرَّنَاهُمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتٌ﴾ : مِنَ الصَّوَاعِقِ:

(أ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ حَالٌ

(ب) جَارٌ وَمَجْرُورٌ صِفَةٌ

(ج) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ

(د) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ .

(٩) الْمَثُلُ الْعَرَبِيُّ: اسْتَرْ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ: لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ:

(أ) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ لَهُ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ب) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولٌ بِهِ غَيْرُ صَرِيحٍ

(ج) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ صِفَةٌ

(د) الجار والمجرور حال.

(١٠) قال تعالى: **(وَمَا أُرْسِلُ إِلَّا تَحْوِيلًا)**: تجويها:

(أ) مفعول به منصوب

(ب) مستثنى منصوب

(ج) مفعول له منصوب

(د) تمييز منصوب.

(١١) قول ابن دريد في مقصورته:

وابن الأشج القين ساق نفسه
إلى الردي حذار إشهاط العدى

: حذار:

(أ) مفعول له

(ب) حال

(ج) مفعول مطلق

(ج) مفعول به.

(١٢) قول ابن دريد في مقصورته:

يُرِيَ الْمُنْوَنَ حِينَ يَقْفُزُ إِثْرَهُ
في ظُلْمِ الْأَكْبَادِ سُبْلًا لَا شَرَى

: المنون:

(أ) فاعلٌ للفعل (بُيرِيْ) عَلَامَةُ رَفِيعِ الْوَاءُ

(ب) حالٌ منصوبٌ عَلَامَةُ تَصْبِيْهَا الفتحةُ

(ج) مفعولٌ أولٌ لـ (بُيرِيْ)

(د) مفعولٌ ثانٌ للفعل نفسه.

خامساً: اذكُر ما يَجُوزُ في الكلمات المسؤدة من أوجه إحرابية مصححوناً بالستيب

(١) قولُ امْرِيْ القَيْسِ:

كَائِنِيْ غَدَةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَذَى سُمُّرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنَطَلِ
وَقُوفَاً بِهَا صَخْنِيْ عَلَيَّ مَطِيْهُمْ
يَقُولُونَ: لَا تَهِلَّكَ أَسَى وَتَجَمَّلِ

(٢) قولُ امْرِيْ القَيْسِ:

إِذَا مَا اسْبَكَرْتَ بَيْنَ دِرْعٍ وَعِنْوَلِ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْتُو الْحَلِيلِمْ صَبَابَةُ

سادساً: شواهدُ على المفعول لـه من القرآن الكريم ، والمثل العربي

شواهدُ على المفعول لـه من المثل العربي ، والقرآن الكريم :

(١) شواهدُ من المثل العربي:

(١/١) دَمْثٌ لِنَفِيسَكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضْطَجَعاً^(١).

(٢/١) تَرَكْتُهُ مُحْرِبِيَاً (المُضِيرُ في نفسه داهية) لِيُبَاقَ (الأنبياق: الهمجوم على الشيء)^(٢).

(١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٢٦٥.

(٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/١٤٠.

- (١/١) أَرْخَتْ مَشَافِرَهَا لِلْعُسْ (القَدْحُ العَظِيمُ)، وَالْحَلْبِ^(٣).
- (١/٢) جُرُوا لَهُ الْحَطَيْرُ (الْزَّمَام) مَا اسْجَرَ لَكُمْ^(٤).
- (١/٣) دَعَ الْمَاعِيْلَ (جَمْعٌ: مَعْجَلٌ، وَهُوَ الْطَّرِيقُ الْمُخَصَّصُ) لِطِمْلٍ (اللُّصُّ الْحَيْثُ)
أَرْجَلَ (الصُّلْبُ الرِّجْلِ)^(٥).
- (١/٤) أَزُورُ أَحْمَائِيْ لِيَعْرِفُونِي^(٦).
- (١/٥) رُبَّ زارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سَوَاهُ^(٧).
- (١/٦) رَفَعَ يَهْ رَأْسَاً: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِلْمُصَاحَّةِ، فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ حَالاً
وَأَنْ تَكُونَ سَبَبَيْهِ، فَيَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَفْعُولاً لَهُ غَيْرَ صَرِيحٍ.
- (١/٧) ارْكَبْ لِكُلِّ حَالٍ سِيْسَاءَةً (ظَهُرُ الْحَمَارِ)^(٨)، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ: اصْبِرْ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
- (١/٨) جَمْعٌ لَهُ جَرَامِيْزَكَ (جَسَدُ الرَّجُلِ، وَأَعْضَاوُهُ، وَيُضَرِّبُ لَمَنْ يُؤْمِرُ بِالْجَلْدِ عَلَى
الْعَمَلِ)^(٩).
- (١/٩) اشْتَرِ لِنَفْسِكَ، وَلِلْسُوقِ^(١٠).

(١) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٢٩٣.

(٢) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/١٥٩.

(٣) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٢٧٠.

(٤) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٢٣.

(٥) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣١٣.

(٦) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٠٨.

(٧) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٠١.

(٨) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/١٦٦.

(٩) انظر: الميداني، مجمع الأمثال: ١/٣٦٥.

(١٢/١) أشد حيازِيمك (لذلك الأمْر)، وَقُول الشاعِر^(٤):

أَشَدُ حيازِيمك لِلمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

على أَنَّ الحَيْزُومَ: ضلْعُ الْفُؤَادِ كَمَا في قَولِ الشَّاعِر^(٥):

يُدَافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيجِهَا وَحَلْقَاتِ رَأْهُ لِلثَّالَةِ مُقْتَنِعًا

وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيلِظُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعِ كَمَا في قَولِ الْأَخْطَلِ^(٦)

فَظَلَّ بِحَيْزُومِ يَقْلُلُ شُوَرَةً وَيُوَجِّعُهَا صَوَانَةً وَأَعْابِلَهُ

(١٣/١) الشَّبَعَانُ يَفْتُ لِلْجَائِعِ فَتَّا بَطِيءً^(٧).

(١٤/١) أَشَبَّ لِي إِشْبَابًا^(٨): الْمُرَادُ: ارْفَعْ لِي رَفْعًا.

(١٥/١) شَعَرْتُ (رَفَعْتُ) لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلَهَا^(٩): الْبَاءُ فِي (بِرِجْلِهَا) زَائِدَةٌ.

(١٦/١) شَغَلَ الْحَلْيُ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارِ^(١٠) (كَرَاهَةُ أَنْ يُعَارَ): الْمُرَادُ أَنَّهُمْ احْتَاجُوا إِلَيْهِ، ولذلك لا يُعَارُ.

(١) انظر: الميداني، جمع الأمثال: ١/٣٦٦.

(٢) انظر: أبو عبيد القاسم، كتاب الأمثال: ٢٣١.

(٣) انظر: الزبيدي، تاج العروس، حزم / ٣١ . ٤٧٩.

(٤) انظر: الزبيدي، تاج العروس، حزم / ٣١ . ٤٨٠.

(٥) انظر: الميداني، جمع الأمثال: ١/٣٦٨.

(٦) انظر: الميداني، جمع الأمثال: ١/٣٧٣.

(٧) انظر: الميداني، جمع الأمثال: ١/٣٧٣.

(٨) انظر: الميداني، جمع الأمثال: ١/٣٧٤.

(١٧/١) أَشِرْقْ تَبَيِّنْ كِيْمَا تُغَيِّرْ^(١): المُراد: ادْخُلْ في الشُّرُوقِ كَيْ شُرَعَ للنَّحْرِ.

(١٨/١) التَّجَرُّدُ لغَيْرِ نِكَاحِ مُثَلَّةٍ^(٢): يُضَرِّبُ في وَضْعِ الشَّيْءِ مَوْضِعَهُ.

ويَتَبَيَّنُ لِي مِنْ خَلَالِ جَوَلَاتِي فِي (جَمِيعِ الْأَمْثَالِ جُزْئِهِ الْأَوَّلِ) أَنَّ هَذَا الْجُزْءَ يَخْلُو تَمَامًا مِنَ الْمَفْعُولِ لِهِ الْمَنْصُوبِ، وَهِيَ مَسَالَةٌ تَجْعَلُنِي أَذْهَبُ بِلَا تَرْدِدٍ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَكُونُ مُجْرُورًا بِحَرْفِ جَرِ تَعْلِيلِي، وَهُوَ مَذْهَبٌ يُعَزِّزُهُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ مَوَاضِعَ جَاءَ فِيهَا الْمَصْدَرُ مَنْصُوبًا، وَهُوَ نَصْبٌ يَحْتَمِلُ الْمَفْعُولَ لِهِ، وَالحَالُ، وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ.

(٢) شَوَاهِدُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(٣):

(١/٢) ﴿وَلَا سَبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(٤):

مَفْعُولُ لِهِ، حَالٌ، مَفْعُولُ مُطْلَقٌ^(٥).

(٢/٢) ﴿تَسْكَادُ السَّمَوَاتِ يَفْطَرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا﴾^(٦):

مَفْعُولُ مُطْلَقٌ، حَالٌ، مَفْعُولُ لِهِ^(٧).

(١) انظر: الميداني، جمِيع الْأَمْثَال: ٣٦٢/١.

(٢) انظر: الميداني، جمِيع الْأَمْثَال: ١٣٦/١.

(٣) انظر: محمد عصيمة، دراسات اسلوب القرآن الكريم، القسم الثالث، الجزء الثاني، القاهرة - دار الحديث: ١٢٠ - .

(٤) الأَنْعَام: ١٠٨ - .

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٢٠٠.

(٦) مريم: ٩٠ - .

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/٢١٩، الرّخشري، الكشاف: ٣/٤٤ - .

المفعول لـه، فضيلة نحوية ذات وظيفة دلالية

- (٢/٣) هـ (وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْرَيَ عَلَى اللَّهِ كِذِبًا) ^(١): مَفْعُولٌ بِهِ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لِهِ، حَالٌ ^(٢).
- (٤/٢) هـ (لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ) ^(٣):
مَفْعُولٌ لِهِ، حَالٌ ^(٤).
- (٥/٢) هـ (وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاهُ وَجْهَ رَبِّهِمْ) ^(٥): حَالٌ، مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ ^(٦).
- (٦/٢) هـ (يَجْعَلُونَ أَصْنِعَهُمْ فِي مَاذَرُهُمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتَ) ^(٧): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ،
وَمَفْعُولٌ لِهِ ^(٨).
- (٧/٢) هـ (إِنَّكُمْ أَشَرُوا بِيُوهُ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْنَاهُ أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ) ^(٩):
مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لِهِ ^(١٠).
- (٨/٢) وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ أَبْتِغَاهُ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْلِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ^(١١): مَفْعُولٌ لِهِ،
مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ^(١٢).

(١) الأنعام: ٢١، ٩٣.

(٢) العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/ .

(٣) البقرة: ١٠٩.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٣٤٨.

(٥) الرعد: ٢٢.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/ ٣٨٦.

(٧) البقرة: ١٩.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/ ٨٧.

(٩) البقرة: ٩٠.

(١٠) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ، انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ١/ ٣٠٥.

(١١) النساء: ١١٤.

(١٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/ ، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ١١٥.

(٩/٢) ﴿أَجَلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَنْعَالَكُمْ وَلِلسيَارَةِ﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطلَقٌ^(٢).

(١٠/٢) ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمْ وَحَرَثُ جَبَرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ لَشَاءَ بِرَعْيِهِمْ وَأَنْعَمْ حَرَثَ ظَهُورُهَا وَأَنْعَمْ لَا يَذَكُرُونَ أَسْرَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْرَارَهُ عَلَيْهِ﴾^(٣): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطلَقٌ^(٤).

(١١/٢) ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا يُغَيِّرُ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَارِزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْرَارَهُ عَلَى اللَّهِ﴾^(٥): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطلَقٌ^(٦).

(١٢/٢) ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُنَّ﴾^(٧): مَفْعُولٌ مُطلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٨).

(١٣/٢) ﴿إِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَهُ مِنْهُ﴾^(٩): مَفْعُولٌ مُطلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(١٠).

(١) المائدة: ٩٦.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٢٣، الزمخشري، الكشاف: ١/٦٨٠، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/١.

(٣) الأنعام: ١٣٨.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٢٣١، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/١.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٢٣٣، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٣٤٥.

(٦) الأعراف: ١٦٤.

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٤١٢.

(٨) الأنفال: ١١.

(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٤٦٧، الزمخشري، الكشاف: ٢/٢٠٣، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦١٨.

(١٤/٢) ﴿وَمَا أَنْهُمْ جَهَنَّمُ جَرَاءٌ إِيمَانُكُلُّ كُسُبُونَ﴾^(١): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٢).

(١٥/٢) ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَنَ بِمَنْ دُونَ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾^(٣): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ: ولَكِنْ أُنْزَلَ لِلتَّصْدِيقِ، أَوْ خَبْرٌ (كان) المَحْدُوفَةَ مَعَ اسْمَهَا^(٤).

(١٦/٢) ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَيْدِينَ﴾^(٥): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٦).

(١٧/٢) ﴿إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الْأَنْعَمَةَ بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَجَفَّظَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾^(٧): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، على أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةً^(٨).

(١٨/٢) ﴿وَزَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الْأَنْعَمَةَ بِمَصْبِيحٍ وَجَفَّظَهُ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^(٩): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(١٠).

(١) التّوبّة: ٩٥.

(٢) انظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٥٥.

(٣) يونس: ٣٧.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٥/١٥٧، العكّرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٥٧.

(٥) الأنبياء: ٨٤.

(٦) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٦/٣٣٤، العكّرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩٢٤.

(٧) الصافات: ٦ - ٧.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٣٥٢، العكّرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٨٨.

(٩) فصلت: ١٢.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٤٨٨، الزمخشري، الكشاف: ٤/١٩١، العكّرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٢٤.

- (١٩/٢) ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّ إِلَيْكُمْ أَلْيَمَنَ وَزَيْنَهُ فِي قُوَّتِكُمْ وَكُرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْقُسُوقُ وَالْعَصِيَانُ أُولَئِكَ هُمُ الْرَّاشِدُونَ ⑦ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ ۚ﴾^(١): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ بِهِ^(٢).
- (٢٠/٢) ﴿وَالْأَرْضَ مَدَّتْهَا وَلَقَنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَبْتَكَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْجَ بَهِيجٍ ⑦ بَصِيرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُشِبِّبٍ ۚ﴾^(٣): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٤).
- (٢١/٢) ﴿وَالنَّخْلَ بَاسْقَدَتِ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ ⑩ رِزْقًا لِلْعِصَادِ ۚ﴾^(٥): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٦).
- (٢٢/٢) ﴿تَحْرِي رَأْغِيْنَا جَرَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفَّرَ ۚ﴾^(٧): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٨).
- (٢٣/٢) ﴿إِلَّا مَالَ لُوطٌ بِحِجَّتِهِمْ بِسَعْرٍ ⑯ قَعْدَةَ مِنْ عِنْدِنَا ۚ﴾^(٩): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(١٠).

(١) الحجر: ٧ - ٨.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/١١١، الزمخشريّ، الكشاف: ٤/٤، العكّريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٧١.

(٣) ق: ٧ - ٨.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/١٢١، العكّريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٧٣.

(٥) ق: ١٠ - ١١.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨/١٢٢، العكّريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٧٤.

(٧) القمر: ١٤.

(٨) انظر: العكّريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٩٤.

(٩) القمر: ٣٤ - ٣٥.

(١٠) انظر: أبو حيّان، البحر المحيط: ٨/١٨٢، العكّريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١١٩٥.

- (٢٤/٢) ﴿وَخُورُ عِينٍ﴾^(١) كَأَمْثَلِ الْتُّؤْلِيِّ الْمُكْنُونِ^(٢) جَزَءٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(٣): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ.^(٤)
- (٢٥/٢) ﴿سَحْرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالٍ وَثَمَنِيَّةَ أَيَّارٍ حُشُومًا﴾^(٥): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.^(٦)
- (٢٦/٢) ﴿وَالْجَيَالَ أَرْسَلَهَا﴾^(٧) مَنْعَلًا لَكُوْنَ وَلَا تَعْمَلُ^(٨): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.^(٩)
- (٢٧/٢) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْيَغَاهُ مَرْضَاتٍ اللَّهُ وَتَشِيدُهُمْ أَنفُسُهُمْ كَمَثَلِ جَنَاحِمِ رَبِيعَةِ﴾^(١٠): مَفْعُولٌ لَأَجْلِيهِ، حَالٌ.^(١١)
- (٢٨/٢) ﴿وَمَا شَنِفُوتُ إِلَّا أَبْيَغَاهُ وَجْهُ اللَّهِ وَمَا شَنِفُوا مِنْ حَتَّىٰ يُوقَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾^(١٢): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ.^(١٣).

(١) الواقعه: ٢٢ - ٢٤.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٠/٤.

(٣) الحافظة: ٧.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨/٣٢١، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٢٣٦، الزمخشري، الكشاف: ٤/٥٩٩، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ٢/٤٥٧.

(٥) النازعات: ٣٢ - ٣٣.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨/٤٢٣، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٢٧٠.

(٧) البقرة: ٢٦٥.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢/٣١٠ - ٣١١.

(٩) البقرة: ٢٧٢.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٢/٣٢٧، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/١٧٨.

(٢٩/٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(١): حال، مفعول له^(٢).

(٣٠/٢) ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا كَوْظُلَمًا فَسَوْقَ ثُصِيلِيهِ نَارًا﴾^(٣): حال، مفعول له^(٤).

(٣١/٢) ﴿وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ﴾^(٥): مفعول له، حال^(٦).

(٣٢/٢) ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾^(٧): حال، مفعول له^(٨).

(٣٣/٢) ﴿وَأَذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾^(٩): حال، مفعول له^(١٠).

(٣٤/٢) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيْرَرِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾^(١١): مفعول له، حال^(١٢).

(١) النساء: ١٠.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/١٧٨، العكبيّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٣٢.

(٣) النساء: ٣٠.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/٢٣٣.

(٥) النساء: ٣٨.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/٢٤٨، العكبيّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٥٦.

(٧) الأعراف: ٨١.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٣٣٤، الزخيريّ، الكشاف: ٢/١٢٥، العكبيّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٨١.

(٩) الأعراف: ٢٠٥.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٤٥٣، العكبيّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٦١٥.

(١١) الأنفال: ٤٧.

(١٢) العكبيّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٢٦.

(٣٥) ﴿تَوَلُوا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيشُ مِنَ الْدَّمْعِ حَزَنًا أَلَا يَحِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٢).

(٣٦) ﴿وَالَّذِينَ أَخْذُوا مَسِيدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٣): مَفْعُولٌ ثانٍ لـ (الْأَخْذُ)، مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٤).

(٣٧) ﴿فَاتَّبَعُهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْدًا﴾^(٥): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ

(٣٨) ﴿وَمَنَّا يُوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي الْأَنَارِ أَبْيَاعَةً حِلْيَةً أَوْ مَتَّعَ﴾^(٦): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٧).

(٣٩) ﴿وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(٨): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٩).

(٤٠) ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْيَاعَةً وَجْهَ رَبِّهِمْ﴾^(١٠): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(١١).

(١) التوبة: ٩٢.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/٨٦، العكبيّ، البيان في إعراب القرآن: ٢/٦٥٥، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٤٠٥.

(٣) التوبه: ١٠٧.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/٩٨، العكبيّ، البيان في إعراب القرآن: ٢/٦٦٠.

(٥) يونس: ٩٠.

(٦) الرعد: ١٧.

(٧) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/٣٨٢، العكبيّ، البيان في إعراب القرآن: ٢/٧٥٦.

(٨) الرعد: ١٥.

(٩) انظر: العكبيّ، البيان في إعراب القرآن: ٢/٧٥٥.

(١٠) الرعد: ٢٢.

(١١) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥/٣٨٦.

المفعول له، فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية

(٤١/٢) ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾^(١):
حالٌ، مفعولٌ له^(٢).

(٤٢/٢) ﴿وَمَا نُرِسِّلُ إِلَّا كِتَابٌ لِأَنَّهُ يَحْوِي مَا﴾^(٣): حالٌ، مفعولٌ له^(٤).

(٤٣/٢) ﴿فَلَمَّا تَوَلَّتُمْ تَمْلَكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةٍ رِفْقًا إِذَا لَمْ سَكُتمْ خَشِيَّةً إِلَّا نَفَاقٌ﴾^(٥): حالٌ،
مفعولٌ له^(٦).

(٤٤/٢) ﴿فَلَعْلَكُمْ بَنْجُونَ نَفَسَكَ عَلَى إِثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا﴾^(٧):
حالٌ، مفعولٌ له^(٨).

(٤٥/٢) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ أَرْغَبًا وَرَهْبًا﴾^(٩):
حالٌ، مفعولٌ مطلقٌ، مفعولٌ له^(١٠).

(٤٦/٢) ﴿أَفَحَسِبُوكُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْشًا﴾^(١١): حالٌ، مفعولٌ له^(١٢).

(١) التّحل: ٨٩.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٥٢٨ / ٥.

(٣) الإسراء: ٥٩.

(٤) انظر: العكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٨٢٦ / ٢.

(٥) الإسراء: ١٠٠.

(٦) انظر: العكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٤ / ٢.

(٧) الكهف: ٦.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٩٨ / ٦، الغكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٨ / ٢.

(٩) الأنبياء: ٩٠.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣٣٦ / ٦، العكبي، التبيان في إعراب القرآن:

٩٢٥ / ٢

(١١) المؤمنون: ١١٥.

(١٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦٤٢٤، العكبي، التبيان في إعراب القرآن: ٩٦٢ / ٢.

المفعول لـه، فضلاً تنويعه ذات وظيفته دلاليّة

- (٤٧/٢) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتَهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًا﴾^(١): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ^(٢).
- (٤٨/٢) ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٣): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ^(٤).
- (٤٩/٢) ﴿أَعْمَلُوا إِلَّا دَاؤُدَ شُكْرًا﴾^(٥): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، صِفَةٌ
لِمُوْصُوفِ مَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ: اعْمَلُوا عَمَلًا شُكْرًا^(٦).
- (٥٠/٢) ﴿فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتْ﴾^(٧): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ^(٨).
- (٥١/٢) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادُهُمْ إِلَّا نَفُورًا﴾^(٩) ﴿أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(١٠): مَفْعُولٌ لـهُ،
حَالٌ^(١١).
- (٥٢/٢) ﴿أَيْقَنًا إِلَهَهُمْ دُونَ اللَّهِ رُبِّيْدُونَ﴾^(١٢): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ، عَلَى أَنَّ (آلهَةً) مَفْعُولٌ لـ
(ثُرِيدُونَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ لِلْفِعْلِ، عَلَى أَنَّ (آلهَةً) بَدَلَ مِنْهُ^(١٣).

(١) النمل: ١٤ .

(٢) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧٥٨، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٦/٢ .

(٣) السجدة: ١٦ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٧، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن: ١٠٤٨/٢ .

(٥) سباء: ١٣ .

(٦) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٢٦٥، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٦٥ .

(٧) فاطر: ٨ .

(٨) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/١٣٠١، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٧٣ .

(٩) فاطر: ٤٢ - ٤٣ .

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٣١٩، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن:
٢/١٠٧٦ .

(١١) الصّفّات: ٨٦ .

(١٢) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٧/٣٦٥، العكبرى، التبيان في إعراب القرآن:
٢/١٠٩١ .

(٥٣/٢) ﴿وَأَرْسَنَا بَيْنِ إِسْرَئِيلَ الْكِتَبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرٌ لِأُولَئِكُمْ كُفَّارٌ﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ^(٢).

(٥٤/٢) ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يُرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾^(٣): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٤).

(٥٥/٢) ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَا لَهُ بِرِثَاءَ النَّاسِ﴾^(٥): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٦).

(٥٦/٢) ﴿لَا يَسْتَعْلُمُ النَّاسُ إِلَعْبًا﴾^(٧): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٨).

(٥٧/٢) ﴿وَرَاعَنَا لَيَّا بِالسَّنَمِ وَطَعَنَا فِي الْدِينِ﴾^(٩): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(١٠).

(١) غافر: ٤٠ .

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٤٧١ ، الأباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ٣٣٣/٢ .

(٣) البقرة: ١٠٩ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ١/٣٤٨ ، الأباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١١٨/١ .

(٥) البقرة: ٢٦٤ .

(٦) العكريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٢٠ ، الأباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١٧٤/١ .

(٧) البقرة: ٢٧٣ .

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢/٣٣٠ ، الأباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/١٧٩ .

(٩) النساء: ٤٦ .

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/٢٦٤ ، الأباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٢٥٦ .

- (٥٨/٢) ﴿فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا جَزاءً إِيمَانًا كَسَبُوا نَكَلًا مِنَ اللَّهِ﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، عَلَى أَنْ (نِكَالًا) بَدَلَ اسْتِهَالٍ مِنْ (جَزاءً)^(٢).
- (٥٩/٢) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٣): مَفْعُولٌ يِهِ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٤).
- (٦٠/٢) ﴿يُوحِي بَعْصُهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُّحْرُفَ الْقَوْلِ غُرْوِرًا﴾^(٥): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ^(٦).
- (٦١/٢) ﴿ثُمَّ إِذَا مُوسَى أَلْكَلَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَنَقْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٧): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(٨).
- (٦٢/٢) ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَ أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخِرِّيَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾^(٩): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ^(١٠).

(١) الماءدة: ٣٨.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/٤٨٤، الزمخشريّ، الكشاف: ١/٦٣٢.

(٣) الأنعام: ٩٣.

(٤) انظر: العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٥٣٦.

(٥) الأنعام: ١١٢.

(٦) انظر: أبو حيّان، النحوي البحر المحيط: ٤/٢٠٧، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٩١٧.

(٧) الأنعام: ١٥٤.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٤/٢٥٥، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١/٣٥٠، الأنباريّ، البيان في غريب إعراب القرآن: ١/٣٥٠.

(٩) الكهف: ٨٢.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/١٥٦، العكبريّ، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٥٨، الزمخشريّ، الكشاف: ٢/٧٤٢.

المفعول له، فضلاً عن حوية ذات وظيفة دلالية

(٦٣/٢) ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَصْبًا﴾^(١): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، حَالٌ^(٢).

(٦٤/٢) ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِإِلَشَرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾^(٣): مَفْعُولٌ لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ العَامِلُ فِيهِ
معنَى (نبْلُوكُمْ)، لَا هُنَّ بِمَعْنَى الْفِتْنَةِ، حَالٌ^(٤).

(٦٥/٢) ﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيقَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ﴾^(٥) ذَكْرَى وَمَا كَثُرَ ظَالِمِينَ^(٦): مَفْعُولٌ
لَهُ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، حَالٌ، خَبَرٌ مُبْتَدأ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الإِنْذَارُ ذَكْرٌ^(٧).

(٦٦/٢) ﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَاصْبَحُ﴾^(٨): حَالٌ، مَفْعُولٌ لَهُ،
مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنْ معنَى (يُقْدِفُونَ)؛ لَا هُنَّ يُؤْمِنُونَ إِلَى معنَى الطَّرْدِ^(٩).

(٦٧/٢) ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا بِكِيلَانًا﴾^(١٠): مَفْعُولٌ لَهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ
مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنِ الْمُصْدِرِ؛ لَا هُنَّ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ^(١١).

(١) الكهف: ٧٩.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٥٨.

(٣) الأنبياء: ٣٥.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٦/٣١١، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ١/٩١٨.

(٥) الشعراة: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٤٤ - ٤٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
٢/١٠٠٢.

(٧) الصّفّات: ٨ - ٩.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٣٥٣، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
٢/١٠٨٨.

(٩) ص: ٢٧.

(١٠) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٣٩٥، العكبري، التبيان في إعراب القرآن:
١/٣٢٠.

(٦٨/٢) ﴿أَفَنَضَرِبُ عَنْكُمُ الْذِكْرَ صَفَحًا﴾^(١): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنْ معنى (نَضَرِبُ)^(٢).

(٦٩/٢) ﴿إِنَّا مَرْسِلُوَا النَّارَةَ فِتْنَةً لَهُمْ﴾^(٣): مَفْعُولٌ لـهُ، حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ.

(٧٠/٢) ﴿إِنْ كُثُّمْ حَرَّثْتَ جِهَدًا فِي سَيْلٍ وَآبِغَاءَ مَرْضَانِ﴾^(٤): حَالٌ، مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، مَفْعُولٌ لـهُ^(٥).

(٧١/٢) ﴿فَالْمُلْقِتُ ذِكْرًا ⑤ عَذَرًا أَوْ نُذَرًا﴾^(٦): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ، بَدَلٌ مِنْ (ذِكْرًا)^(٧).

وغير ذلك من المواقع الأخرى التي تطالع القارئ في القرآن الكريم.

ويتبين لنا بما مرّ:

(١) أن الدلالة تحكم في هذه الأوجه الإعرابية، على أن لكل وجيه دلالة خاصة.

(١) الزخرف: ٥.

(٢) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦/٨، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ١١٣٧/٢.

(٣) القمر: ٢٧.

(٤) انظر: العكري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٢، ١١٩٥، الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن: ٥٠٥/٢.

(٥) المتحنة: ١.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨/٨، ٢٥٣، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢١٧/٢.

(٧) المرسلات: ٥ - ٦.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٨/٤٠٥، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٦٢/٢.

المفعول له، فضلة نحوية ذات وظيفة دلائلية

(٢) أَنَّ الْمُعْرِيْنَ الْقُدَامَى لَمْ يَنْصُوا عَلَى أَنَّ مَا مَرَّ مِنْ مَصَادِرٍ مَنْصُوبَةٍ مَفَاعِيْلُهَا فَقَطْ، بَلْ ذَكَرُوا لَهَا أَكْثَرَ مِنْ إِعْرَابٍ .

(٣) أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ قَدْ تُعَرِّبُ مَفَاعِيْلَهَا، أَوْ مَفَاعِيْلَ مُطْلَقَةِ الْعَالِمِ فِيهَا مَحْدُوفٌ فِي الْغَالِبِ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَالِمُ مُضِمِّنًا مَعْنَى فَعْلٍ آخَرَ يَنْصُبُ الْمَصْدَرُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَأَحْوَالًا، عَلَى أَنَّ وُقُوعَ الْمَصْدَرِ حَالًا مَقِيسٌ لِكَثْرَةِ الشَّوَاهِدِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَغَيْرِهِ، وَقَدْ يُعَرِّبُ بَعْضُهَا – وَهُوَ قَلِيلٌ – خَبَارًا مُبْتَدَأً مَحْدُوفٌ بِقَيْدٍ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرَ مِمَّا تُقدِّرُ عَلَى آخِرِهِ الْحَرَكَةُ الْإِعْرَابِيَّةُ كَالْأَسْمَاءِ الْمَقْصُورَ، وَقَدْ يُعَرِّبُ بَدَلًا، وَهُوَ قَلِيلٌ أَيْضًا، وَصِفَةُ الْمَصْدَرِ مَحْدُوفٌ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

(٤) أَنَّ مَا مَرَّ مِنْ أَوْجُهِ إِعْرَابِيَّةِ احْتِيَالِهِ يُؤْمِنُ إِلَى رُوْقَيِّ الْفَكْرِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ .

(٥) أَنَّ مَا مَرَّ يُعَدُّ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لَهُ الْمَنْصُوبُ احْتِيَالًا، وَتَأْوِيلًا، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ تَعَزِّزُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ الْجَرُّ بِأَحَدِ حُرُوفِ الْجَرِ التَّعْلِيلِيَّةِ، وَهُوَ تَعْزِيزٌ قَدْ يُؤْمِنُ إِلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ الْمَنْصُوبَ يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ نَصْبُهُ عَلَى تَنْزِيعِ الْخَافِضِ .

وَمِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا الْمَفْعُولُ لَهُ مَجْرُورًا بِأَحَدِ أَحْرُوفِ الْجَرِ التَّعْلِيلِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ^(١):

(١) مِنْ: مِنْ ذَلِكَ:

(١) هُرِيْمَمَا حَطَيْتَهُمْ أَغْرِيْفُوا هُرِيْمَمَا

(١) انظر: محمد عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم:

(٢) نوح: ٢٥.

- (٢) ﴿ الَّذِي أَطْعَمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾^(١): مِنْ: للتعليل، ويحُوزُ أَنْ تكُونَ هِيَ ومحْرُورُها حالاً^(٢)، وقيل إِلَيْها في (مِنْ جُوعٍ) لا بدَاءُ الغَايَةِ .
- (٣) ﴿ يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَةً مِنْ أَتَقْفُ ﴾^(٣).
- (٤) ﴿ مَنْ يَشْفَعَ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعَ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا ﴾^(٤)، على أَنَّ (مِنْ) في المَوْضِعَيْنِ تَعْلِيَّةً، على الرَّاغِمِ مِنْ أَنَّهَا يُمْكِنُ أَنْ تكُونَ بِيَانِيَّةً، كَمَا يَظْهَرُ لِي^(٥) .
- (٥) ﴿ وَلَا نَفَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَّةً إِمْلَقٍ ﴾^(٦).
- (٦) ﴿ لَهُمْ مُعِقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يَحْفَظُونَهُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾^(٧): يحُوزُ أَنْ تكُونَ (مِنْ) بِمَعْنَى الباء السَّبَيِّيَّةِ: بِأَمْرِ اللَّهِ، وَبِمَعْنَى (عَنْ) كَمَا قِيلَ ، وَأَنْ تكُونَ بِيَانِيَّةً على أَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ صِفَةٌ ثالِثَةٌ لِـ (مُعِقَّباتٌ)، أَوْ حَالٌ مِنْهَا، على أَنَّ الصِّفَةَ الْجُمْلَةَ قُدِّمَتْ عَلَى الصِّفَةِ شِيَءٌ الْجُمْلَةِ^(٨) .

(١) قريش: ٤ .

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ١٣٠٥.

(٣) البقرة: ٢٧٣ .

(٤) المائدة: ٨٥ .

(٥) انظر: أبو حيّان النحوبي، البحر المحيط: ٣ / ٣٠٩ .

(٦) الأنعام: ١٥١ .

(٧) الرعد: ١١ .

(٨) انظر: أبو حيّان النحوبي، البحر المحيط: ٥ / ٣٧٢، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٥٤ .

- (٧) ﴿وَلَا تَكُنْ فِي صَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾^(١).
- (٨) ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾^(٢).
- (٩) ﴿نَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾^(٣).
- (١٠) ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نَسَاءِهِمْ تَرِيُّصٌ أَزْبَعَهُ أَشْهَرٌ﴾^(٤): قيل إنَّ (من) مُعدِّية للفعل
(**يؤلون**)، على أنها بمعنى (على)، وللتَّعلِيل^(٥).
- (١١) ﴿وَأَخْفَضَ لَهُمَا جَنَاحَ الْذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(٦): يجوز في (من) أن تكون للتَّعلِيل،
 وأن تكون ببيانية على أنها مجرورة حال من (جناح الذليل)، ولا يتداهِ الغائية
المكانية^(٧).
- (١٢) ﴿وَجِئَنَّ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾^(٨): يجوز في (من) أن تكون للتَّعلِيل، وهو الأظهر،
 وأن تكون لبيان الحسنى لـ(حين) على أنها مجرورة حال منه، وبمعنى (في)^(٩).

(١) النحل: ١٢٧.

(٢) القصص: ٧٣.

(٣) القدر: ٤.

(٤) البقرة: ٢٢٦.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٢/١٨١.

(٦) الاسراء: ٢٤.

(٧) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٦/٢٨ - العكربى، التبيان فى إعراب القرآن:

. ٨١٨/١

(٨) النور: ٥٨.

(٩) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٦/٤٧٢ ، العكربى، التبيان فى إعراب القرآن: ٢/٩٧٧.

(١٣) ﴿فَوَيْلٌ لِّلْفَتَنِيَّةِ قُلُوبُهُمْ قَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١): يجُوزُ في (من) أن تكون بمعنى (عن)، وتعليلية.

(١٤) ﴿وَرَبَّهُمْ يَعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعَتْ مِنَ الْأَذْلِ يَنْظَرُونَ مِنْ طَرْفِ حَفَّتِي﴾^(٢).

(ب) الباء: من ذلك:

(١) ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمَنَمْ أَنفُسَكُمْ إِنْ تَخَذُوكُمُ الْعَجْلَ﴾^(٣).

(٢) ﴿فَأَزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ﴾^(٤).

(٣) ﴿الْحَرُثُ يَالْحَرُثِ وَالْعَبْدُ يَالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى يَالْأَنْثَى﴾^(٥): الجار وال مجرور خبر المبتدأ.

(٤) ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ يَالْبَطِيلِ﴾^(٦): الجار وال مجرور مفعول له غير صريح، أو حال من فاعل (تأكلوا).

(٥) ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾^(٧).

(٦) ﴿لَا يَوَاحِدُوكُمُ اللَّهُ يَاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(٨).

(١) الزمر: ٢٢.

(٢) الشورى: ٤٥.

(٣) البقرة: ٥٤.

(٤) البقرة: ٥٩.

(٥) البقرة: ١٧٨.

(٦) البقرة: ١٨٨.

(٧) البقرة: ٢٧٣.

(٨) البقرة: ٢٢٥.

- (٧) ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبِّيْنِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾^(١).
- (٨) ﴿فَاصْبَحَتْهُمْ يَنْعَمِيْهِ اخْوَانًا﴾^(٢).
- (٩) ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الْطَّورَ بِمِيْشَقِهِم﴾^(٣): في الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: بِنَقْضِ
مِيْشَقِهِم^(٤).
- (١٠) ﴿لَا تُنْسَأَ وَلِدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَادَهِ﴾^(٥).
- (١١) ﴿يَحْكُمُ بِهَا أَنَّيْشُوتَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّيْنِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ بِمَا
أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٦).
- (١٢) ﴿فَيُظَاهِرُ مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوا حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَتِ أَجْلَتْ كُنْتُمْ﴾^(٧).
- (١٣) ﴿فَدُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٨).
- (١٤) ﴿وَهُوَ وَإِيْمَهُرِ يَسَاكَنُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٩).

(١) آل عمران: ٧٩.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) النساء: ١٥٤.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣/٣٨٧.

(٥) البقرة: ٢٣٣.

(٦) المائدة: ٤٤.

(٧) النساء: ١٦٠.

(٨) الأنعام: ٣٠.

(٩) الأنعام: ١٢٧.

- (١٥) ﴿وَكَذَلِكَ نُؤْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).
- (١٦) ﴿فَأَعْقَبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ مِمَّا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾^(٢).
- (١٧) ﴿فَأَغْرَقْتَهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتِيهِمْ كَذَبُوا بِثَابِتِنَا﴾^(٣).
- (١٨) ﴿ثُمَّ نُدِقْهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^(٤).
- (١٩) ﴿وَمَا تَوَفَّيَقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٥).
- (٢٠) ﴿وَلَوْ يُوَاجِهَ اللَّهُ النَّاسُ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَائِبٍ﴾^(٦).
- (٢١) ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوَقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغْيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾^(٧).
- (٢٢) ﴿كَذَبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَتِهَا﴾^(٨).
- (٢٣) ﴿فَكُلُّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ﴾^(٩).
- (٢٤) ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَرَرَ﴾^(١٠): يجوز أن تكون الباء للتعليل، أو للتعديّة^(١١).

(١) الأنعام: ١٢٩.

(٢) التوبية: ٧٧.

(٣) الأعراف: ١٣٦.

(٤) يونس: ٧٠.

(٥) هود: ٨٨.

(٦) النّحل: ٦١.

(٧) الحجّ: ٦٠.

(٨) الشمس: ١١.

(٩) العنكبوت: ٤٠.

(١٠) البقرة: ٥٠.

(١١) انظر: العكّيري، التبيان في إعراب القرآن: ٦٢ / ١.

(٢٥) ﴿وَمَن يَتَبَدَّلُ الْكُفَّارُ إِلَيْمَنْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّكِينِ﴾^(١): يجوز أن تكون الباء بدليّة، على أن الجار والمجرور حال من (الكفر)، وسيبيّة^(٢).

(٢٦) ﴿قُلُّهُوا يَأْتِي يَكُرَّ إِلَى النَّهَاكَةِ﴾^(٣): يجوز قي الباء أن تكون للتعديّة، وأن تكون زائدة؛ لأن (القى) يجوز أن يتعدّى إلى مفعولٍ بنفسه، وبالباء، وللسّبِّ، على أن مفعول الفعل محدّفٌ تقديره: ولا تلقوا أنفسكم^(٤).

(٢٧) ﴿ثُسُرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾^(٥): الباء يجوز أن تكون زائدة، على أن ما بعدها مفعول به، وأن تكون للتعليل^(٦).

(٢٨) ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَبَصَّرُ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةٌ فَرُونُ﴾^(٧): يجوز في الباء أن تكون للتعليل، على أن المفعول به محدّفٌ تقديره: يتّبصّر العدة، وأن (أنفسهن) تؤكيد معنويٌّ، أو أنها زائدة في مفعول فعل التّبصّر.

(٢٩) ﴿فَأَتَبَكَّمْ عَمَّا يَعْمِرُ﴾^(٨): يجوز في الباء أن تكون للمصاحبة، والتعليل^(٩).

(١) البقرة: ١٠٨.

(٢) انظر: العكريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٠٤.

(٣) البقرة: ١٩٥.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٢ / ٧١، العكريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٥٨.

(٥) المتنحة: ١.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٨ / ٢٥٢، العكريّ، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٢١٧.

(٧) البقرة: ٢٢٨.

(٨) آل عمران: ١٥٣.

(٩) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٣ / ٨٣ - ٨٤.

(٣٠) ﴿وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١): يجوز في الباء أن تكون بمعنى (في)، وللتعميل^(٢).

(٣١) ﴿حَقَّ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثُمَّاً لَا سُقْنَهُ لِبَلَدِي مَيِّتٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الْقَرَارَاتِ﴾^(٣): يجوز في الباء أن تكون بمعنى (في) الظرفية، على أن الضمير في (به) يعود على (البلد ميت)، وللتعميل، على أن الضمير يعود على (سحاباً)، والباء في (فأخرجنا به) للتعميل^(٤)، على أن الماء تعود على (الماء).

(٣٢) ﴿كُلَّهُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْنَاطَ بِهِ تَبَاثُ الْأَرْضِ﴾^(٥): يجوز في الباء أن تكون للمصاحبة، أو للتعميل^(٦).

(٣٣) ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَرَّحْتُمْ﴾^(٧): الباء يجوز فيها أن تكون بدليه، أو تعليلية^(٨).

(٣٤) ﴿أَفَأَمْنَתُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾^(٩): يجوز في الباء أن تكون للتعميل، أو المصاحبة^(١٠).

(٣٥) ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ﴾^(١١): يجوز في الباء أن تكون للتعميل، على أن تتعلق بـ(أنزلناه)، وأن تكون هي مجرورها حالاً من الفاعل (ضمير المتكلمين)، أو

(١) الكهف: ١١٠.

(٢) انظر: العكري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٦٤.

(٣) الأعراف: ٥٧.

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٤/٣١٧ - ٣١٨.

(٥) يونس: ٢٤.

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥/١٤٣، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٦٧١.

(٧) الرعد: ٢٤.

(٨) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٥/٣٨٧، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٧٥٧.

(٩) الإسراء: ٦٨.

(١٠) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦/٦٠، العكري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٢٧.

(١١) الإسراء: ١٠٥.

المفعول به (ضمير النصب في: أَنْزَلْنَاهُ^(١)).

(٣٦) ﴿مُسْتَكْبِرِينَ يَهُدِّي إِنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ عَلَى أَنَّ﴾ (مُسْتَكْبِرِينَ) بمعنى (مُكَذِّبِينَ)، أو للتعليل، على أنَّ المراد: يَحْدُثُ ذلِكَ لِكُمْ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ استكباراً^(٢).

(٣٧) ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْفُرْسَةَ إِمَّا صَبَرُوا﴾^(٣): يَجُوزُ في الباء أن تَكُونَ بدلية، أو تَعليلية^(٤).

(٣٨) ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبَدِّي يَهُدِّي إِنَّ الْبَاءَ زَائِدَةً فِي مَفْعُولٍ﴾ (تُبَدِّي)، أو للتعليل، على أنَّ مفعول الفعل مَحْدُوفٌ تقديره: لَتُبَدِّي القول^(٥).

(٣٩) ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِيرُ بِالْحَقِّ﴾^(٦): قيل إنَّ الباء للتعليل، أو المصاحبة، على أنَّ مفعول فعل القذف مَحْدُوفٌ^(٧).

(٤٠) ﴿الْسَّمَاءُ مُنَفَّرٌ يَهُدِّي﴾^(٨): يَجُوزُ في الباء أن تَكُونَ سَبَبِيةً، أو ظرفيةً بمعنى (في)^(٩).

(١) انظر: العكاري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٨٣٥.

(٢) المؤمنون: ٦٧.

(٣) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٦/٤١٢.

(٤) الفرقان: ٧٥.

(٥) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٦/٥١٧.

(٦) القصص: ١٠.

(٧) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٧/١٠٧.

(٨) سباء: ٤٨.

(٩) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٧/٢٩١.

(١٠) المزمل: ١٨.

(١١) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٨/٤٨٦.

(ج) لام التعليل، من ذلك:

- (١) ﴿وَإِذَا سَتَّقَ مُوسَى لِرَبِّهِ﴾^(١).
- (٢) ﴿أَنْفَقُوا مِنْ طِبْكِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢).
- (٣) ﴿أَنِّي أَخْلَقَ لَكُم مِنْ الطِينِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ﴾^(٣).
- (٤) ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَذِي يَكْرَهُ﴾^(٤).
- (٥) ﴿سَمِعُونَ لِكَذِيبٍ سَمِعُونَ لِقَوْمٍ أَخْرَى﴾^(٥): يَظْهُرُ لِي أَنَّ اللام
لتقوية العامل الضعيف مثال المبالغة (سماعون)، على أنها شبيهة بالزائدة، وقيل
إنها للتعليل، وإنها تتعلق بالكذب؛ لأنّ (سماعون) الثانية مكررة^(٦).
- (٦) ﴿قَالَتْ أَخْرَنَهُمْ لِأُولَئِنَّمْ﴾^(٧): قيل إن اللام لتعليل، ويُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ للتَّبْلِيجِ كَمَا
يَظْهُرُ لِي^(٨).
- (٧) ﴿وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءَ لِلسَّائِلِينَ﴾^(٩): قيل إن (للسائلين) يتعلق
بمحذوف في تقديره: هذا للسائلين، على أن شبه الجملة خبر مبتدأ محذوف، كما

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) البقرة: ٢٦٧.

(٣) آل عمران: ٤٩.

(٤) آل عمران: ٩٦.

(٥) المائدة: ٤١.

(٦) انظر: العكري، التبيان في إعراب القرآن: ١/٤٣٦.

(٧) الأنعام: ٣٨.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوي، البحر المحيط: ٧/٨٣.

(٩) فضّلت: ١٠.

المفعول لـه، فضلاً نحوية ذات وظيفة دلائلية

يُفْهَمُ، ويُمْكِنُ أَنْ يُتَوَهَّمَ أَنَّ اللامَ للتبَيِّنِ كَانَهُ قِيلَ: إِرَادَةِ لِلسَّائِلِينَ، أَوْ: أَعْنَى
لِلسَّائِلِينَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو حِيَانٍ: قَدْرُ فِيهَا أَفْوَاتِهَا الْأَجْلِ
السَّائِلِينَ^(١).

(٨) ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٢): اللامُ للتَّعْلِيلِ، وَتَعْلُقُ بـ(الشَّدِيدُ: بِخِيلٌ)
وَذَهَبَ الفَرَاءُ إِلَى أَنَّ أَصْلَ نَظِيمٍ هَذِهِ الْآيَةُ: وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُبُّ لِلْخَيْرِ، عَلَى أَنَّ اللامَ
فِي هَذَا التَّأْوِيلِ لِلتَّقْوِيَةِ، كَمَا يَظْهُرُ لِي، وَقِيلَ إِنَّهَا بِمَعْنَى (عل)^(٣).

(٩) ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٤): اللامُ للتَّعْلِيلِ، وَالْحَقُّ: الْقُرْآنُ،
أَوِ الْآيَاتُ الْمَتَّلِّعَةُ^(٥).

(١٠) ﴿لَا يَلِفْ قُرَيْشٌ ① إِلَّا لِفِهِمْ رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا
الْبَيْتِ﴾^(٦): اللامُ للتَّعْلِيلِ تَعْلُقُ بـ(فَلْيَعْبُدُوا)، عَلَى أَنَّ الْفَاءَ لَا تَقْنَعُ مِثْلَ هَذَا
التَّعْلِيقِ، وَقِيلَ إِنَّهَا تَعْلُقُ بـ(فَجَعَلَهُمْ) فِي السُّورَةِ قَبْلَهَا^(٧)، أَوْ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ:
اعْجِبُوا لِإِيْلَافِ قُرَيْشٍ^(٨).

(١) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٤٨٦.

(٢) العadiات: ٨.

(٣) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٨/٥٥٥ .. العكربى، التبيان في إعراب القرآن:
١٣٠٠/٢

(٤) الأحقاف: ٧.

(٥) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٨/٥٦، السمين الحلبي، الدر المصور: ٩/٦٦٢.

(٦) قريش: ١-٣.

(٧) الفيل: ٥.

(٨) انظر: العكربى، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٣٠٥.

- (١١) قِرَاءَةُ حُمْزَةَ، وَغَيْرِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةَ يَهْدُونَ يَا مَرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾^(١) بـكـسـرـ الـلـامـ، وـتـخـفـيـفـ (ـلـماـ): الـلـامـ لـلـتـعـلـيـلـ، وـ(ـمـاـ) مـضـدـرـيـةـ .
- (١٢) ﴿هـوـ الـذـي خـلـقـ لـكـمـ مـاـ فـي الـأـرـضـ جـمـيعـاـ﴾^(٢): قـيـلـ إـنـ الـلـامـ لـلـتـعـلـيـلـ، أـوـ لـلـتـمـلـيـكـ، أـوـ الـأـخـتـصـاصـ .
- (١٣) ﴿إـنـى نـذـرـتـ لـكـ مـاـ فـي بـطـنـي مـحـرـرـاـ﴾^(٣) .
- (١٤) ﴿وَلَمـنـ سـبـحـ يـحـمـدـكـ وـنـقـدـسـ لـكـ﴾^(٤): يـجـوـزـ فـي الـلـامـ أـنـ تـكـوـنـ لـلـتـعـلـيـلـ، عـلـىـ أـنـ الـمـفـعـولـ يـهـوـدـفـ تـقـدـيرـهـ: وـنـقـدـسـ أـنـفـسـنـا لـأـجـلـكـ، أـوـ لـلـتـعـدـيـةـ، أـوـ زـائـدـةـ فـيـ مـفـعـولـ الـفـعـلـ، أـوـ بـيـانـيـةـ تـشـعـلـ بـخـيـرـ مـبـتـدـأـ مـحـدـوـفـ تـقـدـيرـهـ: إـرـادـتـيـ لـهـ، عـلـىـ أـنـهـاـ كـالـتـيـ فـيـ: سـقـيـاـ لـهـ^(٥)، وـهـذـهـ الـمـعـانـيـ يـتـحـكـمـ فـيـهـاـ الـمـعـنـىـ الـمـرـادـ .
- (١٥) ﴿أـفـنـظـمـعـونـ أـنـ يـوـمـئـوـلـكـمـ﴾^(٦): يـجـوـزـ فـي الـلـامـ أـنـ تـكـوـنـ لـلـتـعـلـيـلـ، أـوـ التـعـدـيـةـ .

(١) السـجـدةـ: ٢٤ـ .

(٢) انظر: العكاري، التبيان في إعراب القرآن: ٢/١٠٥٠، أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ٧/٢٠٥ـ .

(٣) البقرة: ٢٩ـ .

(٤) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ١/١٣٢ـ .

(٥) آل عمران: ٣٥ـ .

(٦) ٢/٣ـ .

(٧) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ١/١٤٣ـ ، الباب في علوم الكتاب: ١/٥٠٧ـ (المكتبة الشاملة) .

(٨) البقرة: ٧٥ـ .

(٩) انظر: أبو حيّان النحو، البحر المحيط: ١/٧٥ـ .

- (١٦) ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَنْنَا﴾^(١): اللام للتّعليل، على أن شبهة الجملة صفة لـ (مثابة)^(٢).
- (١٧) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَنِكُمْ﴾^(٣): اللام للتّعليل، وهو الأولى، أو لثقوية العامل الضّعيف (عرضة)^(٤).
- (١٨) ﴿وَالْوَلَدَاتِ يُرِضِّعُنَ أَوْلَادُهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمِّمَ الرَّضَاعَةَ﴾^(٥): اللام للتّعليل، ويحوز أن تكون بيانية كما مر^(٦).
- (١٩) ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾^(٧): اللام للتّعليل، أو بمعنى (إلى)، على أن مفعول (يُنادِي) مَحْدُوفٌ، أو بمعنى الباء^(٨).
- (٢٠) ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِفِينَ خَصِيمًا﴾^(٩): اللام للتّعليل، على أن الجار وال مجرور يتّعلق بحال مَحْدُوفة؛ لأن صفة النكرة إذا قدمت عليها أُغْرِيَت حالاً.

(١) البقرة: ١٢٥.

(٢) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ١ / ٣٨٠.

(٣) البقرة: ٢٢٤.

(٤) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٢ / ١٧٧.

(٥) البقرة: ٢٣٣.

(٦) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٢ / ٣١٢، العكّري، التبيان في إعراب القرآن: ١ / ١٨٤.

(٧) آل عمران: ١٩٣.

(٨) انظر: أبو حيّان النحوى، البحر المحيط: ٣ / ١٤١.

(٩) النساء: ١٠٥.

- (٢١) ﴿نَفَسَصْرُمَةِ يَاكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كِنْدًا﴾^(١): القول في هذه اللام كالقول في سايقها^(٢).
- (٢٢) ﴿إِنَّمَا يَوْحِدُهُمْ لِيَوْمٍ تَشَاهِدُ فِيهِ الْأَبْصَرُ﴾^(٣): اللام للتعليل، أو بمعنى (إلى)^(٤).
- (٢٣) ﴿أَقِيرُ الصَّلَوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٥): اللام للتعليل، أو بمعنى بعد، أو للتوصيت^(٦).
- (٢٤) ﴿وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾^(٧): اللام للتعليل، أو بمعنى الباء.
- (٢٥) ﴿وَعَلَّمَنَا صَنْعَةَ لَبُوسِكُمْ﴾^(٨): اللام للتعليل، وشبہ الجملة صفة لـ(لبوس).
- (٢٦) ﴿وَإِذْ بَوَانَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾^(٩): يجوز في اللام أن تكون زائدة في مفعول (بوانا)، وأن تكون للتعليل على أن المفعول به مذوف، تقديره: بوانا الناس، وأن (مكان البيت) ظرف مكان، ويعزز هذه الزيادة قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَانَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوًّا صَدِيقٍ﴾^(١٠)، وقيل إن (بوانا) مضمون معنى (هيا)، على أن اللام أصلية تبیع عن التعليل^(١١).

(١) يوسف: ٥.

(٢) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٢٠ .

(٣) إبراهيم: ٤٢ .

(٤) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٧ / ٢٠٢ ، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٧٧٢ .

(٥) الإسراء: ٧٨ .

(٦) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦ / ٨٠ .

(٧) الإسراء: ٩٣ .

(٨) الأنبياء: ٨٠ .

(٩) الحج: ٢٦ .

(١٠) يونس: ٩٣ .

(١١) انظر: أبو حيان النحوي، البحر المحيط: ٦ / ٣٦٣ ، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٩٣٩ .

(٢٧) ﴿فَإِذَا طَعْمَتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ بِحَدِيثٍ﴾^(١): يجوز في هذه اللام أن تكون للتعليل، أو لقوى العامل الضعيف (مستأنسين)^(٢).

(٢٨) ﴿فَلِذَلِكَ قَادِعٌ وَاسْتَقْمٌ﴾^(٣): اللام إما أن تكون للتعديّة، وإما أن تكون للتعليل^(٤).

(٢٩) ﴿سَبَعَ لِلَّوْمَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥): قيل إن اللام لقوى العامل الضعيف، كما في: نصحت لك، على أن لفظ الجلالة مجرور لفظا منصوب محلا على الله مفعول به، وإنها للتعليل^(٦).

(٣٠) ﴿سَأَلَ سَائِلٍ يَعْنَابٍ وَاقْعِرَ ① لِكَفِيرٍ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾^(٧): يجوز في اللام أن تكون للتعليل، على أنها تتعلق بـ(واقع)، وبمعنى (على)، وأن يكون شبه الجملة صفة أخرى لـ(عذاب)، أو خبر مبتدأ مذوف تقديره: هو للكافرين، ولا مخوجه إلى ذلك^(٨).

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) انظر: أبو حيّان التحوي، البحر المحيط: ٧/٢٤٧.

(٣) الشُّورى: ١٥.

(٤) انظر: أبو حيّان التحوي، البحر المحيط: ٧/٥١٣.

(٥) الحديدي: ١.

(٦) انظر: أبو حيّان التحوي، البحر المحيط: ٦/٢١٧.

(٧) المعارض: ٢ - ١.

(٨) انظر: أبو حيّان التحوي، البحر المحيط: ٨/٣٣٢ - العكري، التبيان في إعراب القرآن: ١٢٣٩/٢.

(د) حَرْفُ جَرِّيَّةٍ هَنِيَّةٍ مِنَ التَّعْلِيلِ، وَلَيْسَ مِمَّا مَرَّ:

(١) ﴿لَا تَكُونُوا أَلَّا عَلَىٰ مَا هَدَنَا كُفُّرٌ﴾^(١).

(٢) ﴿كُبَيْبٌ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى﴾^(٢).

(٣) ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^(٣).

(٤) ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تَنْتَنِ فِيهِ﴾^(٤).

(٥) ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُم﴾^(٥): الكافُ تقييدُ التَّعْلِيلِ، وَ(ما) مُصْدَرِيَّةٌ.

(٦) ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾^(٦): يجُوزُ في الكافِ أنْ تَكُونَ تَعْلِيلِيَّةً، وأنْ تَكُونَ صِفَةً لمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ يُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقاً، وَ(ما) في كِلا الْوَجْهَيْنِ مُصْدَرِيَّةٌ.

(٧) ﴿وَقُلْ رَبِّ آرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾^(٧): يجُوزُ في الكافِ وَمَجْرُورِهِ المَصْدَرُ الْمُؤَوِّلُ مِنْ (ما)، وَمَا في حَيْزِهَا أَنْ يَكُونَا نَعْتَا لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرِهُ: أَرْحَمُهُمَا رَحْمَةً مِثْلَ رَحْمَتِي، وَأَنْ تَكُونَ لِلتَّشْبِيهِ المجازِيُّ الْمُرادُ بِهِ نَحْوِيَا التَّعْلِيلُ .

(١) البقرة: ١٧٨ .

(٢) البقرة: ١٧٨ .

(٣) المائدة: ٩٥ .

(٤) يوسف: ٣٢ .

(٥) البقرة: ١٩٨ .

(٦) القصص: ٧٧ .

(٧) الإسراء: ٢٤ .

(٣) شَوَاهِدُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ الصَّرِيحُ، وَغَيْرُ الصَّرِيحِ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ،
وَالْأَثَرِ.

(١) " لَا يَتَمَنَّنَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِصُرُّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلِيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَخْبِنِي
مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي " (١).

(٢) " لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَقِينَ حَتَّى يَدْعَ مَا لَا يَأْسَ بِهِ حَدَرًا لِمَا بِهِ يَأْسٌ " (٢).

(٣) " قَالَ رَجُلٌ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ ، وَمَا لَهُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَرِلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ " (٣).

(٤) " إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَقْعُرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى
أَحَدٍ " (٤).

(٥) " عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ قَالَ : (أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِماراً
وَحُشِيشَاً ، فَرَدَهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِي قَالَ : إِنَّا لَمْ نُرُدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا لِأَنَّا حُرُومٌ " (٥).

(٦) " بَالْ أَعْرَابِيُّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقْعُوا فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : دَعْوَهُ ، وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ ذَنْبُوا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعْثِثُمْ
مُبَشِّرِينَ ، وَلَمْ يُبَعْثُثُوا مُعَسِّرِينَ " (٦).

(١) انظر: محمد بن علان الصديقي، ذليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، بيروت - دار الفكر، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٩ م، ٣/٢٤.

(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣/٣٩.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣/٤١ - ٤٢.

(٤) انظر: المصدر نفسه: ٣/٥٣ - ٥٤.

(٥) انظر: المصدر نفسه: ٣/٧٨ - ٧٩.

(٦) انظر: المصدر نفسه: ٣/٩١ - ٩٢.

(٧) "ما خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهِكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَتَّقِمُ اللَّهُ تَعَالَى" ^(١).

(٨) "ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا أَمْرَأَهُ، وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نَيَّلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَتَّقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُنْتَهِكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَتَّقِمُ اللَّهُ تَعَالَى" ^(٢).

(٩) "غَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ تَجْرَانِي عَلَيْهِ الْحَاشِيَةُ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيُّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، فَنَظَرَتُ إِلَى صَفْحَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ وَقَدْ أَثْرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبَرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْلِيٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ، فَصَحِحَّكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ" ^(٣).

(١٠) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغُلْمَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّيِّ، فَلَمَّا حِثَّتْ قَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ، فَقَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرُّ، قَالَتْ: لَا تُخْبِرَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ أَحَدًا، قَالَ أَنْسُ: وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَدَّثْتُكَ بِهِ، يَا ثَابِتُ" ^(٤).

(١) انظر: المصدر نفسه: ٩٦ - ٩٧.

(٢) انظر: المصدر نفسه: ٣/٢٠١.

(٣) انظر: المصدر نفسه: ٣/٤٠١.

(٤) انظر: المصدر نفسه: ٣/١٦٠ - ١٦١.

(١١) عن سالم بن عبد الله بن عمر: "أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ" (١).

(١٢) عن حذيفة أنه قال: "كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَدِدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْ تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لَتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيًّا كَانَتْ يُدْفَعُ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهِنْدِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذَتْ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا الْأَعْرَابِيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، وَالَّذِي تَفْسِيْنُ بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي بَدِيْنِ مَعَ يَدِهِمَا، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَكَلَ" (٢).

(١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، إِنَّ إِزَارِي يَسْتَرِخِي إِلَّا أَنْ أَتَغَاهِدَهُ، فقال له رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ يَفْعَلُهُ خُيَلَاءَ" (٣).

(١٤) "إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ، أَوْ لَا جُنَاحَ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ،

(١) انظر: المصدر نفسه: ٢٠٧ - ٢٠٨ / ٣.

(٢) انظر المصدر نفسه: ٢٢٣ - ٢٢٤ / ٣.

(٣) انظر المصدر نفسه: ٢٧٥ / ٣.

ما كان أسفلاً من الكعبين فهو في النار، ومن جر إزاره بطرأ لم ينظر الله إليه^(١)

(١٥) "من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلاطي حتى يحيجه من أي حلل الإيمان يشاء يلبسها"^(٢).

(١٦) "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألحت ظهري إليك رغبة، ورحبة إليك، لا ملجأ، ولا منجى إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنيك الذي أرسلت".^(٣)

(١٧) "إِنَّمَا لَا يُجْعَلُ الْأَسْتِدَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ".^(٤)

(١٨) عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "جاءني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزورني من واجع اشتد بي، فقلت: بلغ بي ما ترى وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنتي".^(٥)

(١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهم: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى القوم

(١) انظر المصدر نفسه: ٢٨٨ / ٣.

(٢) انظر المصدر نفسه: ٢٩٢ / ٣.

(٣) انظر المصدر نفسه: ٣٠١ / ٣ - ٣٠٢.

(٤) انظر المصدر نفسه: ٣٥٣ / ٢.

(٥) انظر المصدر نفسه: ٣٩٤ / ٣.

بكاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَكَوا، فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بَدْمِعِ الْعَيْنِ، وَلَا بُحْزُنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا، أَوْ يَرْحَمُ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ^(١).

(٢٠) "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دُفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوكُمْ لِأَخْيَمُكُمْ، وَسَلُوْلُهُ الشَّيْئَتِ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسَأَلُ"^(٢).

(٢١) "لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ أَنْ يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابُهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ: ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ، وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي"^(٣).

(٢٢) "إِذَا نُودِيَ بالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ"^(٤).

(٢٣) "مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَصَّلِي لِلَّهِ تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ ثُنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً تَطُوعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ"^(٥).

(٢٤) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ تُرْيِدُ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ عَزْوَازَةَ نَزَلَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهُ، فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ، فَرَفَعَ يَدَيهُ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَّ

(١) انظر المصدر نفسه: ٤٠٧ / ٣ - ٤٠٨ .

(٢) انظر المصدر نفسه: ٤٣١ / ٣ .

(٣) انظر المصدر نفسه: ٤٤٤ / ٣ .

(٤) انظر المصدر نفسه: ٥٣٧ / ٣ .

(٥) انظر المصدر نفسه: ٥٩٤ / ٣ .

المفعول لـه، فضيلة تجويه ذات وظيفة دلالية

ساجداً، فعَلَهُ ثلثاً، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، وَشَفَعْتُ لِأَمْتَيْ، فَأَعْطَانِي ثُلَّتَ أَمْتَيْ، فَخَرِزْتُ ساجداً لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأَمْتَيْ، فَأَعْطَانِي ثُلَّتَ أَمْتَيْ، فَخَرِزْتُ ساجداً لِرَبِّي شُكْرًا، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَسَأَلْتُ رَبِّي لِأَمْتَيْ، فَأَعْطَانِي الثُلَّةَ الْآخِرَ، فَخَرِزْتُ ساجداً لِرَبِّي^(١).

(٢٥) "أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتقاءً فُحْشِيَّهُ"^(٢).

(٢٦) "يَا مُوسَى، قَدْ - وَاللَّهِ - اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ"^(٣).

(٢٧) رُوِيَ عَنْ عَلَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ أَبْوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحَدٍ: يَا سَعْدُ، ازْمِ فِدَاكَ أَيْ، وَأُمَّيْ"^(٤).

(٢٨) "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا كَانَتْ أَبْيَنَتْ لِي لِيَنَّةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا"^(٥).

(٢٩) رُوِيَ عَنْ بَرِيَّةَ أَنَّ الرَّسُولَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَلَّى الصَّلَواتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفْيَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: "عَمْدًا، يَا عُمَرُ"^(٦) عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ صَنَعَهُ عَمْدًا.

(١) انظر المصدر نفسه: ٦٤٧ - ٦٤٩ / ٣.

(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ١٨٩ / ٢.

(٣) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ٢٥٨ / ٢.

(٤) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ٤٤٩ / ٢.

(٥) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ٤٣٣ / ١.

(٦) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ١٢٣٣.

(٣٠) يُروى أنَّ الرَّسُولَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَلَّى عَلَى أَعْوَادٍ مِنَ الْطَّرْفَاءِ، وَكَبَرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْرَارِيَّ، فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَفْبَلَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: "إِنَّمَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي" ^(١).

(٣١) "يَا فُلَانُ، أَلَا تُحِسِّنُ صَلَاتَكَ، أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي، فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ، إِنِّي - وَاللَّهُ - لَا يُبَصِّرُ مَنْ وَرَائِي كَمَا أَبْصَرُ مِنْ يَمِينِ يَدِي" ^(٢).

(٣٢) رَوَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ - رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ، وَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ، فَقُمْتُ، وَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَاهُ مُؤْمِنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ: "أَوْ مُسْلِمًا"، ذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ ثَلَاثَةً، وَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: "إِنِّي لَا أُعْطِيُ الرِّجْلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ" ^(٣).

(١) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ١٢٨٣.

(٢) انظر: صالح الشامي، الجامع بين الصحيحين: ١/٣٠٤.

(٣) انظر: عمدة القارئ: ١/١٩٢.

بحوث، وكتب للمؤلف

أ. البحث:

- ١ - تأويل ما له أكثر من وجه إملائي في العربية-مجلة الضاد، العراق، الجزء الثاني، ١٩٨٩، العراق.
- ٢ - العارض في العربية من حيث الاعتداد به وعدمه، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد التاسع، شتاء ١٩٨٩ م، الكويت.
- ٣ - رسالة في الفرق بين علم الجنس واسم الجنس، للشيخ يحيى المغربي، شرح وتحقيق، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- عمان، العدد ١٤٣٤ هـ السنة الثانية عشرة، ١٩٨٨ م، الأردن.
- ٤ - مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الأول، حزيران ١٩٨٧، الأردن.
- ٥ - باب التصغير في مظان النحو واللغة بأمثلته الثرة المصنوعة، توسم العربية به بالتعمية، والإلباس، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني-العدد الثاني، كانون الأول ١٩٨٨ م الأردن.
- ٦ - رسالة على مسألة الكحل في الكافية، للشيخ سشمس الدين النكاري، شرح وتحقيق، مجلة مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الثاني، كانون الأول ١٩٨٧ م.
- ٧ - المذهب السلفي (ابن القيم الجوزية وشيخه ابن تيمية) في النحو واللغة، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد الأول، العدد الأول، حزيران ١٩٨٦، الأردن.

- ٨ - ظاهرة كثرة الاستعمال ومسائلها في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية الكويت، المجلد السابع، العدد ٢٥، شتاء ١٩٨٧ م، الكويت.
- ٩ - مسألة تذكير قريب في قوله تعالى: "إِن رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" لابن مالك، شرح وتحقيق، الإكليل-اليمن، العدد الأول، السنة السابعة، ربیع ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، اليمن.
- ١٠ - النسب إلى المشتقات في العربية، مجلة الضاد-بغداد، العدد الثالث ١٩٩٠ م العراق.
- كلام أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، وأصول النحو واللغة ومقاييسها، مؤته للبحوث والدراسات، العدد الأول ١٩٩٠ م، الأردن.
- ١٢ - التعادل في العربية، مؤته للبحوث والدراسات، المجلد السادس، العدد الثاني ١٩٩١ م، الأردن.
- ١٣ - تراكيب ابن رشد اللغوية الفلسفية، مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع-العدد الأول ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ١٤ - النظير وعدمه في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن والثلاثون، المجلد العاشر، ١٩٩٠ م الكويت.
- ١٥ - اللبس وأمنه في النسب في الكلام العربي وأمثلة التصريفيين المصنوعة الثرة في مظان النحو والصرف، أجيزة للنشر في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، الكويت.
- ١٦ - ملاحظات وتعليقات على كتاب العشرات في اللغة، لأبي عبد الله القرزاز القيرواني، تحقيق د. يحيى عبد الروف جبر، مجلة جامعة الملك سعود، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، الرياض.

- ١٧ - الهمزة التي ليس لها تكاء في الرسم الإملائي قدماً وحديها، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ١٩٩٤ م الأردن.
- ١٨ - لفظة التشر مصطلحاً وما يدور في فلكها من الألفاظ معنى في مظان الأدب وال نحو واللغة، أجيزة للنشر في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.
- ١٩ - التدريس بالعربية الفصيحة، لغة القرآن الكريم في المراحل التعليمية المختلفة ضرورة للحفاظ عليها وحمايتها، ندوة الأزدواجية في اللغة العربية، مجمع اللغة العربية الأردني، والجامعة الأردنية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م الأردن.
- ٢٠ - عزوف الطلاب عن الاختصاص باللغة العربية، موسم جامعة مؤته الثقافي الثاني - عمان، المطبعة الاقتصادية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ م الأردن.
- ٢١ - التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الأول، ١٩٨١ م السعودية.
- ٢٢ - الجر على الجوار في القرآن الكريم، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء العدد الثاني، ١٩٨٢ م السعودية.
- ٢٣ - رسالة كشف الضبو عن معنى لو، للشيخ عثمان النجدي الحنبلي، شرح وتحقيق، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الاحساء، العدد الثالث، ١٩٨٤ م السعودية.
- ٢٤ - قضايا في الخط والشكل (مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي ٢٠٠٤ م).
- ٢٥ - تجربتي في النحو العربي (الجامعة الهاشمية - الموسم الثقافي ٢٠٠٣ م).
- ٢٦ - جمع التكسير في لهجة الإمارات العربية المتحدة (مؤتمر اللغة العربية في عالم متغير ٢٠٠٥ / ٥ / ١٩).
- ٢٧ - سيميائية العنوان في السُّور القرآنية ذات البُؤرة الاستيفهامية ونظرية نحو النَّصّ، مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، العدد: ٧٢، ١٤٢٠ م.

٢٨ - مراجعة لكتاب كيس فيستيج (تطور الفكر اللغوي العربي) المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٢٠٠٨ م.

٢٩ - توهم النحاة قدامى ومحديثن في تأويل عبارة سيموئيه (ما أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئاً أَيْ: دَعِ الشَّكَ عَنْكَ)، مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، العدد: ١٣، ٧١ م. ٢٠١٣.

٣٠ - توهمات النحاة في تأويل مكونات القسم باستعمال لفظتي (عمر)، و(قدرك)، و(قعيديك)، مجلة الجامعة الليبية، ٢٠١٣ م.

٣١ - مقولات الحدث الدلالية في التفكير اللغوبي، بحث في الأسس الدلالية للبنى نحوية، لشكري سعيد، المجلة العربية للعلوم الإنسانية - الكويت - جامعة الكويت، ٢٠١٤ م.

٣٢ - من آفاث تحقيق التراث العربي : التسرع ، وعدم التثبت ، تحقيق التراث الرؤى والآفاق ، المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي ، منشورات جامعة آل البيت، إعداد ، وتحرير الدكتور محمد الدروبي ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م : ٩٧ / ١ .

٣٣ - أسلوب الاستثناء في الدراسات القديمة ، والحداثة ضمن كتاب تذكاري للمرحوم الدكتور خالد عبد الكريم الميعان بعنوان : الغائب الحاضر ، مارس ٢٠١٤ م : ١٦٨ .

(ب) الكتب:

١ - ظاهرة التعميض في العربية وما حمل عليها من المسائل - عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.

٢ - معجم الأفعال التي حذف مفعولها غير الصريح في القرآن الكريم، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٣ - الحذف في المثل العربي، عمان - دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

- ٤ - الحمل على الجوار في القرآن الكريم، الرياض-مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م.
- ٥ - التأويل النحوي في القرآن الكريم، عمان - دار جرير للنشر- والتوزيع، ٢٠١١ م (رسالة دكتوراه من كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة، مرتبة الشرف الأولى، ١٩٨١ م).
- ٦ - ابن خالویه وأثره في النحو والصرف، رسالة ماجستير-جامعة الكويت، التوصية بطبع البحث على نفقة الجامعة.
- ٧ - المبدأ والخبر في القرآن الكريم عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأول، ٦١٤٠ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٨ - رسالة أبي المشددة، للشيخ عثمان النجدي، شرح وتحقيق، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٦١٤٠ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٩ - اعتراض الشرط على الشرط، لابن هشام الانصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ٦١٤٠ هـ / ١٩٨٦ م، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع.
- ١٠ - مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى: "إن رحمة الله قريب من المحسنين"، لابن هشام الانصاري، شرح وتحقيق، الطبعة الأولى، ٥١٤٠ هـ / ١٩٨٥ م عمان-دار عمار للنشر والتوزيع.
- ١١ - ظاهرة القلب المكانى في العربية، عللها وأدلتها، وتفسيراتها، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، ومؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٦١٤٠ هـ / ١٩٨٦ م، نشر بدعم من جامعة مؤته.
- ١٢ - فن الترقيم، وأصوله وعلاماته في العربية، عمان- دار جرير للنشر والتوزيع، ١٢٠١١ م.
- ١٣ - ظاهرة التغليب في العربية، ظاهرة لغوية اجتماعية، دار عمار للنشر- والتوزيع، نشر- بدعم من جامعة مؤته، الطبعة الأولى، ٣١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

المفعول له، فضائله نحوية ذات وظيفة دلالية

- ٤ - فن الإملاء في العربية، جزآن، عمان- عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م..
- ٥ - تنبية الألباب على فضائل علم الأعراب، للشترني، تحقيق ودراسة، دار عمار للنشر والتوزيع ١٩٩٤ م.
- ٦ - جموع التكسير في العربية، وهو في ثمانية أجزاء، قيد الطبع، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.
- ٧ - الكوفيون في النحو، والصرف والمنهج الوصفي المعاصر، عمان-دار عمار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ م.
- ٨ - لهجة الإمارات العربية المتحدة، وما يمكن أن توسم به دلاليها، وصرفيا، ثانية أجزاء، وهو قيد الطبع، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، ٢٠١٠ م
- ٩ - تطبيقات لغوية للصف التاسع، بالاشتراك.
- ١٠ - أسلوب الاستثناء والمحورية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ م.
- ١١ - بناء فاعول في لهجة الإمارات المتحدة وأصالته في العربية، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.
- ١٢ - انزياح اللسان العربي الفصيح والمعنى، دار عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ م.
- ١٣ - القطع نحوياً والمعنى، دار عمار للنشر والتوزيع-عمان، ٢٠٠٨ م.
- ١٤ - وسائل المدح والذم والتعجب في العربية، دار عمار للنشر والتوزيع-عمان، ٢٠٠٨ م.
- ١٥ - المتشابه اللفظي في شواهد سيبويه الشريعة والمعنى، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، ٢٠١٠ م..
- ١٦ - تَوْهُم النُّحَا في جَمْع التَّكْسِير، عمان - دار جرير للنشر، والتوزيع، ٢٠٠٩ م.

- ٢٧ - معجم ألفاظ هجة الإمارات وتأصيلها، إصدار مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، ٢٠٠٨ م.
- ٢٨ - سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي الفديم، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م.
- ٢٩ - نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة أحد المتكلّم، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١١ م.
- ٣١ - معجم أعلام الإناث في دولي الكويت - سيمبائيًا، وتأصيلياً، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٢ - معايشتي للنحو، والصرف، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م.
- ٣٣ - السور القرآنية ذوات البؤرة الاستفهامية النّواة نصّياً وتدوّلية ، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٤ - الحال (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٥ - المفعول فيه (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٦ - المفعول له (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٣٧ - المفعول المطلق (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ م.
- ٣٨ - التمييز في الكلام العربي (فضلة نحوية ذات وظيفة دلالية)، عمان - دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م

- ٣٩ - ابن جنّي في بعض إيماءاته والمناهج اللغوية المعاصرة، عَمَان - دار جَرِير للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م.
- ٤٠ - المفعول معه فضيلة نحوية ذات وظيفة دلالية، عَمَان - دار جَرِير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤١ - تَدَارِيبُ نَحْوِيَّةٍ، وصُرُفِيَّةٌ شاملةٌ مِنْ خَلَالِ شَوَاهِدٍ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ، عَمَان - دار جَرِير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤٢ - الإِجَابَاتُ الْوَافِيَّةُ عَنْ (تَدَارِيبُ نَحْوِيَّةٍ، وصُرُفِيَّةٌ شاملةٌ مِنْ خَلَالِ شَوَاهِدٍ مِنَ الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ)، عَمَان - دار جَرِير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.
- ٤٣ - الصِّفَةُ الْمُشَبَّهُهُ وَتَدَالُّ أَبْيَاتِهَا بِأَبْيَاتٍ أُخْرَى، عَمَان - دار جَرِير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٦ م.

(ج) كتب لمما تكتمل:

(١) معجم المعتل في العربية.

(٢) توسيعة التركيب اللغوي، وتطوילه والدلالة.



رابط بديل
lisannerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com





www.darjareer.com

المفعول لـ

فَمْلَةٌ نَحْوِيَّةٌ ذَاتٌ وَظِيْفَةٌ دَلَالِيَّةٌ

Bibliotheca Alexandrina



1503352



9 789957 383640

دار جرير

دار جرير
للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص

هاتف : +96264651650 - فاكس : +96264643105

ص.ب : 367 عمان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com